وزارة التعلم العالي والبحث العلمي

جامعة غارداية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا

أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالسلوك العدواني لدى أطفال التوحد

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة ماستر في: علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي

من إعداد الطلبة:

- لعمش جهاد

تحت إشراف الاستاذة :

* تشعبت ياسمينة

أمام اللجنة المكونة من السادة:

إسم ولقب الأستاذ	الصفة	الجامعة
جماد نسيمة	رئيسا	غرداية
تشعبت ياسمينة	مشرفا	غرداية
قدوري يوسف	مناقشا	غرداية

السنة الجامعية: 2019/2018

الإهداء

بسم لله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

الي القلب المحب ، الي سندي في الحياة ، الانسان الدي رباني ورعاني وحماني مند الصغر ،اطيب واحن رجل على الارض الي جدي بوحفص غالي والعظيم الي الشمعة التي ذابت من اجل ان تضئ لي درب الحياتي وتعبت حتي يكون لي نصيبي النجاح ، الي نبض القلب ونور العين ولحن شفها واغالي ما املك امي صليحة حفضها لله تعالي التي مهما شكرت ومهما عملت ف اني لن اوفيها حقها والي جدتي الغالية يمينة التي ربتني ومنحتني الدفئ والحنان مند نعومة اضافري لي الدين يرتفع راسي بمجرد دكر اسمائهم والي اللذين عشتو وامضيت معهم اجمل لحضات في حياتي اخوالي الاعزاء الحسين وزجته الغالية خليدة وعلي واحمد خالتي الغالية

فاطمة والي ابي وعائلته واخواتي حفصه ووصله حمد الي بفضلهم وصلتوا الي ما انا عليه والي كل فرد من عائلة لشلق ولعمش

والي الدين تقاسمتو معهم اجمل لحضات صديقاتي مباركة وياسمنة و مروة والي دفعة علم النفس العيادي الى كل من ساعدني في عملي هذا من قريب او من بعيد.

والي الطاقم التربوي في المركز النفسي البداغوجي دار الاحسان العطف وعلى رئسيهم رائيس الجمعية الحاج إسماعيل والاخصائين والمربية وبراعيم المركز وبالأخص قسم التوحد 1 و2 علي تعاونهم معنا

لعمش جهاد

شكر و عرفان

الحمد لله الذي بنعمه تتم الصالحات ، وبفضله ومنه وكرمه ييسر لعباده سبل العيش في هذه الدنيا أشكره على توفيقه وفضله الواسع اعد لعباده الصالحين جنة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وخاتم المرسلين نبينا وقدوتنا وحبيبنا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد" .

فإن من لا يشكر الناس لا يشكر الله ووفاء وامتنانا وإيمانا بالفضل لأهل الفضل واعترافا بالجميل لأهل الجميل نتقدم بالشكر الجزيل وبالامتنان لصاحبة القلب الكبير والنفس الطويل والنموذج المشرف في الخلق والتعامل والكرم الأستاذة الفاضلة : **تشعبت ياسمين**

كما نتقدم بالشكر لجميع أعضاء وأساتذة قسم علم النفس العيادي.

كما أتوجه بالشكر لكل من ساهم معي في مراحل إعداد هذا العمل ولو بجهد بسيط فإلى هؤلاء جميعا شكري ولهم مني جميعا أسمى عبارات العرفان على ما لقيته منهم من إعانة وبذل حتى أصبحت الفكرة حقيقة فجزاهم الله عني خيرا.

وأخيرا لا يسعني في هذا المقام إلا أن اذكر قارئ هذه الرسالة بما قاله العماد الأصفهاني" :إني رأيت انه لا يكتب أحدا كتابا في يومه إلا قال في غده لو غيرت هذا لكان أحسن ولو زيد هذا لكان يستحسن ولو قدم هذا لكان أفضل ولو ترك هذا لكان أجمل و هذا من أعظم العبر وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر"

والحمد لله أولا وأخيرا في البدء والختام وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

فهرس المحتويات

إهداء ..... أ

شكر وعرفان ..... ب

فهرس المحتويات ..... ج

فهرس الجداول ..... و

فهرس الأشكال ..... و

فهرس الملاحق ..... ز

الملخص ..... ح

مقدمة 11

الفصل الأول : الإطار العام

الإشكالية 14

الفرضيات..... 17

أهمية الدراسة 17

أهداف الدراسة 17

التعريف الإجرائية للمصطلحات الدراسة 17

الدراسات السابقة 18

القسم الأول : الإطار النظري للدراسة

الفصل الثاني : أساليب معاملة الوالدية

تمهيد 26

مفهوم المعاملة الوالدية 27

إتجاهات المعاملة الوالدية و أثرها في التكوين النفسي للطفل 28
نظريات المعاملة الوالدية 33
خلاصة الفصل..... 40

الفصل الثالث : السلوك العدواني

تمهيد 42
مفهوم السلوك العدواني 43
أسباب السلوك العدواني 44
أشكال السلوك العدواني 47
مظاهر السلوك العدواني 48
الآثار السلبية للسلوك العدواني عند الطفل 49
النظريات المفسرة للسلوك العدواني..... 50
قياس السلوك العدواني 53
السلوك العدواني عند لأطفال 54
أشكال العدوان عند لأطفال 55
خلاصة الفصل 56

الفصل الرابع : التوحد

تمهيد 58
مفهوم التوحد 59
أسباب التوحد 60

خصائص اضطراب التوحد 62
تشخيص التوحد 66
نظريات المفسرة الإضطراب التوحد 59
خاتمة الفصل 72

الفصل التطبيقي

الفصل المنهجي

تمهيد 75
منهج الدراسة 76
حدود الدراسة 76
مجتمع الدراسة 77
خطوات تطبيق أدوات الدراسة 77
أدوات الدراسة 78
الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة 79
خلاصة الفصل 84

الفصل

تمهيد 86
عرض و تحليل ومناقشة نتائج التساؤل الأول 87
عرض و تحليل ومناقشة نتائج التساؤل الثاني 88
الملخص العام 99

الملاحق

فهرس الجداول والأشكال

- **فهرس الجداول**

الرقم	العنوان	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب الجنس وعدد الاولياء	78
02	صدق المقارنة الطرفية لمقياس المعاملة الوالدية اختبار ت لعينتين مستقلتين	80
03	يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس السلوك العدواني اختبار ت لعينتين مستقلتين	81
04	يبين معامل الفا كرونباخ لمقياس المعاملة الوالدية	82
05	يبين معاملات الثبات عن طريق التجزئة النصفية	82
06	يبين معاملات الثبات عن طريق التجزئة النصفية	83
07	نتائج اختبار"بيرسونPearson"معامل الارتباط بين السلوك العدواني وأساليب المعاملة الو الدية	87
08	يبين اختبار "Shapiro-Wilk" لمعرفة توزيع الطبيعي للبيانات	89
09	يبين وجود القيم الشاذة	90
10	يبين نتائج الاختبار المعنوي "Wilks Lambda" للمتغيرات الوسيطة	90
11	يبين تحليل التباين المتعدد لمعرفة الاختلاف في السلوك العدواني والمعاملة الوالدية باختلاف المتغيرات الوسيطة	91

- **فهرس الأشكال**

الرقم	العنوان	الصفحة
01	التوزيع الطبيعي للعينة	89

- **فهرس الملاحق :**

الرقم	عنوان الملاحق
01	استبيان المعاملة الوالدية
02	استبيان السلوك العدواني
03	يوضح نتائج صدق الاداة صدق التمييزي
04	يوضح الثبات استبيان المعاملة الوالدية
05	يوضح الثبات بالتجزئة النصفية
06	يوضح نتائج الفرضية التي تنص على عدم وجود علاقة بين السلوك العدواني والمعاملة الوالدية عند الطفل لمتوحد
07	يوضح التحقق من التوزيع الطبيعي للعينة
08	يوضح عدم وجود في البيانات قيم شاذة
09	يوضح تحليل التباين المتعدد

ملخص :

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين اساليب المعاملة والسلوك العدواني لدى أطفال التوحد بولاية غرداية ، وذلك من خلال معرفة الدلالة الإحصائية للفروق في معاملة الوالدية في انتاج السلوك العدواني حسب المتغيرات التالية: الجنس، المستوى الدراسي للام ، عدد الأبناء ولتحقيق هذه الاهداف قمنا بطرح السؤولات التالية:

- هل توجد علاقة ما مدى تآتير خبرة الوالدين في أساليب معاملة الولديه على الطفل التوحدي ؟
- يوجد اختلاف بين المعاملة الوالدية والسلوك العدواني باختلاف جنس الطفل، المستوى التعليمي للأم، عدد الاخوة، والتفاعل بينهم؟

حيث اعتمدنا على جملة من الإجراءات المنهجية بدءا بتبنينا المنهج الوصفي، واعتمادنا على الاستبيانين كل من الوالدية استبيان المعاملة الوالدية المعَدة من طرف نجاح رمضان محرز (2001) و مقياس السلوك العدواني لكل من الباحثين" أرنولد باص "و "مارك بيري "عام 1992 وقام بترجمته إلى العربية كل من" معتز السيد عبد الله " و"صالح عبد الله أبو عوادة "وهو معد لقياس السلوك العدواني .

لجمع المعلومات الخاصة بأفراد العينة، وقد تم اختيار العينة بطريقة قصدية، شملت 19 طفل توحدي و19 أم طفل توحدي ، وبعد معالجة البيانات بالأساليب الإحصائية: التجزئة النصفية المقارنة الطرفية ، ألفا كرونباخ، معامل سبيرمان براون، معامل ارتباط بيرسون، و اختبار .t. test توصلنا إلى جملة من النتائج أهمها :

- لا توجد علاقة بين . أساليب المعاملة و السلوك العدواني عند الطفل التوحدي .
- لا يوجد اختلاف في السلوك العدواني والمعاملة الوالدية باختلاف الجنس.
- لا يوجد اختلاف في السلوك العدواني والمعاملة الوالدية باختلاف عدد الأولاد
- لا يوجد اختلاف في السلوك العدواني والمعاملة الوالدية باختلاف المستوى التعليمي للأم.

للإجابة عليها اتبعنا المنهج الوصفي وكونه المنهج الأكثر استخداما في الدراسات النفسية والاجتماعية ، وكون الدراسة ذات طابع نفسي اجتماعي يتبين أنه من المناسب استخدام هذا المنهج الذي يصف الظاهرة ويدرسها كما توجد في الواقع

الكلمات المفتاحية: معاملة الوالدية ، السلوك العدواني ، أطفال التوحد

Abstract:

This study aims to determine the relationship between the treatment methods and the aggressive behavior for a sample of autistic children in the city of Ghardaia municipality , by knowing the satistical significance for the differences of the parental treatment in the production of the aggressive behavior according to the following Variables: sex, the mother's educational level, the number of children. And to achieve these goals we've depended on a specific systematic procedures starting by using the descriptive method, and using the questionnaire survey in order to collect the informations of our sample, where we chose a simple and direct Purposive sample, which contained 19 autistic child and 19 mothers of the same autistic children, and after analyzing the data by using the following Statistical Methods: Retail Midterm Test, Terminal Comparison, alpha Cronbach, spearman brown, pearson correlation coefficient, and T.test we came to conclude the following:

- There's no relationship between treatment methods and the aggressive behavior.
- There's no difference between the aggressive behavior and the parental treatment according to the sex.
- There's no difference between the aggressive behavior and the parental treatment according to the number of the children
- There's no difference between the aggressive behavior and the parental treatment according to the mother's educational level.

And to analyze these findings we used the descriptive method because it's the most used method in the sociological and psychological studies. And since our study has a sociological and psychological trait we chose to use this method because it helps us describe the phenomena and study it as it is in reality.

Key words: Parental Treatment, aggressive behavior, autistic children.

المقدمة

المقدمة

مقدمة:

تعتبر المعاملة الو الدية تلك الأساليب التي يتبعها الآباء في تربية أبنائهم ، ونجد أن لكل الأولياء نظرة خاصة عن كيفية التعامل مع أبنائهم ، فمنهم من يتبع اللين والتوجيه نحو الأفضل والتعاطف ويراه دليلا على الحب والرحمة وسبيلا إلى التنشئة السوية والابتعاد عن الحرمان والتدليل المفرط، ومنهم من يرى ضرورة التشدد والقسوة ليكون الأبناء قادرين على مواجهة صعوبات الحياة في المستقبل، فالمعاملة الوالدية مهمة جدا ولها تأثير كبير في تكوين شخصية الأبناء، وتختلف من عائلة الي أخرى، وهذا الاختلاف قد يرجع إلى الخلفية المعرفية للأولياء أو المستوى الثقافي والاقتصادي للأسرة. فالأسرة هي التي تساهم في بناء شخصية الأبناء بصفة عامة، ويجب أن تكون متماسكة وكل من الأب والأم يقوم بدوره على أكمل وجه مما يساعد الطفل على الحصول على الاستقلالية وتحديد مكانته ومركزه الاجتماعي، والمعاملة الواليديه التي يتلقاها الطفل داخل الأسرة ذات علاقة وطيدة بما يمكن أن تكون عليه شخصيته وسلوكه وقيمه وتوافقه.في المستقبل.

بحيث أن المشكلات النفسية أخذت تنتشر بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة، و أصبحت تعطى طابعا اجتماعيا للمراحل العمرية التي تظهر فيها خاصة في مرحلة الطفولة، و هي مرحلة نمو يتكون فيها سلوك الطفل بصفة عامة و المصاب بالتوحد بصفة خاصة ، و بهذا قد يسلك هدا الطفل سلوكيات غير مرغوب فيها ، داخل المنزل وفي المراكز الخاصة ، ومع زملائه ، والمربي خاص بيه وهذا يعرقل نموه النفسي ، و الاجتماعي وقد يؤدي الي ظهور سلوكيات غير مرغوب فيها من أهمها السلوك العدواني، و من هنا جاءت هده الدراسة للتعرف على أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني عند طفل التوحد .

ومن خلال هده الدراسة سنحاول التعرف على علاقة الأساليب المعاملة الوالدية بالسلوك العدواني عند الطفل التوحدي وذلك من خلال الخطة التالية:

الجانب الأول يشتمل الجانب النظري ويتضمن ثلاث فصول:

الفصل الأول : إشكالية الدراسة ، أهمية و أهداف الدراسة ، المفاهيم الإجرائية الدراسة.

الفصل الثاني: أولا تطرقنا إلى تعريف المعاملة الوالدية وذكرنا فيها مفهوم المعاملة الوالدية تم تعريف المعاملة الوالدية ثم اتجاهات الوالدية و أثرها في التكوين النفسي للطفل تم نظريات المعاملة الوالدية.

الفصل الثالث: وتكلمنا فيه حول مفهوم السلوك العدواني و أسباب السلوك العدواني و أشكال السلوك العدواني و مظاهر السلوك العدواني خصائص السلوك العدواني و الآثار السلبية للسلوك العدواني عند الطفل و النظريات المفسرة للسلوك العدواني وقياس السلوك العدواني.

الفصل الربع : وتطرقنا فيه الي مفهوم التوحد ، أسباب التوحد ،خصائص اضطراب التوحد ، تشخيص التوحد ، نظريات المفسرة لاضطراب التوحد.

الفصل الخامس : تطرقنا فيه الى منهج البحث و حدود الدراسة و مجتمع الدراسة و خطوات تطبيق أدوات الدراسة و وصف العينة وطريقة اختيارها و أدوات البحث و الخصائص السيكومترية للأدوات .

الفصل السادس : وفيه تناولنا عرض وتحليل تسولت دراستنا .

الفصل الأول: الإطار العام للإشكالية

تمهيد

إشكالية الدراسة

فرضيات الدراسة

أهمية الدراسة

أهداف الدراسة

التعاريف الإجرائية لمصطلحات الدراسة

خلاصة

الإشكالية

إن الأسرة هي اللبنة الأساسية في بناء المجتمع، والمؤسسة الاجتماعية الأولى التي ينمو فيها الطفل وتتشكل من خلالها سلوكاته، وتعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو النفسي لدى الفرد، إذ تعتبر الأساس الذي تبنى عليه شخصيته من خلال تأثيرها على كل المراحل اللاحقة من حياته، وإذا كان هذا البناء سليما يمكن للفرد أن يتوافق مع متطلبات الحياة الاجتماعية المختلفة، لكن هناك ما يهدد هذا البناء، كالأساليب الغير سوية في المعاملة مثلا، فهو من أهم الأخطار والأمراض التي تهدد الطفل وتحمل بين طياتها عوامل إنهياره.

فتعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل نمو الفرد و نظرا لأهمية هذه المرحلة وما يترتب عنها من آثار تربوية تحدد المعالم الأساسية لشخصية الإنسان، فإن من أولويات البحث الاهتمام بكل ما يحقق التكيف و النمو السليم للطفل ، وإذا سلمنا بأن لمرحلة الطفولة هذه الأهمية وان فيها تبين شخصية الفرد لابد أن توجه جل الإهتمام لرعاية الطفل و الإهتمام به وحمايته من الأزمات والثوترات والصراعات وخبرات الفشل والإحباط والألم، ومن التعرض للقسوة والحرمان والعنف والنبذ أو عدم القبول والإهمال خاصة في جو الأسرة من طرف والديه، فأساليب المعاملة التي يتبعها الوالدين تؤثر على نمو الطفل النفسي و الإجتماعي.

(خالدة نيسان، 2009، ص91)

فأساليب المعاملة الوالدية من أهم العوامل التي تشكل شخصية الطفل، حيث أن أساليب المعاملة الوالدية الصحيحة تتمثل في إدارك الطفل من خلال معاملة والدية له من معاملة طيبة ففي هذه الحالة يشغل الطفل بحب والديه الثابت والدائم له كما يشغل بالدفء الأسري من جانب والديه، أما الضبط المفرط للأبناء فيجد من إمكانية ممارسة أدوارهم كشخصيات لها إستقلالها وقد يولد العدوانية، وهذا هو معنى التشدد والحماية الزائدة، وكلاهما يعوق النمو والإهمال قد يؤدي إلى الميل إلى الانطواء .

(حسين عبد الحميد احمد رشوان ،1992، ص53)

فهذه الأساليب المختلفة التي يأخذها الآباء في إعتبارهم مع الطفل وقد تكون أساليب سوية مثل: أسلوب الديمقراطية، الحوار، التقبل والاهتمام، التشجيع، الأمن النفسي وغيرها، أو أساليب غير سوية مثل: الحماية الزائدة، التسلط، الإهمال، القسوة، لتدبدب، التحكم، التفرقة في المعاملة، إثارة الألم النفسي، وغيرها.

واساليب المعاملة الوالدية تعتبر أحد العوامل الرئيسية المؤثرة في تكوين شخصية الطفل عبر مراحل حياته، فما نشاهده من مظاهر مختلفة للشخصية راجع للطريقة و الأسلوب الذي تلقاه الطفل في تنشئة الأسرية، لذى يرى الكثير من السيكولوجيين أن هناك علاقة مباشرة و واضحة بين أساليب المعاملة الوالدية وسلوك الطفل و شخصيته ، فقد أثبتت الدراسات الإكلينيكية للأطفال وبالأخص المضطربين منهم ؛و الملاحظات التجريبية للأطفال العاديين أن هناك علاقة إرتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها الآباء في تنشئة أبنائهم و سلوك هؤلاء الفئة من الأبناء ، حيث أثبتت كذلك الدراسات أن الأساليب التربوية التي يتبعها الوالدين مع أبناءهم تؤثر

و بصفة كبيرة في شخصياتهم و تتسبب في ظهور بعض المشكلات السلوكية عند الأطفال.

(محمد النوبي محمد علي، 2000 ، ص 23)

حيث يري العيسوي (1985) أن سوء معاملة الوالدية للطفل هي كل أنماط السلوك المعتمدة من الوصي على الطفل، والتي تؤدي إلى الإضرار بصحته الجسدية والنفسية والعقلية على المدى القريب أو البعيد.

(العيسوي ، 1985، ص25)

فسوء المعاملة الوالدية يتمثل في أساليب التربية الخاطئ التي يوجهها الولدين نحو أبنائهم مثلا أسلوب التسلطي الذي يتمثل في فرض الوالد أو الوالدة رأيها على الطفل ويتضمن ذلك الوقوف أمام رغبات الطفل التلقائية أو منعه من القيام بسلوك معين، ويأخذ أشكالا متعددة من العقاب والجدال منها ينجر أسلوب القسوة الذي يتمثل في استعمال الأساليب البدنية (الضرب) والتهديد بيه بصورة مستمرة .

كما أن سوء المعاملة الوالدية حسب البداينة (2002) هي " التعديات على الأطفال داخل الأسرة أو خارجها ، وهناك طرق متنوعة تجعل من الطفل ضحية سواء بالتعدي أو بإساءة المعاملة أو بالاستخدام لغايات الجنس"

(البداينة ، 2002، ص 14)

حيث تزيد اساليب السيئة للمعاملة الوالدية من كم مشاكل الطفل فتؤدي في النهاية إلى بعض السلوكات التي تدل على عدم توافقه؛ ومن هذه المشكلات: النشاط الحركي الزائد، الخجل، الإنطواء، إصدار بعض الأصوات المزعجة، والسلوك العدواني.

(الرشاد علي عبد العزيز موسى، 2009، ص108)

ومن أبرز هده المشكلات السلوكية التي يعاني منها الأطفال وخصوصا الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة؛ هي السلوك العدواني، فقد إزدادت شكوى القائمين على تربية وتعليم أولئك الأطفال، وهذا النوع من السلوك الغير مرغوب فيه يترك آثاراً سلبية على العملية التعليمية، لذا فهو يحتاج إلى تضافر الجهود المشتركة سواء أكانت على صعيد المؤسسات الحكومية، أم مؤسسات المجتمع المدني العامة، أو الخاصة؛ لكونها مشكلة سلوكية بالدرجة الأولى، وانعكاساتها السلبية تؤثر على المجتمع والأسرة والطفل والقائمين عليه.

حيث أن مشكل السلوك العدواني من بين المشكلات التي يواجهونها في المراكز النفسية البيداغوجية و خاصة في قاعة الدرس ، ومن أكثر القضايا التي تشغل بال الإخصائين التربويين على جميع الأصعدة هذه الأيام، فقّلة إحترام المربي، وإنعدام الانصياع للتعليمات والقيام بسلوكيات عدوانية تجاهه وإتجاه الآخرين ، حيث أن سلوكيات الأطفال السلبية المختلفة في غرفة الصف أصبحت من الظواهر المألوفة التي يواجهها المربي؛ و إن قّلة إنتباه الطفل و الإنشغال بسلوكيات تخريبية مزعجة داخل غرفة الصف تسبب ضياع الكثير من وقت التعليم خلال الحصة وقد تسبب إنهماك المربي بكبح هذا العمل مستخدمًا طرقا تضر بسير العملية التربوية .فالمربي الذي يشوش تركيزه و ينزعجه نتيجة الفوضى التي يحدثها بعض الأطفال قد يضطر تحت لحظات الضغط الممزوج بالغضب إلى معاقبة

هؤلاء الاطفال من خلال الصراخ المتواصل عليهم ، أو إستخدام أسلوب الضرب والعقاب وتعد المراكز الإجتماعية الثانية بعد الأسرة من حيث التأثير في تربية الأطفال المتوحدين وبرعايتهم، وتعود أهميتها لما تقوم به من عملية تربوية مهمة وصقل لأذهان هده الفئة من الأطفال وبالأخص الطفل المتوحد؛ الذي قد تظهر عليه أكثر من غيره السلوكات العدوانية .

ويعتبر التوحد حسب المنظمة الصحة العالمية أنه إضطراب نمائي يظهر في السنوات الثلاثة الأولى من عمر الطفل، ويؤدي إلى عجز في التحصيل اللغوي، والإجتماعي.

(عصام النمر ، 2015 ،ص225)

و الطفل المتوحد من الفئات الخاصة التي بدا الإهتمام والعناية بيها بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة وذلك لما يعانيه اطفال هده الفئات من إعاقة نمائية عامة تؤثر على مظاهر النمو المتعددة؛ تؤدي به إلى الإنسحاب و الإنطواء على نفسه، كما ان التوحد يعتبر من أكثر الاعاقات النمائية صعوبة بالنسبة للطفل لذلك فنحن بحاجة ماسة لمعرفة تلك الأساليب التي يتبعها الوالدين في التربية لما لها من أثر إيجابي أو سلبي على شخصية الأبناء خاصة الطفل التوحدي منهم و الذين تتمحور عليهم الدراسة دون غيرهم .

ومما لا شك فيه أن السلوك العدواني لدى طفل المتوحد أصبح حقيقة واقعية موجودة في معظم المراكز النفسية البيداغوجية، وهي تشغل تفكير الأسرة و الوالدين من جهة ومن جهة أخرى تشغل كافة العاملين في ميدان التربية الخاصة وتأخذ من إدارة المركز الوقت الكثير وتترك آثارا سلبية على العملية التعليمية لذا فهي تحتاج إلى تضافر الجهود المشتركة سواء كانت على صعيد المؤسسات الحكومية أو مؤسسات المجتمع المدني أو الخاصة لكونها ظاهرة إجتماعية بالدرجة الأولى و إنعكاساتها السلبية تؤثر على المجتمع بأسره، ولذلك لابد من دراسة واقع الطفل المتوحد العدواني دراسة دقيقة و واعية و الإطلاع على كافة الظروف البيئية المحيطة بحياته الأسرية، فقد يكون وراءه أسرة مضطربة بسبب فقدان عائلها أو هجرانه أو ظروف اقتصادية أو طلاق ،أو معاملة والديه سيئة أو وقد تكون وراءه أسرة تهتم به وتعمل على تدليله بشكل مفرط و أفعاله مقبولة ومنسجمة و هو في كل هذه الأحوال مجني علية ويحتاج إلى الأخذ بيبده ومساعدته على حل مشاكله .

ومن خلال كل ما سبق جاءت هده الدراسة لتسليط الضوء على أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لطفل المتوحد بالمراكز النفسية البيداغوجية بولاية غرداية.

ومن هنا نطرح التساؤلات التالية:

- هل توجد علاقة بين الأساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى أطفال التوحد بالتركز النفسية البيداغوجية بولاية غرداية ؟

- هل يوجد إختلاف بين المعاملة الوالدية والسلوك العدواني بإختلاف جنس الطفل، المستوى التعليمي للأم ، عدد الإخوة ، والتفاعل بينهم؟

فرضيات الدراسة :

- لا توجد علاقة بين الأساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى أطفال التوحد بالمراكز النفسية البيداغوجية بولاية غرداية ؟
- لا يوجد إختلاف بين المعاملة الوالدية والسلوك العدواني بإختلاف جنس الطفل، المستوى التعليمي للأم، عدد الإخوة، والتفاعل بينهم

أهداف الدراسة:

- التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني عند الطفل التوحدي.
- التعرف على الأساليب الأكثر قدرة على التنبؤ بالسلوك العدواني عند الطفل التوحدي.
- تهدف إلى الكشف عن أساليب معاملة الوالدية لأطفال التوحد باختلاف المستوى التعليمي للوالدين و المستوى الاقتصادي والاجتماعي وعدد الأبناء، ومدى التفاعل بين هذه المتغيرات.
- محاولة التعرف عن طبيعة أساليب المعاملة الوالدية للأطفال التوحد.

أهمية الدراسة:

- تأتي أهمية هذا البحث من الدور الذي تلعبه أساليب المعاملة الوالدية وتأثيرها الكبير في ظهور السلوك عند الطفل التوحدي .
- دراسة أساليب المعاملة الو الدية وما يترتب عليها من آثار سلبية وإيجابية على سلوك تحديدًا.
- أهمية هذه الدراسة من الموضوع وهو أساليب المعاملة الوالدية لأطفال التوحد من حيث كونه موضوع يدرس فئة المتوحدين.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة

التوحد : هو إضطراب نمائي ذو إعاقة تطورية حادة تظهر خلال السنوات الثبات الأولى من عمر الطفل يتسم بقصور نوعي في التفاعلات الإجتماعية والسلوك النمطي وعدم القدر على التواصل الفظي وغير اللفظي ومحدودية إستخدام اللغة وهو الطفل المتواجد في المركز النفسي البيداغوجي والذي تم تشخصه على أنه طفل متوحد .

أساليب معاملة الوالدية : هي مجموعة العمليات التي يقوم به الوالدين سواء عن قصد أو غير قصد في تربية أبنائهم، و تشير أساليب المعاملة الوالدية في بحثنا هذا الى أسلوب الحماية الزائدة و أسلوب العقاب وكيفية إنتاجها

للسلوك العدواني و تدرس بإستبيانين ندرس بواسطتها أسلوب المعاملة الأولياء لي طفلهم التوحدي ، وهي الدرجة التي تتحصل عليها الأم من خلال إستبيان المعاملة الوالدية المعَدة من طرف نجاح رمضان محرز (2001)

السلوك العدواني : السلوك العدواني هو السلوك الذي ينتج عنه أذى نفسي و جسمي و مادي من طرف طفل على غيره من الأطفال و يقاس من خلال الدرجة المحصل عليها الطفل من مقياس السلوك العدواني لكل من الباحثين" أرنولد باص "و "مارك بيري "عام 1992 وقام بترجمته إلى العربية كل من" معتز السيد عبد الله " و"صالح عبد الله أبو عوادة "وهو معد لقياس السلوك العدواني .

الدراسات السابقة :

1. دراسات حول متغير أساليب المعاملة وعلاقتها ببعض المتغيرات :

- **الدراسة الأولى :**

دراسة آسيا بنت علي راجح بركات (2000) بعنوان العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والإكتئاب لدى بعض المراهقين والمراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف السعودية، مذكرة مكملة للحصول على درجة الماجستير في علم النفس العيادي هذفت هذه الدراسة لي معرفة العلاقة بين العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين و المراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف السعودية حيت استخدمت المنهج الوصفي فقد تم إستخدم العينة فقد تم إستخدام العينة العشوائية البسيطة، ثم العينة العشوائية المنتظمة عند إختيار العينة التي بلغ قوامها (200) المراهقين والمراهقات ،وتم جمع البيانات عن طريق إستبانة صممت لهذا الغرض، ومقياس أساليب المعاملة، كما استخدمت الأساليب الإحصائية المناسبة عند جمع البيانات، وتحليلها من خلال برنامج.SPSS وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج من أبرزها :

لا توجد علاقة ارتباطيه داله بين أساليب المعاملة الوالدية لكل من الأب والأم (العقاب البدني ، سحب الحب، التوجيه والإرشاد والاكتئاب لدى عينة الذكور, لا توجد علاقة إرتباطيه داله بين أساليب المعاملة الوالدية لكل من الأب والأم) العقاب البدني، سحب الحب، التوجيه والإرشاد والاكتئاب لدى عينة الإناث.

- **الدراسة الثانية :**

و دراسة رادك (Radk) بعنوان العلاقة بين الإكتئاب الوالدي و إضطرابات الأطفال النفسية على بعض الأسر الذي تبين بالتشخيص أن كلا الوالدين أو أحدهما مصاب بالإكتئاب وشملت الدراسة طفلين من الأسرة أحدهما يبلغ من العمر 6 سنة والآخر يبلغ من العمر7 سنوات تمت ملاحظتهم مدة ثلاث سنوات، وتوصل إلى أن الأمهات المكتئبات أكثر اتجاهاً نحو النبذ و الكراهية و الإهمال للأطفال، وهن غير ناضجات إنفعالياً لأن يرسلن رسائل متناقضة تارة بالحب وأخرى بالكره مما يؤدي إلى إصابة أطفالهن بالإكتئاب.

- **الدراسة الثالثة :**

دراسة المطلق، هناء (2001) بعنوان إتجاهات الأمهات نحو التنشئة الاجتماعية لأطفالهم في المملكة العربية السعودية، والتي هدف منها إلى دراسة الإتجاهات الوالدية في معاملة الأطفال ومدى تعلم الأمهات في إتجاهاتهم نحو التنشئة ، و كانت عينة الدراسة مكونة من (150) أم سعودية (2 من مستوى اجتماعي اقتصادي متوسط، بمتوسط عمري) (32 سنة، وممن لديهم *3_6 أطفال أطفال فقط، و ليس للزوج زوجة أخرى) (80 أم قد عملت جامعية،) (52 أم أمية ، إستخدمت الباحثة الأدوات الآتية :مقياس الإتجاهات الوالدية ، إعداد محمد إسماعيل ورشدي منصور ، وقامت الباحثة بتقنينه على البيئة السعودية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الأم السعودية المتعلمة تميل على الخلو من الاتجاهات غير السوية في التنشئة الاجتماعية لأطفالها ، في حين تميل الأم السعودية غير المتعلمة في هذه العينة إلى إستخدام أساليب غير سوية في التنشئة ، كذلك توجد فروق دالة بين إتجاهاتهن في التنشئة عند مستوى (0.05) توجد فروق دالة بين إتجاهات الأمهات نحو التسلط والحماية الزائدة وإثارة الألم النفسي ، وكان مستوى الدلالة (0.05) والفرق لصالح الأمهات المتعلمات أي أنهن كن أقل استخداماً لهذه الأساليب في التنشئة، بينما لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الأمهات المتعلمات و غير المتعلمات في إتجاهات القوة و الإهمال والتذبذب

الدراسة الرابعة :

دراسة متولي ، ليلى عبد العظيم (2005) بعنوان العلاقة بين السلوك العدواني و أساليب التربية الأُسرية تهدف الدراسة إلى الكشف عن نوع العلاقة بين السلوك العدواني وأساليب التربية الأُسرية المتمثلة في التشدد، التسامح، تسبب، الحماية، الميل للعقاب والثواب إستخدمت الأدوات التالية :مقياس السلوك العدواني إعداد الباحثة ، مقياس أساليب التنشئة الأسرية المقابلة الخاصة بالأمهات، مقاييس التقدير الخاصة بالمقابلة وهما إعداد سيزر وترجمة محمد علي الدين، وطبقت الدراسة على عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي قوامها(100) تلميذاً، أخذت من مجموعة قوامه(305) تلميذاً من تلاميذ الصف السادس الابتدائي حيث تكونت العينة من مجموعتين:

- **الأولى** :تم إختيارها من أعلى (50) تلميذ من حيث درجات السلوك العدواني.
- **الثانية** :تكونت من أدنى(50) تلميذ من درجات السلوك العدواني، أعمارهم بين (5-10 سنة) تم إختيار عينة الأمهات على أساس اختيار مجموعة التلاميذ حيث تكونت من أمهات(50) تلميذا مرتفعي السلوك العدواني ، وأمهات (50) تلميذا منخفض السلوك العدواني ، وتراوح العمر الزمني للأمهات بين (26_55) .

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أمهات الأطفال المرتفعين والمنخفضين في السلوك العدواني من حيث التسامح والشدة و الحماية الزائدة و التسيب وكذلك أساليب الثوابت والعقاب، حيث وجد أن أمهات الأطفال المرتفعين في مستوى السلوك العدواني يملن إستخدام أساليب التشدد و أساليب العقاب

والأساليب الإعتمادية، بينما على العكس من ذلك فأمهات الأطفال المنخفضين في مستوى السلوك العدواني يملون إلى إستخدام أساليب التسامح وأساليب الإثابة و أساليب التسيب.

2. دراسات حول متغير السلوك العدواني وعلاقتها ببعض المتغيرات :

- **الدراسة الأولى :**

دارسة أبو مصطفى و السميري 2008 بعنوان علاقة الأحداث الضاغطة بالسلوك العدواني(دراسة ميدانية على عينة من أطفال الروضة) ، حيث وكانت عينة الدراسة مكونة من (52) طفل ذكر منهم (18) طفلة أنثى (32) حيث إستخدم الباحثون الأدوات التالية : مقياس الأحداث الضاغطة، ومقياس السلوك العدواني ، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أكثر مجالات السلوك العدواني شيوعا لدى الأطفال موضوع الدراسة هي :العدوان الموجه نحو الذات بوزن نسبي (56%) ويليه العدوان الموجه نحو الآخرين بنسبة (46.33%) فالعدوان الموجه نحو الممتلكات بـ (42%) كما أشارت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في السلوك الموجه نحو الممتلكات الجامعية لصالح الذكور وكذا وجود علاقة دالة موجبة بين مجالات كل من مقياس الأحداث الضاغطة و السلوك العدواني.

- **الدراسة الثانية :**

دراسة الزعبي (2008) بعنوان العوامل الإجتماعية الإقتصادية و الأكاديمية المؤثرة في الميل نحو السلوك العدواني لدى أطفال الدوان ،تكونت عينة الدراسة طفل ،وتم تصميم استبان توزعت على ستة مجالات(سرعة القابلية للإستثارة ، الميل للسلوك العدواني اللفظي نحو الذات و كذا البدني نحو الذات ونحو الآخرين و كذا السلوك العدواني اللفظي نحو الآخرين ونحو الأشياء وأظهرت نتائج الدراسة أن الميل السلوك العدواني نحو الذات تصدرت درجات الميل نحو السلوك العدواني وجاءت بعد الميل للسلوك العدواني نحو الآخرين ، كما أظهرت كذلك تأثير الميل نحو السلوك العدواني بالمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية (الجنس ، مكان السكن).

- **الدراسة الثالثة :**

دراسة روزينلات شهال (Shahal2002) بعنوان العلاقة بين تقدير الذات و حب الذات المؤدية إلى السلوك العدواني لدى عينة من أطفال الإبتدائي، وتهذف الدراسة إلى فهم ما إذا كانت الأنانية و تقدير الذات يحث على السلوك العدواني أم لا، أي أن الأنانية وتقدير ينتج السلوك العدواني. وبلغت حجم عينة الدراسة (70) أنثى و (33) ذكر من أطفال الابتدائي ؛ حيث أشارت النتائج في هذه الدراسة أشارت كذلك إلى وجود علاقة موجبة بين الأنانية المرضية و العدوانية والغضب والعداوة، و أن الذين يتمتعون بتقدير ذات مرتفع غير مستقر يتمتعون بحب ذات مرضي ، كما أشارت كذلك إلى أن الأنانية المرضية تتنبأ بمستوى عدوانية

- **الدراسة الرابعة :**

التعقيب على الدراسات السابقة :تنوعت وإختلفت الدراسات السابقة والتي تصب مجملها في نفس إتجاه دراستنا الحالية وكانت كالآتي :

- **من حيث الموضوع:**

تشابهت جل الدراسات من حيث مواضيعها بالنسبة لمتغير أساليب المعاملة ، فمنها من كان موضوعها العربية السعودية دراسة المطلق، هناء (2001) و دراسة متولي ، ليلى عبد العظيم (2005) بعنوان العلاقة بين السلوك العدواني وأساليب التربية الأُسرية أم بنسبة لي السلوك العدواني دراسة الزعبي (2008) بعنوان العوامل الإجتماعية الاقتصادية والأكاديمية المؤثرة في الميل نحو السلوك العدواني لدى أطفال الدوان ، و دراسة دارسة أبو مصطفى و السميري 2008 بعنوان علاقة الأحداث الضاغطة بالسلوك العدواني(دراسة ميدانية على عينة من أطفال الروضة)،كل هذه الدراسات إشتركت في نفس المتغير وهو أساليب المعاملة.

- **من حيت الهدف :**

تنوعت الدراسات السابقة في أهدافها، فبعضها هذفت إلى التعرف على جوانب أساليب معاملة التي تتخذ إتجاه الطفل التوحدي مثل دراسة دراسة المطلق، هناء (2001) التي هدفت الى معر هدفت هده الدراسة لي معرفة العلاقة بين العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والإكتئاب لدى بعض المراهقين و المراهقات، دراسة متولي ، ليلى عبد العظيم (2005) التي هدفت الى معرفة العلاقة بين السلوك العدواني وأساليب التربية الأُسرية ، و دراسة المطلق، هناء (2001) والتي هدف منها إلى دراسة الاتجاهات الوالدية في معاملة الأطفال ومدى تعلما لأمهات في إتجاهاتهم نحو التنشئة ، و دراسة متولي ، ليلى عبد العظيم (2005) تهدف الدراسة إلى الكشف عن نوع العلاقة بين السلوك العدواني وأساليب التربية الأُسرية المتمثلة في التشدد، التسامح، تسبب ، الحماية، الميل للعقاب والثواب أما بالنسبة لي متغير السلوك العدواني دراسة الزعبي (2008) التي هدفت إلى معرفة بعنوان العوامل الإجتماعية الإقتصادية والأكاديمية المؤثرة في الميل نحو السلوك العدواني لدى أطفال الدوان وفق متغيري الجنس ومكان السكن ، ودارسة أبو مصطفى و السميري 2008 والتي هدفت إلى معرفة علاقة الأحداث الضاغطة بالسلوك العدواني لدى عينة من أطفال الروضة ، ودراسة دراسة روزبنلات شهال (Shahal2002) وتهدف الدراسة إلى فهم ما إذا كانت الأنانية و تقدير الذات يحث على السلوك العدواني أم لا، أي أن الأنانية و تقدير ينتج السلوك العدواني أما دراستنا الحالية فهدفت إلى معرفة العلاقة بين السلوك العدواني وأساليب المعاملة لي عينة من أطفال التوحد

- **من حيت ادوات الدارسة والمنهج الدراسي :**

تشابهة كل الدراسات قي إتباع تفس المنهج الا وهو المنهج الوصفي ، وإتبعت أيضا في دراستها نفس الأداة وهي الإستبانة ، وهدا ما توافق مع دراستنا الحالية و التي إستخدمنا فيها المنهج الوصفي ، و إستعملنا أيضا الإستبانة كأداة للقياس .

خلاصة

من خلال ما تم طرحه آنفا و خاصة في إشكالية الدراسة وفرضياتها ، أين نضع قارئنا في الصورة الموفقة لموضوع الدراسة، إضافة إلى التطرق أهمية ، و أهداف الدراسة ، أيضا المفاهيم الإجرائية التي من شأنها ننظر لموضوع البحث من نواحي مختلفة من خلال ما تناولته الدراسات السابقة ، إلا أن التطرق بالتفصيل لمتغيرات الدراسة يسمح للقارئ إلى الفهم الجيد و الأدق لموضوع الدراسة ، وهذا ما سنتطرق إليه لاحقا.

القسم الأول

الإطار النظري للدراسة

الفصل الثاني : أساليب معاملة الوالدية

تمهيد

- مفهوم المعاملة الوالدية
- تعريف المعاملة الوالدية
- الإتجاهات الوالدية و أثرها في التكوين النفسي للطفل
- نظريات المعاملة

الخلاصة

تمهيد:

تعتبر المعاملة الو الدية من المعاملات الاجتماعية الأولى التي يتفاعل معها الفرد منذ البداية الأولى لحياته ، تتسم علاقته بأنها من العلاقات المباشرة وأنها من أكثر المؤسسات تأثير وأبقاها في حياة الفرد ، إما أن تكون مساعدة على إشباع حاجاته النفسية ونموه المتكامل وتحقيق تكيفه النفسي إذا كانت العلاقات السائدة فيها تقوم على أسس نفسية وإنسانية وتربوية سليمة ، وإما أن تكون معرقلة لإشباع حاجاته النفسية وذلك ما إذا كانت الحياة السائدة فيها قائمة على أسس ومفاهيم خاطئة وغير سليمة.

نظرا لأن الأبناء يمارسون أولى علاقاتهم الإنسانية مع والديهم منذ ولادتهم ، مما يجعل لهذا التفاعل أثرا كبيرا على سلوكيهم.

ولقد حاولنا من خلال هذا الفصل تعريف على المعاملة الوالدية ، ثم أساليب المعاملة الوالدية، و أهم محددا و أخيرا أهم النظريات المفسرة لها.

1. مفهوم المعاملة الوالدية

أساليب المعاملة الوالدية هي كل سلوك يصدر من الأب والأم أو كليهما ويؤثر على الطفل وعلى نمو شخصيته سواء قصد بهذا السلوك التوجيه والتربية أولا. ويدخل ضمن المعاملة الوالدية العمليات الآتية:

- التأثير الذي يحدث في سلوك الطفل من جراء استجابة الوالد أو الوالدة أو كليهما لسلوكه.
- التأثير الذي يحدث في سلوك الطفل من جراء أساليب الثواب والعقاب التي يتخذها الوالد أو الوالدة أو كلاهما بقصد تعليمه وتدريبه
- التأثير الذي يحدث في سلوك الطفل من جراء اشتراكه في المواقف الاجتماعية التي يتيحها له الوالد أو الوالدة أو كليهما بهدف تعليمه الأساليب الصحيحة للسلوك في نظرهما.
- التأثير الذي يحدث في سلوك الطفل من جراء التوجيهات المباشرة والتعليمات اللفظية التي يوجهها له الوالد أو الوالدة أو كلاهما بقصد توجيهه إلى الأساليب الصحية في السلوك.
- التأثير الذي يحدث في سلوك الطفل من جراء التعارض بين أسلوب الوالد أو الوالدة في طريقة تربية الطفل وأسلوب معاملته.

(كفافي ،1999 ،ص 52)

و أشارت رمضان و عياذ والخضري إلى أن كلاً من الاتجاهات الوالدية وأساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها الآباء في تنشئة الأبناء إنما تعبر عن اتجاهات عقلية لدى الوالدين تجاه الأبناء وهذا ما يطلق عليه الاتجاهات الوالدية ، وحينما تترجم هذه الاتجاهات إلى حيز التنفيذ العملي في شكل أداء سلوكي يقوم به أحد الوالدين أو كلاهما أثناء تعامله المباشر مع الأبناء فان هذا ما يطلق عليه أساليب المعاملة الوالدية .بينما أشارت عياد والخضري إلى أن الاتجاهات الوالدية هي التعبير الظاهري لاستجابات الآباء نحو سلوك ابنائهم والذي يهدف إلى توجيه الطفل في مواقف الحياة المختلفة. على كل حال فان مفهوم أساليب المعاملة الوالدية تم استخدامه تحت العديد من المسميات مثل أساليب التنشئة الاجتماعية ، الاتجاهات الوالدية في التنشئة ، الرعاية الوالدية ، التنشئة الوالدية ، والتربية الوالدية ، وكذلك أساليب الأسرة في تربية الأولاد ، وأساليب التنشئة الأسرية

(أبو جادو ،1998 ، ص 84)

لذلك سيتم الاقتصار على ذكر أساليب المعاملة الوالدية للدلالة على المفهوم منعاً للخلط ، هذا بالإضافة إلى أن العديد من البحوث التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية قد استخدمت هذا المفهوم وذلك كما في الدراسة ،

وقد عرف العديد من الباحثين أساليب المعاملة الوالدية بتعريفات متعددة:

هي الطرائق التي تميز معامله الأبوين لأولادهما ، وهي أيضا ردود الفعل الواعية أو غير الواعية التي تميز معاملة الأبوين لأولادهم خلال عمليات التفاعل الدائمة بين الطرفين وأيضا الأسلوب الذي يتبعه الآباء لإكساب الأبناء أنواعا من السلوك المختلف والقيم والعادات والتقاليد.

الطرق التربوية التي يتبعها الوالدان لإكساب أبنائهما الاستقلالية والقيم والقدرة على الإنجاز وضبط السلوك وأيضا مدى إدراك الطفل للمعاملة من والديه في إطار التنشئة الاجتماعية في اتجاه القبول الذي يتمثل في إدراك الطفل للدفء والمحبة والعطف والاهتمام والاستحسان والأمان ، بصورة لفظية أو غير لفظية ، أو في اتجاه الرفض الذي يتمثل في إدراك الطفل لعدوان الوالدين وغضبهم عليه واستيائهم منه ، أو شعورهم بالمرارة وخيبة الأمل والانتقاد والتجريح والتقليل من شأنه وتعمد إهانته وتأنيبه من خلال سلوك الضرب والسباب والسخرية والتهكم واللامبالاة والإهمال ورفضه رفضاً غير محدود بصورة غامضة

(أبو طيرة ، 1989 ، ص 239)

الأساليب التي يتبعها الآباء مع الأبناء ، سواء كانت إيجابية وصحيحة لتأمين نمو الطفل في الاتجاه السليم ووقايته من الانحراف أو سالبه وغير صحيحة تعيق نموه عن الاتجاه الصحيح بحيث تؤدي إلى الانحراف في مختلف جوانب حياته المختلفة وبذلك لا تكون لديه القدرة على التوافق الشخصي والاجتماعي"

وهي أيضا الطرق التربوية الصحيحة أو الخاطئة التي يمارسها الوالدان مع أبنائهم أثناء عملية التنشئة ، والتي تظهر من خلال مواقف التفاعل بينهم ، ويهدف إلى تعديل سلوكهم والتأثير في شخصيتهم بما يهدف إلى السواء أو الشذوذ."

ويلحظ من تلك التعارف تناولها للمعاملة الوالدية من وجهتين مختلفتين ، فمنهم من ينظر إليها من ناحية مدركات الأبناء لما تكون عليه معاملة الآباء ، ومنهم من ينظر إليها كطرق عامة يستخدمها الآباء في تعاملهم مع الأبناء ، ومع ذلك فهي تؤكد على مضمون واحد هو أن المعاملة الوالدية تعبر عن أشكال التعامل المختلفة المتبعة من الوالدين مع أبناءهم أثناء عملية التنشئة ، وإدراك الأبناء لهذا التعامل وما يعنيه بالنسبة لهم هو العامل المهم الذي يحدد إلى أي مدى يكون الاضطراب النفسي لديهم.

2.اتجاهات المعاملة الوالدية و أثرها في التكوين النفسي للطفل :

لقد ركزت معظم الابحاث على اهمية الام ودورها في عملية التطبيع الاجتماعي والتكوين النفسي للطفل ومن اهم المشكلات الرئيسية التي واجهته الابحاث هو في كيفية وصف السلوك النموذجي للام نحو طفلها و راى البعض اجابة على ذلك في تحديد عما اذا كانت الام تسلك نحو وليدها اسلوب ديمقراطيا واستبداد كما انها كبعد اخر لسلوك الام و يتمركز حول قبولها او رفضها للطفل كما توجد ابعاد أخرى مثلا لدفء في مقابل لا لفتور التسامح في مقابل القسوة. ولقد شرع في البحث عما إن كان يستطيع ان يجد بعض من الانظمة الاساسية في دراسة سلوك الام وتوصل الى ان

- البعدين الرئيسيين لسلوك الام يمكن ان نطلق عليهما الحب في مقابل العداء التحكم في مقابل الاستقلال الذاتي.يحدث تعميم لسلوك الام فاتجاهاتها وتباين انماط سلوكها فتنقل الى الطفل.
- و يشير الى ان وضع الام نحو طفلها يمكن تحديده عن طريق الاجابة عن السؤالين
  - هل تمنح طفلها الحب او العدوان الى أي درجة؟
  - الى أي مدى تمنح الاستقلالية او تتحكم في وليدها؟

(سهير ، 1993 ،ص 55)

- **إتجاهات الوالدين نحو الوالدية:**

ولاشك أن اتجاهات الوالدين نحو الوالدية نفسها له أثر كبير على نمو الأطفال الاجتماعي وتأخذ تلك الاتجاهات صوار وأشكالا متنوعة:

- قد يكون اتجاه الوالدين أو أحدهما نحو الوالدية على أنها مسؤولية لا طاقة لهما باحتمالها ، ويظهر هذا الاتجاه بوضوح عند ميلاد الطفل الأول ، ويحدث في بعض الحالات أن يعبر الطفل عن الوالدية بأن فيها تقييدا و إحباط للتعبير عن الكثير من رغباتهما ويكون ذلك عادة مصاحبا للزواج غير الناجح
- إن مجيء الطفل الأول في هذه الحالات ينظر إليه الزوجان على أنه ربط لعلاقة لا تزال تحت التجربة والاختبار .وأنه لم يحن الوقت الذي يرتبط فيه الزوجان برباط خلط الدماء ، ويحدث ذلك كثيرا في حالات الزواج بالأجنبيات ، وتنعكس آثار الاتجاهات السابقة على الأطفال أنفسهم ، إذ نلاحظ أن والديهم يعاملانهم كمعاملة تقوم على عدم التقدير والإهمال.

وهناك نوع آخر من اتجاهات الوالدين نحو الوالدية بأخذ المظهر التالي:

- قد يحدث بعد ميلاد الطفل الأول أن يصبح الطفل في نظر أحد الوالدين وخاصة الأم عبارة عن مركز اهتمامها ، وهكذا تتحول حياتها العائلية ، وحبها من الزوج إلى الطفل ، وهنا تدب الغيرة في نفس الأب ، ويبدأ النزاع بين الزوجين على أساس أن الزوجة تُهمِل واجبات الزوج.
- وقد يحدث في بعض الأحيان أن يلعب الأب ذلك الدور .فيُهمِل الأم وتفتر العلاقة بينهما لأن الأب حول حبه نحو طفله.
- ويحدث في حالات أخرى أن يشعر الاثنان نفس الشعور .فنجدهما لا يتحدثان إلا عن الطفل ، ولا يفكران إلا فيه وفي تجنب ما يضايقه ، فتجد العلاقات بين الزوجين في هذه الحالة يسودها الاحترام الزائد ، حيث نجد الزوج يلقب زوجته " ماما " والزوجة تلقب زوجها " بابا"
- إن مثل هذه الطريقة في النظرة إلى الطفل من قبل الوالدين تؤثر في طريقة معاملتهما له .وفي نظرتهما السلوكية فيعدلانه على حسب ما لديهما من اتجاهات غير مألوفة.

أما المظهر الثالث لاتجاهات الوالدين نحو الوالدية فيأخذ الشكل الآتي:

نجد بعض الآباء يفخرون بأنهم أزواج وآباء لأطفال ويجدون في صفة الزوجية أو الوالدية مزايا كثيرة .وهناك على العكس من ذلك من يعتقد من الأمهات والآباء أن الحياة الزوجية والوالدية حالت بينهم وبين القيام بأوجه من النشاط الاجتماعي الخارجي ، إذ أن هذه الحياة أصبحت عقبة في سبيل حرياتهم

(بركات، 1984، ص128)

- **دور الوالدان** الوالد كونه ولي امر وصي على بيته لا له ان يعرف انه دلك الوالد الذي يجلب الرضا و الطمأنينة في البيت هو دلك الوالد الذي يقوم بدور الابوة كما هو مطلوب لجلب الرعاية لأولاده يهتم لما يهتمون به هو دلك الوالد الذي يؤسس بيته والدي يكون فيه الطفل مكتملا نفسيا واجتماعيا وعاطفيا مجرى

(بركات ، 1984، ص186)

- **اتجاهات الوالدين نحو الأطفال:**

وكما أن اتجاهات الوالدين نحو الوالدية تؤثر في معاملاتهم لأطفالهم ، فإن اتجاهاتهم نحو الأطفال لها أثر واضح في نموهم وتكوين شخصيتهم.

إن معاملة الوالدين لأطفالهم تتأثر إلى حد كبير بما خبروه من تجارب أيام كانوا أطفالا ، فهم إلى حد كبير يعكسون ما لاقوه من معاملة أيام صباهم أو يحاولون تجنيب أطفالهم ما لم يكن يروق لهم من سلوك آبائهم وأمهاتهم ، إن هناك فئة من الآباء تعيد مع أطفالهم نوع المعاملة التي كانوا يعاملونه أثناء طفولتهم .

وهناك فئة أخرى تجنب أطفالها كل ما كان يؤلمهم من معاملة تلقوها ، وهناك من الأمهات من يغدقن العطف على أطفالهن لأنهن قد حرمن من عطف آبائهم وكذلك الأم المحرومة من عطف زوجها نجدها تغدق من عطفها على ابنها الذكر والأب الماجن ألمستهتر نجده ينظر إلى تصرفات بناته بشيء من الريبة ، والأب الذي نشأ وتربى مغلوبا على أمره منطويا على نفسه خاضعا ، نجده يحاول أن يعبر عن كل ما حرم منه أثناء طفولته بوسائل وأشكال متنوعة من القسوة ، والاستبداد ، أو في محيط أسرته إذا كان متزوجا ، إن مثل هذا الأب ، يؤمن بأهميته النظام والطاعة .أما إذا كان هذا الشخص ليس صاحب عمل موكول له الإشراف ف عليه أو غير متزوج ، أي أنه يلعب في الحياة دور التابع أو المرؤوس .فتجده وأمثاله ميالين إلى إثارة الشغب، والثورة والسلطة.

- **العلاقة بين الوالدين وتأثيرها على الأطفال:**

يجمع الزواج بين رجل والمرأة لكل منهما مكونات شخصية .وهما في العلاقة الزوجية يصطدمان معا ويظهر التباين في مكونات شخصيتهما. فالزوجة التي تتميز بالتسلط والسيطرة وتسعى إلى فرض هيمنتها وتسلطها على الأسرة .وأن تكون مصدر السلطة بالمنزل والأب يسعى بدوره إلى ذلك ، الأم قد تكون لينة متساهلة ومدللة لأطفالها بينما الأب صارم وقاسي مع أطفاله ، من هنا تنشأ الخلافات الزوجية علاوة على الخلافات الناجمة عن بعض الأمور المالية والاقتصادية والغيرة الزوجية إلى ما غير ذلك من الخلافات الزوجية أو الطلاق ، لأن الآباء يضربون لأبنائهم المثل على ما ستكون عليه حياتهم الزوجية في المستقبل.

و ينعكس أثر العلاقات بين الزوجين الوالدين على شخصية الأطفال ، فكلما كانت العلاقة بين الوالدين يسودها الحب والتفاهم والانسجام أدى ذلك إلى جو أسري يساعد على نمو شخصية الطفل المتزنة السوية ، بينما تؤدي الخلافات الزوجية والتشاحن بين الزوجين وخاصة عندما يشعر بها الطفل ، إلى نمو الطفل نموا نفسيا غير سليم ، فجو الأسرة الذي تشيعُ فيه الخلافات والمشاحنات يختلف عن جو الأسرة الذي يشيع فيه الحب والاتفاق ، والعلاقات الزوجية السوية تؤهل الطفل إلى أن يكون قادرا على التوافق السوي بصورة عامة ، وقادرا على تقبل المعايير الاجتماعية وتكون عملية تنشئته سوية وتامة ، بعكس العلاقات الزوجية التي يسودها التصدع والخلاف التي تجعل من الصعب على الطفل تنمية علاقات سوية مستقبلا كما يشعر بالقلق و انعدام الأمن.

ومن الخبرات القاسية ذات الأثر النفسي غير السليم على نمو الطفل شعوره بما يوجد بين والديه من انعدام الحب والتعاطف وما تضمنته علاقاتهما من خلاف فالطفل عادة يحب والديه ويتخذهما قدوة، ويعجب بكل منهما ويقلد بعض سلوكياتهما ، و يستدرج قيمهما وعاداتهما و معاييرهما .وخلاف الوالدين يمثل صراع نفسيا وقلقا وخوفا .وتنهار عنده القدوة ، و إن استطاع الطفل أن يبعد نفسه جسمانيا عن مشاكل والديه ، فإنه لا يستطيع أن يهرب من الآثار النفسية القاسية لهذه الخلافات والتي تهدد إشباع حاجته إلى الحب والأمن النفسي مما يؤدي إلى التوتر النفسي والخوف الذي يؤدي بدوره إلى السلوك العدواني والسلوك المعادي للمجتمع.

(العيسوي، 1985،ص 51-52)

وقد قام Bernard بإجراء دراسة على عينة صغيرة من الأطفال .بلغت 23 طفلا من أطفال دور الحضانة وقام الباحث بجمع بيانات خاصة بتوافق الوالدين ومدى استقرارهم الأسري وقام بالكشف عن توافق أبنائهم النفسي والاجتماعي وتوافقهم العام ، وكشفت الدراسة عن أن عدم توافق الأطفال يرتبط برغبة أحدهما في السيطرة على الآخر وعدم رغبة الآخر في الخضوع ، علاوة على المنازعات المستمرة بينهما ، على ذلك فالعلاقات الزوجية الوالدية الحميمة المتسمة بالحب والتفاهم وانعدام أو قلة الخلافات ، والأسرة المنسجمة هي بيئة صالحة لنمو طفل سوي ، سليم من الناحية البدنية والنفسية طفل قادر على مواجهة المواقف الجديدة والمشاكل المدرسية ، بعكس الأسرة التي يسودها الخلاف والكراهية

تأثير الأب والأم:

ليس من الضروري أن يكون جميع الأهل اختصاصيين في التربية وعلم النفس لكي يحسنوا تربية أولادهم ، ولكنه لم يعد جائز في هذا العصر الذي تتقدم فيه العلوم و الاختراعات بسرعة مذهلة أن يظل الأهل يربون أولادهم على أساليب توارثوها جيلا عن جيل ، وأبا عن جدن قد تكون بعض هذه الأساليب صحيحة لا تجافي مفهوم العصر، ولكن بعضها الآخر قد يكون خاطئا وباليا و مضرا ، فعليهم أن يجاروا

العصر الذي يعيشون فيه ويعيش فيه أبناؤهم في أساليبه ومفاهيمه ومبادئه وكمثله إذا أ ردوا أن يعيش أبناؤهم سعداء بدون عقد نفسية ، وحتى يكون الأولاد سعداء ويترعرعوا في مناخ تربوي صالح يجب أن يكون الوالدان نفسهما سعيدين لأن من لا يمتلك السعادة لا يستطيع أن يمنحها.

وللوصول إلى السعادة يجب ألا يكونا متحدين اتحادا جسديا فحسب ، بل اتحادا نفسيا أيضا ، وأن يعيشا متفاهمين ، وأن يكونا راغبين في إنجاب الأولاد ، وقابلين باقتناع ثمرة هذه الرغبة أتمخضت عن صبي أم بنت ، وأن يكونا مستعدين لتربية أولادهما لا بدافع الواجب الوالدي فحسب ، بل برضا ومحبة واندفاع ، وأن يجعلا من بيتهما واحة جميلة يشتاق الأولاد العودة غليها كلما بعدوا عنها ، لينعموا بدفء المحبة والحنان والوئام ، ويرتاحوا بين ربوعها المفضلة الهادئة

(الشربيني ، 1993 ،ص96)

قديما كانت السلطة المطلقة في البيت تعود للرجل وحدهن ولكن هذه السلطة أخذت تتناقص تدريجيا منذ مطلع القرن العشرين ، فلم يعد الأب كما كان في الماضي محور الأسرة ، ولا الأمر الناهي الذي لا يجرؤ احد على مناقشة وعصيان ولا السيد المطلق على البيت ومن فيه ، وتناقض سلطة الأب قابلة ميل لديه إلى إهمال واجبه التربوي وإلقائه على عاتق زوجته لينصرف بكلية إلى العمل خارج المنزل

آملا توفير البحبوحة والغنى لأسرته ، وما ساعد على تناقص سلطة الأب ما يلي:

- عمل المرأة خارج البيت وكسبها أحيانا أكثر من الرجل ، و إسهامها في الإنفاق على البيت.
- اضطرار المرأة إلى قضاء معظم وقتها خارج البيت بسبب عملها وبقاء الرجل أحيانا في البيت بسبب بقائه دون عمل.
- استرجال بعض النساء وضعف بعض الرجال.
- تفسير المساواة بين المرأة والرجل على انها تشابه وتطابق لا تكامل ، والنظر إليها من خلال ما يستطيع الجنسان أن يمارساه من المهن المماثلة

ومما لاشك فيه أن علاقة كل من الأب والأم بالطفل ليست علاقات خطية منفصلة مجردة ، ولكنها علاقات متأثرة بالعلاقات الأسرية وطبيعة المناخ الأسري وفي مقدمة هذه العلاقات علاقة الأب والأم معا أي العلاقات الزوجية ، وفي دراسة لأثر علاقة الوالدين معا على الطفل وجد* بلسكس * أن العلاقة بين الزوجين عندما تكون إيجابية يكون الوالدان مندمجين وبدرجة عالية مع أطفالهم ، وتكون الأمهات إيجابيات نحو الأطفال وأكثر كفاءة في الأعمال الخاصة برعاية الطفل ، ومن الناحية الأخرى فإن الزواج الذي يتسم بالتوتر والصراع من شأنه أن يزيد درجة اندماج الوالدان مع الأطفال كتعويض ، أو قد ينقص درجة درجة اندماجهما مع الأطفال بفعل الإحباط والتغيرات التي تحدث في بناء الأسرة تؤثر على أطفالنا وتطلب منهم أن يعملوا غلى اصطناع أساليب سلوكية توافقية جديدة.

- **الطفل وأمّه:**خلال سنوات ما قبل المدرسة تتغير طبيعة علاقة الطفل بالأم ، حيث ينهي كلا من الأم و الابن العلاقة المعتمدة على الاقتراب الجسدي التي كانت سائدة في مرحلة المهد ، وبالنسبة للأطفال ابتداء من سن الثالثة فإنهم قادرون على الاتصال من خلال الكلمات والإشارات والإيماءات وليس وبالصراخ الذي يحسب كعمل جسمي ووسيلة بداءيه للاتصال. وبينما يزيد الأطفال على نحو تدريجي المسافة الفيزيقية بينهم وبين

أمهاتهم ويظهرون ميلا أكثر إلى الاستقلال فإن الأم من جانبها تستجيب لذلك بتيسر رغبة الطفل في الاستقلال ونتحدث هنا عن الأم السوية بعكس الأم غير السوية والتي يكون لديها من الدوافع التي تدفعها إلى عرقلة هذا الاستقلال وتيسر الأم السوية استقلال طفلها عنها بتخفيض قدر الاتصال الجسدي بينها وبين الطفل ، وتقليل الانتباه الذي كانت توجهه للطفل والحد من حمايتها التي كانت تناسب المرحلة السابقة وتتجه معه إلى علاقة تتسم بدرجة أكبر من المشاركة والتبادل.

وهذا التخفيض من الاتصال الجسدي والتقليل من الانتباه والحماية لا يعني أن الأم أصبحت سلبية ، بل العكس فإن الأم في هذه المرحلة تقوم بدور هام جدا في مجالات الارتقاء المعرفي والانفعالي والاجتماعي للطفل وذلك عندما تكون ، ودافئة و إستجابية وليست محدودة في التفاعل مع أطفالها الصغار

- **الطفل وأبيه:** كلما نما الطفل وتغيرت طبيعة رعاية الأم لطفلها واتجهت من الرعاية الكاملة إلى المشاركة ، زاد دور الأب بروزا ، ويفضل الأطفال خاصة الذكور منهم أن يلعبوا مع آبائهم وأن يشاركوا معهم في ممارسة الألعاب وفي أداء الأعمال ، وإذا كان الأب يقضي وقتا كافيا في اللعب في اللعب مع ابنه كانت العلاقة بينه وبين الطفل إيجابية ، بل وتميل كذلك الأم في هذه الحال أن تتحدث وتلعب مع الطفل ومن أهم الأدوار الوالدية في حياة الصغير ذلك الدور الذي يقوم به الوالد عندما يقضي وقتا يندمج فيه مع طفله في هذه السن ، مما ينعكس على ارتقاءه العقلي والانفعالي والاجتماعي.

3. النظريات المفسرة للمعاملة الوالدية:

- **نظرية التحليل النفسي:**

هدفت هذه النظرية إلى فهم ارتقاء الطفل ونشأة سماته واضطراباته النفسية ، فاهتمت بدراسة المعاملة الوالدية ، لأن الوالدين هما المؤثران الأولان في تكوين شخصية الطفل.

(**الأشول ، 1989 ،ص 25**)

فكان فرويد أهم من بادر إلى ذلك ، إذ يعد أول من قدم ميكانزم التوحد وسعى إلى تفسيره على أساس علاقة الأنا والأنا الأعلى وركز على دور الأب والأم وأعلن عن توحد الطفل خلال مراحل نفس جسمية مع أحد الوالدين ومن ثم يستمد خصائص الوالد المتوحد معه ، وهنا تكتمل تنشئته بنمو الأنا الأعلى عنوان وقد وضح ذلك على النحو التالي :في البداية تكون العلاقة بين الأم والأب علاقة عناية بالطفل ويكون هذا الأخير معتمدا على أمه بيولوجيا وعاطفيا ، فكل ما تفعله الأم يصبح ذا قيمة نفسية وعقلية بالنسبة للطفل ، وقد تغيب الأم عن طفلها لأسباب عديدة كالعمل أو العناية بالزوج أو الأطفال الآخرين عندها يقوم الطفل بمحاكاة وتقليد سلوكها فيحقق الإشباع ، وهذا المعنى تكون النشاطات المتعلمة من خلال الملاحظة والتي ، يقلدها الطفل هي النشاطات التي وفرت إشباعا سابقا) هدى كشرود، 1993 كما أن" **فرويد** "يقر بأن الطفل يتقمص صفات الشخص المحبوب لديه بما يحويه من صواب وخطأ ليدمجها في سلوكياته ، والطفل أثناء عملية نموه يتعرض لصراعات بين

حاجاته ورغباته ومتطلبات مجتمعة ، وكذلك التفاعل مع والديه الذي يعد من العناصر الأساسية في تنشئته ، فمثلا تعامل الأم مع طفلها أثناء عملية ، الإطعام يفسر أساسا اجتماعيا ينمي خصائص الشخصية

(الأشول ، 1989 ،ص 25)

- **نظريات التعلم:**

تحتوي هذه النظريات على ثلاث اتجاهات وكلها مبنية على فكرة التدعيم وتتمثل بصورة عامة كالتالي:

اتجاه (DULLARD ، MILLER ، SEARS ،MECOLY

هؤلاء يمثلون الاتجاه الأول،ويتبنون فكرة التدعيم الذي يقر بارتباط المثير بالاستجابة ، ويهتمون بالدوافع والجزاءات كشروط لحدوث التعلم ، فالطفل يحصل على انتباه والديه أو اهتمامهما عندما يقوم بأفعال أو تصرفات أو أعمال يفضلها الوالدان أو أحدهما أو ربما يقومان بها فيربط اهتمام والديه بتلك التصرفات ومع تكرارا عما تصبح جزءا منه فيما بعد.

إتجاه SKINER

يمثل الاتجاه الثاني الذي يفسر السلوك الاجتماعي في ضوء قوانين التدعيم وأسلوب الثواب وأسلوب العقاب ، فالطفل ينمي شخصية محددة اتجاه أنماط مستقلة للثواب والعقاب يطبقها أو يتبعها الوالدان معه ، بحيث يميل الطفل إلى تكرار السلوك الذي حصل على الإثابة ، ولا يكرر السلوك غير المثاب عليه ، وبالتالي يتعلم الطفل الاستجابات المرتبطة بإثبات أو تنشيط الرابطة بين منبه محدد ومدعم أو تصنف أو تنطفئ بين منبه محدد ومدعم محدد).

(الجميلي و خيري خليل وآخرون ،1995 ص 27)

إتجاه باندورة BANADORA

يمثل الاتجاه الثالث الذي جاء بنظرية التعلم الاجتماعي التي تناولت دراسته السلوك على أساس التفاعل المستمر والتبادل بين المحددات المعرفية والسلوكية والبيئة ، حيث يتعلم الطفل معظم أشكال السلوك من على مستوى المعاملة الوالدية أن الطفل يتعلم (Banadora) خلال ملاحظة النماذج المتوفرة في الأسرة ويرى النماذج الاجتماعية في السنوات الأولى للنمو عن طريق المحاكاة العرضية ومع نمو الوظائف الذهنية والانفعالية يصبح قادرا على محاكاة السلوك الأكثر تعقيدا في المجتمع بصورة فعالة.

- **نظرية التحليل النفسي:**

من ثلاثة أجهزة رئيسية حين تعمل متعاونة تيسر لصاحبها Freud " تتألف الشخصية عند " فرويد سبل التفاعل مع البيئة بحيث يتم إشباع حاجاته الأساسية و رغباته ، أما إذا تنافرت و تشاحنت هذه الأجهزة ساء

توافق الفرد و قل رضاه عن نفسه و عن العالم و نقصت كفايته ، إن عملية التنشئة من وجهة نظرية التحليل النفسي تتضمن اكتساب الطفل و استدخاله لمعايير والدية و تكوين الأنا الأعلى لديه أن ذلك يتم عن طريق أساليب عقلية و انفعالية و اجتماعية أبرزها التعزيز Freud " ، و يعتقد " فرويد القائم على الثواب و العقاب ، و تؤكد هذه النظرية على أثر العلاقة بين الوالدين و الطفل في نموه إلى أن التعليم Jung " النفسي الاجتماعي

(الأشول ، 1989 ،ص 35)

و يشير " يونغ الأول للطفل يتحقق بواسطة الوالدين اللذين قد تكون لحياتهما و شخصيتهما أكبر الأثر على الطفل ، فكل المشكلات الوالدية تنعكس بدون قصد منهم على نفسية هذا الطفل ، و يرى " فروم أن النمو الإيجابي لقدرات الطفل الذاتية الخاصة يسهل وجود النمط الوالدي الذي يتسم Fromm " بالدفء و الفاعلية و عدم التهديد و اللذين يعلمون أطفالهم عن طريق القدوة لا الإجبار ، و لكن إذا فقد الطفل الإحساس بالاعتماد على الذات نتيجة سلوك والدي مرضي من خلال الوالدين القاسيين و اللذان يستخدمان الطفل لتحقيق طموحاتهم المحبطة للنجاح في الجوانب المهنية و الاجتماعية أو للتمتع بالإحساس بالقوة الشخصية ، مثل هؤلاء الآباء من الأفضل لهم كبت ميولهم الحقيقية أن نمو الأنا Erikson " و تركيز اهتماماتهم للطفل بالتوجيه و التشجيع ، بينما يشير " اريكسون في تفاعل مستمر بين جسم الطفل و مجتمعه ، إذ أن كل أنماط تربية الطفل يؤدي إلى بعض الإحساس بالشك و الخجل و السلوك المعين و الذي يترجم إلى إيجابي أو سلبي هو فقط يتغير من ثقافة لأخرى ، و لهذا السلوك أثر كبير في مستقبل حياة الطفل

(إسماعيل، محمد عماد الدين وآخرون ،بدون سنة ،ص 22 و28)

- **النظرية السلوكية:**

أصحاب هذه النظرية يرون أن الفرد يولد مزودا باستعدادات أولية تمثل المادة الخام لشخصيته و تقوم الأسرة بدور كبير من خلال عملية التنشئة في تشكيل تلك الاستعدادات ، يرى " واطسن أن البداية هو كائن حي قادر على الإتيان ببعض الاستجابات البسيطة كالبكاء و الابتسامةWatson " أو تحريك الذراعين ثم يبدأ الوالدان في تشكيله ، كما يقرر أصحاب هذه النظرية أن السلوك المضطرب يتم اكتسابه أثناء التنشئة الاجتماعية للفرد و لا يوجد اختلاف بين طريقة اكتساب السلوك السوي و طريقة اكتساب السلوك المرضي إذ أن العملية الرئيسية في كلتا الحالتين هي عملية تعليم و عملية تكوين ارتباطات بين مثيرات و استجابات معينة و يرمزون إلى هذه العلاقة بالمعادل(م)مثيره (+س) استجابة.

أن الطفل يولد و لديه حاجات بيولوجية متعددة و أن الخبرات الناشئة عن Sears " و يرى " سيرز إشباع هذه الحاجات تعتبر مصدر للتعلم ، و أن الأسرة بكل ما فيها من متغيرات و ما تتبعه من أساليب التنشئة وراء كل ما يتعلمه الطفل ، فالوالدان يلعبان دورا حاسما لأنهما أهم عوامل التدعيم للطفل ، و يتشكل السلوك بناءا على هذه النظرية على أساس ما يتعرض له الفرد من أحداث خارجية و يتضمن تغير السلوك عمليات ترابطية ، فأصحاب

هذه النظرية ينظرون إلى الكائن العضوي على أساس أنه يستجيب لمثيرات باستجابات معينة و يرمزون للعلاقة بين الأبناء و الآباء على صورة الارتباط بين المثير و الاستجابة

أما نظرية التعلم الاجتماعي : فتعتمد على التعزيز كنوع من الإثابة الوالدية للطفل عند إتيانه Miller and " " Dollard السلوك المرغوب فيه ، و يعطي كل من " ميلر " و " دولارد أهمية كبيرة للتعزيز في عملية التعلم ، و السلوك يدعم أو يتغير تبعا لنمط التعزيز المستخدم أو العقاب

(إسماعيل، محمد عماد الدين وآخرون ،بدون سنة ،ص 32)

فالسلوك الذي ينتهي بالثواب يميل إلى أن يتكرر مرة أخرى ، في مواقف مماثلة للموقف الذي أثيب فيه السلوك ، كما أن السلوك الذي ينتهي بالعقاب ، يميل إلى أن يتوقف ، أما " باندورا " و " ولترز " بالرغم من موافقتهما على مبدأ التعزيز و أثره في تقوية السلوك ، إلا أنهما يشيران إلى أن التعزيز وحده لا يعتبر كافيا لتفسير حدوث بعض أنماط السلوك التي تظهر فجأة لدى الطفل ، في ظروف لا يستطيع الفرد فيها أن يفترض أن هذه الأنماط قد تكونت تدريجيا عن طريق التعزيز ، و يرى " باندورا " أن الناس يطورون فرضياتهم حول أنواع السلوك التي سوف تقودهم للوصول إلى أهدافهم و يعتمد قبول أو عدم قبول هذه الفرضيات على النتائج المترتبة على السلوك مثل الثواب و العقاب ، أي أن كثير من التعلم يحدث عن طريق مراقبة سلوك الآخرين و ملاحظة نتائج أفعالهم ، ووفق هذه النظرية فنحن لا نتعلم أفعالا مسبقة فقط ، بل نتعلم نماذج كلية من السلوك ، أي أن ما نتعلمه ليس فقط نماذج السلوك ، و لكن القواعد التي هي أساس السلوك. و يعتمد مفهوم نموذج التعلم بالملاحظة على افتراض مفاده أن الإنسان ، ككائن اجتماعي ، يتأثر باتجاهات الآخرين و مشاعرهم و تصرفاتهم و سلوكياتهم ، أي يستطيع أن يتعلم عن طريق ملاحظة استجاباتهم و تقليدها ، و ينطوي هذا الافتراض على أهمية تربوية بالغة إذا أخدنا بعين الاعتبار أن التعلم بمفهومه الأساسي عملية اجتماعية

(الجميلي و خيري وآخرون 1995 ، ص41)

- **النظرية المعرفية:**

بالنواحي المعرفية في الافتراض بأن الشخصية " Piaget " وقد اهتمت النظرية المعرفية لبياجيه الإنسانية تتبع من تراكب الوظائف العقلية الانفعالية ، و أيضا في التفاعل بين هاتين الوظيفتين و أن العالم الاجتماعي و الفكري بدون الفرد لا يمثل أية ذاتية أو فاعلية ، و هو انعكاس للتنشئة الاجتماعية التي يمر بها الفرد في نموه المعرفي ، إذ يعتمد ذلك على التمثل و التأقلم (الإستعاب) و تبين العملية الأولى استدخال البيئة و المحيطين بالطفل ليحقق التكيف ، و الثانية تهدف إلى تعديل الطفل لسلوكه و بنائه المعرفي لكي يتوافق مع بيئته

(خزعل ،2001 ،ص 22)

و بوجه عام فإن الطفل يقوم بعمليات من البناء و التعديل للمعارف المتراكمة لديه كي يستطيع التكيف مع متغيرات البيئة الاجتماعية ، و لا شك أن محيط الطفل يلعب دورا مهما في سرعة و سهولة التكيف مع معطيات البيئة و لا سيما منها الأسرة التي تسهل اتصال طفلها مع البيئة و تساعده على التكيف الناجح مع مستجداتها

(الشربيني ، 1993ص29)

- **نظرية التبادل الاجتماعي:**

يعتبر " ستيفن ريتشارد " من أشهر رواد هذه النظرية ، حيث يرى بأن قوة الوالدين على أطفالهم تبدو في السنوات الأولى من عمر الطفل حيث يكون محتاجا إليهما كليا و من هنا توصف هذه المرحلة بأنها مرحلة الاعتماد الكلي أو التام ، و مع نمو الطفل يجعله يشعر بأنه يمتلك بعض الإمكانات و القدرات حيث تتطور علاقته بوالديه إلى عملية مساومة ، و تسمى هذه المرحلة بالمرحلة التبادلية ، أي في مقابل طاعة الوالدين يحصل على أشياء يرغب بها

كما تطرقت هذه النظرية إلى فكرة المكافأة و الخسارة و الجزاء ، ففكرة المكافأة تبدو في شعور الوالدين بالسعادة عندما يحذو الأطفال حذوهم و يلتزمون بقيمهم ، أما فكرة الخسارة تبدو حين يرفض الأطفال قيم الآباء ، و فكرة الجزاء تعني أن الجزاء يكون إيجابيا عندما يكون السلوك مقبولا ، أو قد يكون الجزاء سلبيا عندما يكون السلوك غير مقبول ، و تتضح فكرة الجزاء في أساليب التنشئة تبعا للنوع

- **النظرية البنائية الوظيفية:**

ترى هذه النظرية بأن الأسرة بناء يحقق وظيفة مجتمعية ، و تنظر للتنشئة كعملية اجتماعية تعليمية تستهدف إكساب النشء ثقافة المجتمع ،و أن الأسرة تقوم بوظيفة هامة أعضائها و لمجتمعها تتمثل في إشباع حاجات الأعضاء الاجتماعية النفسية و الاقتصادية و الحماية و الأمن ، و إكساب المكانة التي تعتبر الوظيفة محورية تربط الأسرة بالمجتمع ، و ذلك لإعداد النشء لأداء أدوارهم الاجتماعية و إكسابهم الهوية. و تركز النظرية على الدور الذي تؤديه الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية للأعضاء الجدد في المجتمع ، و تنظر إلى التنشئة على أنها أحد جوانب النسق الاجتماعي و توازنه ، فهي ترتبط بعملية التعلم ، أي تعلم الطفل أنماطا و عادات و أفكار الثقافة داخل الأسرة ، و خلال هذه العملية يتبنى الطفل اتجاهات والدية و مواقفهما و تقليدهما عن طريق التقليد و المحاكاة للقول أو الفعل أو السلوك. و هذا ما أكده " بارسونز " عندما حلل عملية التنشئة داخل الأسرة من خلال التركيز على عمليات أو ميكانيزمات التعلم التي يتعرض لها الطفل أثناء تفاعله مع أسرته و هي التعلم ، التقليد ، الكف ، الإبدال و التوحد ، كما فسر " بارسونز " تنشئة الأطفال بناء على وجود أدوار محددة للذكور و أخرى للإناث ، و هذا التفرد و التمايز بين الجنسين يحقق أهدافا و فوائد عديدة للأسرة الصغيرة ، كما يعمل على استمرار النسق

الاجتماعي و بالتالي يؤدي وظيفة الأسرة و المجتمع

(الجميلي ، خيري خليل وآخرون 1995 ، ص59)

- **نظرية " آن رون بيك :"**

في استخدام تقنية " " Gardner Murphy " لقد تأثرت " آن رو " في نظريتها " قاردنر ميرفي الطاقة النفسية التي يقوم بها الأهل كما تأثرت بنظرية " ماسلو " للحاجات و العوامل الوراثية التي تحدث عنها " فرويد " و الكبت و اللاشعور في نظريته التحليلية. رأت " آن رو " بأن كل فرد لديه نزعة فطرية موروثة لاستهلاك الطاقة و تصريفها بطريقته الخاصة ، و أن ذلك التصرف للنشاط يتعلق بخبرات الطفولة المختلفة و المبكرة و أن حاجات الفرد و درجة إشباعها و عدمه و طرق تنشئة الطفل هي عوامل أخرى لها دور في عملية القرار المهني ، و ترى "رو "بأن حاجات الفرد التي تلاقي الإشباع المناسب لها تصبح دوافع لاشعورية مكبوتة عنده ، كما ترى بأن الجينات الموروثة تحدد إمكانية نمو جميع خصائص الفرد و أن مظاهر هذا التحكم الجيني و مدى طبيعته تختلف باختلاف خصائص الفرد المختلفة ، و ترى أيضا بأن الخصائص الوراثية عند الفرد لا تتأثر فقط بالخبرات التي مر بها في سن الطفولة ، بل تتأثر بالثقافة و الوضع الاجتماعي و الاقتصادي في الأسرة التي يسمح بها الوالدان للطفل بإشباع حاجاته أو عدم إشباعها ، و ترى آن "رو نبيك " بأن حاجات الطفل تتطور حسب اتجاهات الوالدين نحوه ، و أكدت على أن هناك علاقة بين الجو الأسري في مرحلة الطفولة المبكرة و النمو المهني مستقبلا ، و اقترحت " آن رو " بأن هناك ثلاث أساليب من التنشئة الاجتماعية ينتج عنه توجهات مهنية مختلفة عند الأفراد و هذه الأساليب هي:

"البارد – الدافئ البارد – الدافئ"

– الأسلوب البارد : الأب في هذا الأسلوب يكون إما رافضا الطفل و إما مهملا له ، و أما الأب الرافض فيمتاز بالعدوانية و الفتور و يهمل اهتمامات ابنه المهنية و يهمل آراءه في ذلك ، و الأب المهمل فلا يقدم لابنه الحب و الحنان و يهتم به جسميا الأمر الذي لا يساعد الطفل على التوجه نحو المهن و في حالة توجهه يتوجه إلى مهن لا تحتاج للتفاعل مع الأفراد بل مع الآلات.

– الأسلوب الدافئ و البارد : و هذا الأسلوب في التنشئة يقدم الحماية الزائدة للأطفال و ينتج أطفالا مدللين أما النمط البارد فيتمثل في الطلب الزائد من الطفل القيام بمهمات عالية كالتوجه إلى الأداء الأكاديمي العالي.

– الأسلوب الدافئ : و يمتاز هذا الأسلوب بقبول الطفل عرضيا أو بتقديم الحب لهم ، فأما الأب الذي يقبل الطفل عرضيا فيكون حنونا بدرجة متوسطة و يلبي حاجات الطفل إذا لم يكن مشغولا عنهم ، و أما الأب المحب

لابنه فيهتم به و يساعده في التخطيط لعمله و يشجع الاستقلالية لديه و لا يميل إلى العقاب ، و ترى " آن رو " بأن الجو الأسري يؤثر على نوع النشاطات المهنية ، بينما البناء الوراثي و طرق استهلاك الطاقة اللاإرادي في المستوى المهني لإنجازه عند الأفراد ، و تصنف " آن رو ن " الأفراد إلى صنفين صنف يميل للعمل مع الآخرين و الصنف الآخر لايميل للعمل مع الآخرين

(الشربيني ، 1993ص ،.122و125)

خلاصة الفصل

يتضح لنا من خلال ما سبق أن لكل نظرية وجهة نظر تختلف عن الأخرى في أساليب التنشئة الأسرية و المعاملة الوالدية ، و ليس هناك نظرية واحدة شاملة و متكاملة ، فكل النظريات السابقة مكملة لبعضها البعض في دراستها للتنشئة الاجتماعية و أساليب المعاملة الوالدية داخل الأسرة حيث تجمع بين الخصائص النفسية و الاجتماعية للأفراد في آن واحد ، ومن هنا تبقى المسؤولية للآباء في الأساليب التي يتخذونها في تربية أبنائهم سواء كانت السوية أو غير السوية.

إذا ما المقصود بأساليب المعاملة الوالدية ؟ و ماهي أنواعها حسب الباحثين و الباحثات ؟

و ما أساليب المعاملة الوالدية التي تهم الدراسة الحالية ؟

الفصل الثالث : السلوك العدواني

تمهيد

مفهوم السلوك العدواني

أسباب السلوك العدواني

أشكال السلوك العدواني

مظاهر السلوك العدواني

الآثار السلبية للسلوك العدواني عند الطفل

النظريات المفسرة للسلوك العدواني

قياس السلوك العدواني

السلوك العدواني عند لأطفال

أشكال العدوان عند الاطفال

خلاصة

تمهيد

يعتبر السلوك العدواني من أحد الخصائص التي يتصف بها الكثير من الأطفال و فالعدوانية تعتبر سلوكا مألوفا في كل المجتمعات تقريبا إلا أن هناك درجات من العدوانية ، بعضها مقبول ومرغوب كالدفاع عن النفس عن حقوق الآخرين وغير ذلك ، وبعضها غير مقبول ويعتبر سلوكا مزعجا في الكثير من الأحيان ، ومن هذا فقد انصب اهتمام الباحثين النفسيين على دراسة هذا السلوك ، لأن النتائج المترتبة عليه تعد أكثر خطر على المجتمع من النتائج المترتبة على نتائج السلوكيات الأخرى التي يتصف بها الكثير من الأطفال المضطربين سلوكيا وانفعاليا. وقد تناولنا في هذا الفصل مفهوم السلوك العدواني وبعض المفاهيم المرتبطة به ومختلف أشكاله والأسباب المؤدية إليه، وكذا النظريات المفسرة للسلوك العدواني وكيفية قياسه.

1.مفهوم السلوك العدواني

عددت تعريفات السلوك العدواني ، حيث نجد من الصعب إيجاد تعريف متفق عليه وذلك رجع إلى استخدامه في مجالات عديدة .كما ترجع مشكلة تعريف السلوك العد واني إلى أننا لا نستطيع أن نضع خطا فاصلا بين العدوان الذي لا يمكن أن نتحمله أو نتجاوزه و بين العد وان الضروري لبقائنا واستمرار حياتنا والعد وان المدمر والمخرب .

(السيد ،1980، ص173)

لغة :تعني الظلم الصراع ، عدوانية ترجمة للكلمة الفرنسية (agressivite) المشتقة من الكلمة اليونانية (adgradi) ومعناها سار نحو وسار ضد.

(المنجد 1967 ، ص 89)

إصطلاحا : مفهوم االعدوانية قد شغل العديد من العلماء والباحثين لذا نجد مفهومه يختلف من عالم لآخر، ومن هذه التعاريف نجد:

- **تعريف ألبرت باندورا** : (1973) أن السلوك العد واني بأنه سلوك ينتج عنه إيذاء شخص أو تحطيم للممتلكات و الإيذاء إما أن يكون نفسيا على شكل السخرية أو الإهانة ، أو إما أن يكون بدنيا على شكل ضرب (ركل– دفع) ، ويعتمد" باندورا "في وصفه للسلوك العدو اني في ثلاثة معايير:
  - خصائص السلوك نفسها :مثل الاعتداء البدني ، الإهانة ، إتلاف الممتلكات.
  - شدة السلوك :فالسلوك الشديد يعتبر عدوانيا ، كالتحدث إلى شخص بصوت حاد.
  - خصائص الشخص المعتدي :جنسه ، عمره ، وسلوكه في الماضي وخصائص الشخص المعتدي عليه

(عمارة 2008 ، ص13)

- ويرى **جريسيلد وزملائه ejrsilde et all** أن العدو ان هو سلوك عنيف موجه نحو شخص معين أو شيء physicalأو فعل مادي verbal يتمثل في قول لفظي ما، ويقصد بالعد وان اللفظي إلحاق الأذى بشخص أخر عن طريق سبه أو لومه أو نقده أو السخرية منه أو التهكم عليه أو ترويج الإشاعات المغرضة ضده، والعدو ان المادي يعني إلحاق الألم بشخص أخر أو بممتلكات أو بأشياء ذات قيمة لديه وقد يتجه نحو ذاته.

ويعرف أيضا بأنه سلوك بدني أو لفظي يهدف إلى إيذاء الآخرين

(عمارة ، 2008 ، ص14)

- **تعريف فيليب هيرمان** :بأنه تعويض من الإحباط المستمر الذي يصادف الفرد ، وكثافته تتناسب طردا مع كثافة الإحباط.

(العيسوي ، 1984، ص80)

- **تعريف واطسون (1979)** :هو مجموعة من المشاعر والاتجاهات التي تدل على الكراهية والغضب والسخرية من الآخرين ويأخذ العدوان أشكال متعددة قد تكون خفية في حالة توجهها سلطة ما أو تكون عنادا أو عبوسا في وجه الآخرين

(عبد القوي، 1995، ص28)

- **تعريف لين** :**(1961)** هو فعل عنيف موجه نحو هدف معين ، وقد يكون هذا الفعل بدنيا ، أو لفظيا وهو بمثابة الجانب السلوكي لانفعال الغضب والمهيجان

(إسماعيل ،1988 ، ص11)

- **تعريف شابلين** :هو هجوم أو فعل معادي موجه نحو شخص أو شيء وهو إظهار الرغبة في التفوق على الأشخاص الآخرين ويعتبر استجابة لإحباط ما كان يعني الرغبة في الاعتداء على الآخرين أو إيذائهم أو الاستخفاف بهم أو السخرية منهم بأشكال مختلفة بغرض إن ا زل العقوبة بهم

(العيسوي ، 1997، ص103)

- **تعريف سعدية بهاور** :هو السلوك الهجومي الذي يصاحب الغضب ، وهو السلوك الذي يتجه نحو إحداث إصابة مادية لفرد أخر

(بهاور ، 1997، ص146)

2.أسباب السلوك العدواني:

هناك العديد من الآراء حول مسببات السلوك العد واني المعتاد عليه ضمن الاضطرابات السلوكية يمكن إجمالها فيما يلي:

- **العوامل الوراثية والصحية:**

تعد الوراثة أحد العوامل المسببة للعدوان وتؤكد ذلك الدراسات التي أجريت على التوائم و التي وجدت أن الاتفاق في السلوك العدواني بين التوائم المتماثلة أكثر من التوائم غير المتماثلة، كما أن شذوذ الصبغيات الوراثية قد يؤثر في ظهور السلوك العدواني بالإضافة إلى اضطراب وظيفة الدماغ مثل وجود خلل في الجهاز العصبي ، كما أن بعض العوامل الصحية قد تؤثر على العدوان لدى الأطفال، ففي بعض الحالات ، يسبب الألم والانزعاج من المرض حالة من التهيج عند الأطفال المرضى كما يمكن أيضا أن يسبب حالة من الإحباط لعدم تمكنه من

المشاركة في الأنشطة، وكل هذه المشاعر يمكن أن تدفع بالطفل إلى التعبير عن إحباطاته عن طريق السلوك العدواني.

- **العوامل البيئية**

هي من بين أهم العوامل التي تؤثر على ظهور السلوك العدواني ، حيث أن تغير بيئة الطفل قديؤثر على ظهور مثل هذه السلوكات كانتقال الطفل بين البيت والروضة، كما قد أسفرت نتائج البحوث والدراسات على أن استخدام أساليب خاطئة أثناء التعامل مع الطفل كالمغالاة في اللوم ، ونقده نقدا عنيفا في الوقت الذي يحتاج بشدة إلى التقدير والتشجيع، وكذلك عدم إحساس الطفل بوجوده الاجتماعي داخل الأسرة أو بين أقرانه في المدرسة، أو عدم قدرته على لفت نظر معلميه ليشعروا بوجوده، و الإحساس بتقييد حريته سواء كان في ممارسته للعب و خاصة ما يحب منه، أم الرغبة في التعبير عن ذاته والسعي إثباتها أو قد يكون سبب العدوان راجعا غلى محاكاة الطفل لسلوك الأب أو الأم داخل المنزل. كما أشارت دراسات علماء النفس في هذا المجال إلى أن ما يصدر عن الطفل من سلوك عدواني قد يكون راجعا لعدم المساواة في التعامل مع الأبناء أو بناءا على عقاب الوالدين للأبناء أو التساهل في التعامل معهم. وقد يصدر السلوك العدواني من الأطفال نتيجة شعورهم بالإحباط أو نتيجة لما يحدث داخل الأسرة من توترات نفسية بصفة مستمرة ودائمة ، أو بناءا على ما يحدث من تذبذب السلطة الضابطة داخل الأسرة، أو أن تحول البيئة المحيطة بالأطفال دون ممارسة النشاط الذي يرغبون فيه.

كما يؤثر انفصال الوالدين أو إصابة أحدهما بالأمراض النفسية على ظهور العدوان لدى الأطفال، كذلك فقر الأسرة الاقتصادي وكثرة عدد أفرادها ينمي السلوك العدواني

(مختار، 1999 ،ص59)

- **العوامل الشخصية**

قد تكون هناك سمات شخصية تؤدي إلى تنمية العدوان و خاصة بين الأطفال الذين هم في سن الذهاب إلى المدرسة .فقد تحدث مشاكل سلوكية في سن المدرسة ، حيث أن بعض الأطفال قد يعانون من سلوكات اندفاعية ،أو نقص الانتباه أو فرط النشاط ، و التي قد تزعج المحيطين به ، فهؤلاء الأطفال يحصلون على أقل تشجيع و دعم من الآباء مقارنة مع أقرانهم، ومع ذلك ، فهم غالبا وعلى الأرجح يعاقبون على سلوكهم ، لذا فمن الضروري بالنسبة للأطفال الذين هم في حالة تفاعل مع أقرانهم تطوير المهارات الاجتماعية، لأن العزل الاجتماعي يمكن أن يصبح مصدر إزعاج للأطفال وسببا للسلوك العدواني وذلك ردا على عدم وجود اتصالات اجتماعية.

- **أسباب العدوان عند الأطفال**

- يمكن أن يتعلم الطفل الكثير من العادات العدوانية عن طريق ملاحظة نماذج من السلوك العدواني للآباء والمعلمين و الإخوة والرفاق.

- يزيد احتمال تعلم الطفل لسلوك العدوان عندما يكافأ على تصرفاته العدوانية .فالتساهل يغذي العدوان ، و لا يزيله، والطفل ينزع للعدوان بقدر ما يشعر بتقبل الأهل والمعلمين للعدوان ، ويعتبر تساهلهم نوعا من الموافقة الضمنية لسلوكه.

- عندما يقوم ا أ لهل والمعلم بتبرير سلوك العدوان عن الطفل.

- عندما يمنع الطفل عائق من تلبية حاجاته أو الوصول إلى هدفه ، فقد يتصرف بعدائية مثال مشاجرات الأطفال سن ما قبل المدرسة تنشأ

- بسبب الصراع على ممتلكاتهم.

- سبب العدوان عند الطفل لفت نطر أو جذب انتباه الراشدين إليه، واستعراض القوة أمامهم.

- النشاط أو الحركة الزائدة مع عدم توفر الطرق المنظمة لتصريف تلك الطاقة في الأماكن المناسبة ، ضيق المكان أثناء اللعب يمكن أن يؤدي الى عدوان عارض.

- تربية الأطفال على مبد أ التنافس والصراع والانتصار على الآخرين مهما كانت النتائج ولأسباب تؤدي إلى زيادة العدوان.

- أسلوب التنشئة التسلطية.

- شعور الطفل بإخفاق والحرمان، وكذلك الحرمان من الحب و التقدير، فالعدوان نتيجة للحرمان والشعور بالنقص ، والنقص الجسمي.

- الشعور بعدم الامان وعدم الثقة ، أو الشعور بالنبذ و لإهانة والتوبيخ.

- الغيرة والخوف ممن يسبب له الغيرة الشديدة، فيتجه الطفل نحو الانزواء والمشاجرة مع الآخرين.

- الرغبة في التخلص من ضغوط الكبار التي تحول دون تحقيق رغبات الطفل.

- ما تبثه وسائل إلا علام'' التلفاز والفيديو ''من أفلام تشجع العدوان ، وكذلك الألعاب في الحاسوب المتضمنة برامج عنيفة.

3. أشكال السلوك العدواني:

يتميز الإنسان عن الكائنات الأخرى بالعقل واللغة، يستطيع التعبير عن نفسه مستخدما كافة أعضاء بدنه بالإضافة إلى اللغة فيعبر عن عدوانه بقسمات وجه أو اليدين أو بالقدمين أو بالألفاظ أو بالإهمال أو بالعناد أو بالمخالفة والمعارضة أو بالتخريب وغيره، وعلى هذا الأساس قام الباحثون بتصنيف السلوك العدواني إلى أشكال مختلفة.

- صنفه أرنولد باص 1961 على أساس ثلاثة محاور هي : إيجابي مقابل سلبي مباشر مقابل غير مباشر ، بدني مقابل لفظي.
- وصنفه سابينفيلد 1965 إلى عدوان بدني أو مادي مريح مثل إلحاق الضرر بإنسان أو بممتلكاته ، وعدوان لفظي صريح مثل الشتم واللوم و النقد والسخرية والتهكم وترويج الإشاعات الضارة.

أماس فيشاخ 1971 فقد صنفه إلى نوعين هما:

- العدوان الوسيلي أو الوسيطي هو الذي يهدف إلى استرداد بعض الأشياء أو الموضوعات أو أخدها بالقهر والاغتصاب.
- العدوان العدائي الغاضب الذي يهدف إلى إلحاق الضرر بالآخر ويكون مصحوبا بأحاسيس ومشاعر الغضب والحقد والتذمر.

ويفرق بجرول 1984 بين عدوان ذي دافع شخصي وعدوان ذي دافع اجتماعي.

أماد زيلمان 1979 فقدم تصنيها للسلوك العدواني في أربعة أبعاد هي:

- العدوان البدني
- العدوان التهديدات العدوانية
- السلوك التعبيري.

وفي دراسات أكثر تطورا قام ارنالد باص وما كبيري 1992 بتصنيف السلوك العدواني إلى أربعة أبعاد هي :

- العدوان البدني
- العدوان اللفظي
- الغضب العداء.

4. مظاهر السلوك العدواني

يأخذ العدوان الأشكال الرئيسية التالية:

- **العدوان الجسدي** :ويقصد به السلوك المؤدي الموجه نحو الذات أو الآخرين ،ويهدف إلى الإيذاء، أو إلى خلق الشعور بالخوف ، ومن الأمثلة على ذلك : الضرب ، الدفع ، الركل ، شد الشعر ، العض....الخ.
- **العدوان اللفظي** : ويقف عند حدود الكلام الذي يرافق الغضب والشتم والسخرية ، والتهديد .....الخ . وذلك من أجل الإيذاء أو خلق جو من الخوف وهو كذلك يمكن أن يكون موجها للذات أو الآخرين
- **العدوان الرمزي** :ويمثل التعبير بطرق غير لفظية عن احتقار الأفراد الآخرين أو توجيه الإهانة لهم ، كالامتناع عن النظر إلى الشخص الذي يكن العداء له أو الامتناع عن تناول ما يقدمه له ، أو النظر بطريقة إزدراء وتحقير ،وقد يأخذ العدوان شكلين آخرين وهما:

(خولة ،2000 ، ص186)

- **العدوان الاجتماعي** :ويشمل الأفعال المؤدية التي تهدف إلى ردع اعتداءات الآخرين.
- **العدوان الاجتماعي** : ويشكل الأفعال المؤدية التي يظلم بها الإنسان نفسه أو يظلم غيره. وقد يكون العدوان مباشر أو غير مباشر:
- **العدوان المباشر**: هو الفعل العدواني الموجه نحو الذات الشخص الذي أغضب المعتدي فتسب في السلوك العدواني.
- **العدوان الغير مباشر** :يتضمن الاعتداء على شخص بديل، وعدم توجيهه نحو الشخص الذي تسبب في غضب المعتدي، وغالبا ما يطلق عليه العدوان البديل وقد يكون العدوان متعمدا أو غير متعمد.
- **العدوان المتعمد** :يشير إلى الفعل الذي يقصد ورائه إلحاق الأذى بالآخرين.
- **العدوان الغير المتعمد** :فيشير إلى الفعل الذي لم يكن الهدف منه إيقاع الأذى بالآخرين على الرغم من أنه قد انتهى عملا بإيقاع الأذى أو أتلاف الممتلكات وهناك العدوان المعادي والعدوان الوسيلي
- **العدوان المعادي** :موجه نحو الآخرين بهدف إلحاق الأذى والضرر بهم.
- **العدوان الوسيلي** :يقوم به الطفل بدافع الحصول على شيء ما أو استرداد شيء ما وعادة ما يقوم به عندما يشعر أن هناك ما يعترض سبيل تحقيقه لهدفه.

(خولة ، 2000 ، ص187)

- سلوك يحمل الضرر إلى كائنات أخرى من الإنسان أو الحيوان.
- يدخل ضمن السلوك العدواني استخدام أسباب الضرر أو الإيذاء أو الانتقام أو الصراخ.
- هناك مواقف يحدث فيها العدوان على شكل إزعاج متكرر أو مضايقات الآخرين.

- هناك مواقف تتضمن الإزعاج المتكرر جسمانيا أو يحدث فيها اشتباك بدني مع الغريب في غير مواقف اللعب مثل جدب الشعر أحيانا.
- وقد يلجا المعتدي إلى إغاظة غيره عن طريق التدخل في الألعاب التي يقومون بها أو الأنشطة التي يمارسونها.
- وقد يكون العدوان بشكل التهديد المادي أو اللفظي باستخدام القوة والعنف مثل : أن أشركك في اللعب بعد اليوم.
- وقد يظهر في أثناء اللعب على هيئة تعرض بدني كالإحساس حول الرقية.
- و موما يظهر السلوك العدواني بالمظاهر التالية:
- يبدأ السلوك العدواني بنوبة مصحوبة بالغضب والإحباط ويصاحب ذلك مشاعر من الخجل والخوف.
- تتزايد نوبات السلوك العدواني نتيجة للضغوط النفسية المتواصلة أو المتكررة البيئة.
- الاعتداء على ممتلكات الغير، والاحتفاظ بها، أو إخفائها لمدة من الزمن بغرض الإزعاج.
- سرعة الغضب والانفعال وكثرة الضجيج والامتعاض.
- مشاكسة غيره وعدم الامتثال للأداء والتعليمات وعدم التعاون و الترقب والحذر أو التهديد اللفظي وغير اللفظي.
- عدم القدرة على قبول التصحيح.
- توجيه الشتائم والألفاظ النابية.

(خالد ، 2010 ،ص 154 و 155)

5. الآثار السلبية للسلوك العدواني:

تجمع الآثار السلبية ما بين التأثير النفسي والاجتماعي والاقتصادي على كل من الفرد والمجتمع ويمكن تحديد هذه الآثار فيما يلي:

- **من يقع عليه العدوان الضحية**

حيث يزداد احتمال إصابته بالأمراض النفس جسمية والاضطرابات الوجدانية كالخوف والسلبية والاكتئاب والانعزال وانخفاض تقدير الذات والاستغراق الانفعالي وغيرها من الاضطرابات التي تلحق به سواء كان فردا أو جماعة ، وقد يصبح الفرد أكثر عدوانية مع الآخرين إذ أن العدوان يولد العدوان ، وهنا قد يعتقد بمشروعية العدوان لأنه الحل السليم للتعايش في مثل هذا السياق الانفعالي. وقد يقع العدوان على شيء مادي كالممتلكات العامة والخاصة وبالتالي فإنها تتعرض للإتلاف الظاهر والعنف الظالم الذي سوف تنعكس آثاره على أصحاب هذه الممتلكات أو مستخدميها.

(مسعد ، 2006 ، ص37)

- **بالنسبة لمن يقوم بالعدوان المعتدي**

قد يتعرض لنبذ الجماعات له وكراهيتها أيضا فضلا عن أنه قد يتعرض لإجراءات قانونية ، وقد يواجهه الآخرون بعدوان مضاد وبالتالي تكون آثاره كلها سيئة عليه.

- **بالنسبة للمجتمع**

إن المجتمع الذي يسود بين أعضائه العدوان والعنف وجميع أشكال السلوكيات اللاسوية ، مجتمع مريض وبالتالي لا يلبث أن يعاني السلبية المجحفة التي قد تؤدي به إلى أخطر الأمراض الاجتماعية كالحروب الأهلية والتفكك الاجتماعي فضلا عن الآثار الاقتصادية التي تلحق به، وما يتعرض له من خسائر مادية وبشرية وتذبذب القيم الاجتماعية والدينية وضياعها

- **الصدمة العاطفية**

حيث يشعر الضحية بالخجل وعدم الثقة في الآخرين وفقدان الإحساس بالأمان ، فالخروج الجسدية قد تزول وربما يساعد التأمين والمساندة في التقليل من الخسائر المالية ، بينما لا يتم الشفاء من الصدمات العاطفية بسهولة ولذلك فهناك العديد من الضحايا الذين يشعرون بأن الحياة لم تعد كسابق عهدها

6.النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

- **نظرية التحليل النفسي:**

من الهو والأنا والانا الأعلى ويعتقد فرويد (Frued) يتكون الجهاز النفسي عند فرويد أن الهو منبع الطاقة الحيوية والنفسية المتمثلة في الدوافع الغريزية الفطرية المسيطرة على نشاط مبدأ اللذة والألم.

يعتقد فرويد أن الفرد عدواني بطبعه، يولد مند السنة الأولى بطاقة التدمير والعدوان، أي :غريزة الحياة، وهي منبع الطاقة الجنسية، وغريزة الموت التي تهدف إلى التدمير عندما تتركز في المتعضي، وتأخذ طابع مشاعر الإثم وإدانة الذات والقسوة عليها والتشدد معها، وهي إذا ما توجهت إلى الخارج فإنها تأخذ أشكال العدوانية وعلى العكس منها غريزة الحياة التي إذا ما تركت في الذات تشكل أساس كل اعتبار ذاتي ومحبة الذات والحفاظ عليها ، وأن السلوك العدواني من وجهة نظر خوله يحي ما هو إلا تعبير في غريزة الموت، حيث يسعى الفرد إلى التدمير سواء تجاه نفسه ، أو تجاه الآخرين ، وأن العدوان سلوك متعلم وأنه لا يمكن إيقاف السلوك العدواني والحد منه من خلال الضوابط الاجتماعية أو تجنب الإحباط ولكن ما تستطيع عمله فقط تحويل العدوان وتوجيهه نحو أهداف بناءه بدلا من الأهداف التخريبية الهدامة ، ويقول خليل معوض (2000 :366) قد استنتج فرويد أن الأنا الأعلى ليس فطريًا ولكنه ينمو عن طريق أساليب الوالدين والكبار في التربية والتنشئة الاجتماعية ، وعن طريق ألتواب والعقاب ليشعر الفرد بأنه يجب أن يكف عن الأعمال التي يستهجنها الكبا ر، فيتعلم الفرد على كره منه

وبعد مرات متعددة من التمرد والاحتجاج يتعلم كيف يكون سلوكه وفق المعايير التي يراها الكبار ويراها المجتمع مناسبة فتتبلور لديه أوامر الوالدين وأفكارهما من الخير والشر ، والصواب والخطأ والتي يمثلها على شكل سلطة واقعية داخلية تقوم مقام الوالدين حتى في غيابهما كما يمكن السيطرة على السلوك العدواني أو التحكم فيه إلى حدا ما ولكن لا يمكن استبعاده نهائيًا.

- **التعلم الاجتماعي:**

يرى بندورا Banadura أن السلوك العدواني سلوك متعلم عن طريق الملاحظة والتقليد والتعزيز من الوالدين والمعلمين ووسائل الإعلام المختلفة

وتعتمد نظرية التعلم الاجتماعي في تفسيرها للسلوك العدواني على ثلاثة أبعاد هي أسلوب التعلم، والملاحظة، والتقليد، ثم الدافع الخارجي المحرض على العدوان وتعزيزه، ولهذا يرى بندورا 1973 أن التلميذ المحبط أكثر مي لا من غير المحبط بتقليد السلوك العدواني الذي يعاقب عليه لتأثره بذلك التقليد واكتسابه أنماط سلوكية مختلفة رغم إنكاره للأصل الغريزي للعدوان.

ولا يعتبر بندورا الإحباط السبب الرئيس للعدوان إلا إذا تمت إثابته وتدعيمه، ويرى أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي أن الأسرة لها الدور الأكبر في تعلم التلميذ السلوك العدواني سواءً بطريقة مباشرة من خلال المثل، أو القدوة التي يقدمها الوالدين والأخوة والأقران أو بمشاهدة المشاجرات بين الآباء والآخرين، يمكن أن تساعد في اكتساب القيم والمعايير التي تقدم السلوك العدواني بأنه سلوك مقبول وجيد، ووسيلة لحل الصراعات بطريقة فعالة، ويشير خالد (61 أن الآباء الذين يتسمون بالتسلط والقسوة على أبناءهم : عاشور إلى تصور بندورا 2008) ويعلمون أبناءهم السلوك العدواني لأنه يقدم لهم نموذجًا للسلوك العدواني الذي يحتمل أن يقلدوه في مواقف أخرى ، وقد يجد العدوان الناتج من الإحباط

ولهذا فالتلاميذ يتعلمون السلوك العدواني من الوالدين والأخوة والأقران والمدرسين ومن مشاهدة الأفلام والقصص البوليسية التي يسمعونها لتأثر السلوك العدواني بعامل التقليد الذي يمارسه التلميذ، فيتعلم السلوك العدواني من الكبار والراشدين عن طريق الملاحظة والتقليد.

و كر نوري خليفة إلى ما توصل إليه باترسون Baterson 1989 أن الأخوة الكبار يمكن أن يصبحوا نماذج للسلوك العدواني لإخوانهم الصغار ويقلدون هذا السلوك،

وفي دراسة أخرى قام بها بندورا وروس Banadora & Rose 1961 على مجموعة من التلاميذ في الطفولة المتأخرة الذين شاهدوا العدوان ، أظهروا سلوكًا عدوانيًا بأشكال مختلفة للنماذج المشاهبة التي عرضت عليهم، بينما لم تظهر المجموعة الضابطة أي نوع من السلوك العدواني ، وقد أيدت ذلك دراسة فيشباك 1976)

وبذلك يتضح أن معاقبة الوالدين والمعلمين للتلاميذ في مرحلة الطفولة والمراهقة سواء في البيت أو المدرسة له أثر فعال في تقليد أبائهم والمدرسين، لهذا السلوك ويكون نموذج حي للسلوك العدواني البدني أو اللفظي نحو الذات أو الآخرين أو الأشياء، وفي دراسة أخرى

قد توصل كل من كوفمان وزيقلر (1987koufman & Zlgler) أن الأبناء الذين يربون من قبل والدين عدوانيين ويلحقون الأذى الجسمي بأبنائهم، يلجأ هؤلاء الأبناء أنفسهم إلى اتباع أساليب مماثلة في المستقبل، وعلى هذا الأساس يعتقد أصحاب التعلم الاجتماعي بأن السلوك العدواني سلوك متعلم وليس بداخل التلميذ بل يكتسبه من البيئة الخارجية رغم تقصيرها في كيفية نشوء السلوك العدواني إلا أنها تعتبر من النظريات التي أعطت مؤشرًا مهمًا في كيفية حدوث السلوك العدواني وتعلمه من البيئة الاجتماعية

- **نظرية الإحباط:**

يعتقد بندورا Bandara أن الإنسان ليس عدوانيًا بطبعه وإنما يصبح عدوانيً بسبب الإحباط ، وأن العدوان ينبثق من الاستعداد الفطري التلقائي للطاقة العدوانية، التي لا تظهر إلا بتدخل من البيئة التي أساسها العرقلة والإحباط، وتوضح خولة يحي عندما

يريد التلميذ تحقيق هدف معين ويواجه عائقًا يحول دون تحقيق الهدف يتشكل لديه الإحباط الذي يدفعه إلى السلوك العدواني لكي يحاول الوصول إلى هدفه الذي سيخفق عنه مقدار الإحباط ، ويكون هذا الإحباط ناتجًا عن المعاقبة الشديدة غير الصحيحة للعدوان في المنزل ما يسبب أن العدوان استجابة فطرية للإحباط تزداد ظهوره للخارج

(خولة، 2000 ،ص 198)

وتضيف زينب شقير شدة وتقوى كلما زاد الإحباط وتكرر حدوثه، وبالتالي الفشل الذي قد يعانيه التلميذ بسبب درجة من الإحباط والموقف المحبط ، في الغالب يكون قادرًا على التعبير على ذلك العدوان، ولكنه لا يستطيع تنفيس هذا العدوان على أفراد الجماعة التي ينتمي إليها فيقوم بإزاحة العدوان (عملية إبدال) بدلا من الوالدين إلى شخص أو شيء آخر بديلا عنه فيوجه إلى زميل ينافسه ، وقد يستخدم الضرب والاعتداء الجسدي أو اللفظي أو التشجيع عليه نتيجة الإحباط الذي يعتمد حسب تفسير أصحاب هذه النظرية على قوة استشارة العدوان والمثير، ودرجة الإعاقة والاستجابة، وتكرارها، ثم كف الأفعال العدوانية، وإزاحة العدوان، والتنفيس أو تفريغ الشحنة الانفعالية الناتجة من الإحباط، مع تدخل عوامل أخرى تؤثر على الإحباط كأسلوب المعاملة والخبرات النفسية التي عن طريقها يستجيب التلاميذ المراهقين للإحباط بالسلوك العدواني نحو الذات أو الآخرين أو الأشياء.

(شقير ، 2005، ص 259)

7. قياس السلوك العدواني :

تعتبر عملية قياس السلوك العدواني من إحدى الصعوبات التي يواجهها المهتمون بدراسة السلوك العدواني وذلك لأنه معقد إلى درجة كبيرة، ولعد وجود تعريف إجرائي محدد له، تبعا لذلك فطرق القياس مختلفة وهي دون شك تعتمد على النظرية التي يدرس الباحث السلوك العدواني في ضوئها، ومن طر قياس السلوك العدواني نذكر ما يلي:

- **المقابلة :**

ومن المزايا الأساسية للمقابلة أنها تسمح بجمع بيانات إضافية قد تساعد في التعرف على خصائص العدوان والعوامل المرتبطة به والعمليات الانفعالية والمعرفية التي تصاحبه وأنواعه وردود فعل الأشخاص الآخرين على حدوثه ونتائجه.

- **الملاحظة المباشرة :**

تعتبر من الوسائل الهامة وهي تحتاج إلى تدريب الملاحظين على استخدام نظام الملاحظة المباشرة وذلك بعد تعريف العدوان تعريفا إجرائيا وقد تتم الملاحظة في أي مكان في الشارع في البيت أو المدرسة كاملة الفرخ شعبان.

- **التقارير الذاتية**

وفي هذه الطريقة يقوم الطفل بتقييم مستوى السلوك العدواني الذي يصدر منه، فقد يسأل عن عدد مرات التي تشاجر فيها مع الأطفال الآخرين في الفترة الزمنية السابقة ومحددة أو قد يسأل عن عدد مرات التي أتلف فيها الأشياء.

- **المتابعة الذاتية :**

وفيها يقوم الشخص بملاحظة السلوك العدواني وتدوين البيانات فيما يتعلق بالم واقف التي تثير استجابته للمواقف والنتائج التي تمخضت عن السلوك العدواني ومن مميزات هذه الطريقة : مساعدة الفرد على الوعي بسلوكه والعوامل المرتبطة به وهي ذات فائدة من الناحية العلاجية.

- **قياس السلوك العدواني من خلال تحديد النتائج المترتبة عليه :**

وذلك عن طريق تحديد السلوك بالنسبة للأشخاص المعتدي عليهم أو ممتلكات المستهدفة من ذلك الفعل.

- **تقدير الأ قران :**

وتتم عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة إلى عدد من الأطفال للإجابة عنها بهدف التعرف إلى الأطفال العدوانيين.

- **قوائم التقدير :**

حيث يقوم المعلمون أو المعالجون أو الآباء بتقييم مستوى السلوك لدى الطفل من خلال قوائم سلوكية محددة

- **اختبارات الشخصية :**

هناك بعض الاختبارات التي تساعد على كشف عن السلوك العدواني ومن بينها اختبار تفهم الموضوع وروائز القدم السوداء واختبار" مينسونا "لمتعدد الوجه واختبار روشاخ لبقع الحبر.

(ألبطانية وآخرون ،2007ص444)

- **تشخيص السلوك العدواني وفق الدليل التشخيص حسب DSM 5**

ينبغي وجود نمط السلوك عدواني واحد من أنماط المذكورة أدناه يستمر لمدة ستة أشهر على الأقل ويظهر هذا السلوك في مواقف مختلفة في البيت أو أثناء التعامل مع الآخرين ، ومن الناحية التشخيصية الفارقية لابد من تحديد اضطراب السلوك العدواني من أجل طرح هذا التشخيص لابد من توفر أربع أو أكثر من السمات الثمانية التالية على الأقل التي تستمر لأشهر ستة في الحد الأدنى وهي: سريع الغضب يتشاجر كثير مع الراشدين يعطي بصورة متكرر تعليمات وقواعد للآخرين يفعل بطريقة مقصودة ما يغيض الآخرين غالبا ما يعزو سبب أخطائه أو سلوكه للآخرين غالبا ما يكون حساس وقابل للاستثارة بسهولة من الآخرين. غالبا ما يكون غاضبا.

(جميل، 2008، ص 25)

- **السلوك العدواني عند لأطفال**

العدوانية ظاهرة عامة يمارسها الافراد بأساليب متعددة ومتنوعة، وتأخذ صورا، مثل التنافس في العمل و الدراسة وفي اللعب ، ويتخذ العدوان صورا متمثلة في التعبير اللفظي أو العدواني البدني، وقد يتخذ صورة الحرق أو إتلاف لما يحب الآخر.

بدءا من السنة الثانية يتضح أن الصبيان في المتوسط أكثر عدوانا من البنات، كما توجد فروق بين الجنسين في طريقة التعبير عن العدوان.

اذ يميل شكل العدوان عند البنات الى أخذ الشكل اللفظي ويتجه العدوان عندهن نحو أنفسهن، وذلك من خلال ممارسة العقاب الذاتي والتضحية بالذات، في حين يتخذ العدوان عند الصبيان شكل الهجوم الجسمي، ويتجه الهجوم بخاصة نحو الصبيان الآخرين.

بعد بدء سن الثالثة تبدأ أكثر أشكال السلوك العدواني تواترا كالنوبات الغضبية بالانخفاض عند الجنسين ، ويظهر في سن التاسعة خمسون بالمائة من الصبيان وثلاثون بالمائة من البنات انفجاري غضبية .قد تعود بعض الفروق بين الجنسين من حيث العدوان إلى طبيعة الثقافة السائدة في مجتمعنا، والتي تجعل الوالدين ميالين إلي عدم قبول السلوك العدواني الصادر من البنات ، إلا ان الاناث يجب أن يؤدين دور مخلوقات تتصف بالسلبية والوداعة والرعاية .وتتوقع هذه الثقافة عملية تأكيد الذات عند الصبيان من أ أطفالهم ويعتبرونها نوعا من الرجولة.

يصعب الاعتقاد بأن البيئة مسؤولية عن الفروق ، رغم أ أن التربية عامل هام، ولكن هناك فروقا داخلية عضوية وحيوية ''بين الجنسين تؤدي الى اختلافات نسبية في الطبيعة و المزاج، إذ يبدو أن الصبيان أكثر قدرة ونشاطا من البنات ، كما أنهم أكثر توترا وشعورا بالإحباط عندما تفرض عليهم التقييد المنزلية والمدرسي.

8. أشكال العدوان عند الأطفال

- **العدوان اللفظي** :يتمثل في الصراخ الكلام البذيء إغاظة الصياح الشتم استخدام كلمات وجمل التهديد وصف الآخرين بالصفات السيئة وإظهار العيوب.
- **العدوان التعبيري**: إدلا غ اللسان من الفم إظهار حركة قبضة اليد أحيانا البصاق
- **العدوان الجسدي** :استخدام القوة الجسدية و ركل و الضرب بالأيدي و استخدام الظافر أو اللسان.
- **العدوان العشوائي** :عدوان مباشر ضد ا الأشياء و إشعال الحرائق ;تكسير الأشياء و إلقاؤها و رميها، الكتابة على الجدران .
- **العدوان نحو الذات** :أن يمزق الطفل ملابسه أو كتابة عليها أو يشد شعره أو يضرب رأسه بالحائط .. وهذا يدل على اضطراب في السلوك.
- **عدوان التخريب** :رغبة الطفل بالتدمير وإتلاف الممتلكات الخاصة بالآخرين .ألعاب، أثاث كتب ملابس ويتفاوت الأطفال في ميلهم نحو التدمير
- **عدوان الخلاف والمنافسة** :هو بصورة عابرة ووقتية نتيجة خلاف ينشأ أثناء اللعب أو المنافسة، مثل هذا ينتهي بإنهاء الحديث أو بالهجر بين لأطفال لعدة أيام

خلاصة:

من خلال ما تم التطرق إليه في هذا الفصل يتضح أن السلوك العدواني مفهوم واسع وظاهرة معقدة اختلفت التعاريف المقدمة حوله وهذا باختلاف انتماء العلماء للمدارس وكيفية تفسير السلوك العدواني، حيث يعتبر هذا الأخير من أحد الخصائص و السلوكات المؤلفة التي يتصف بها الأطفال المضطربين سلوكيا وانفعاليا ، إلا أنه يكون بدرجات فبعضه مقبولة ومرغوب وبعضها غير مرغوب ، ومن خلال التفسيرات التي قدمها العلماء وأجمعوا عليها يعتبر السلوك العدواني سلوك مضاد للمجتمع وغير مرغوب فيه لأنه يؤدي إلى إحداث أضرار نفسية و مادية، مما جعلنا نسقط هذه الظاهرة على ميدان الواقع من أجل دراستها والحد من خطورتها

الفصل الرابع : التوحد

تمهيد

مفهوم التوحد

أسباب التوحد

خصائص اضطراب التوحد

تشخيص التوحد

نظريات المفسرة الإضطراب التوحد

خلاصة

تمهيد

تعد الإعاقة بوجه عام من القضايا المهمة التي تواجه المجتمعات باعتبارها قضية ذات أبعاد متعددة قد تؤدي إلى عرقلة مسيرة التنمية و التطور في المجتمع ، و من هذا المنطلق فإن رعاية الأفراد ذوو الاحتياجات الخاصة أصبح أمرا ملحا تحتمه الضرورة الاجتماعية و الإنسانية ، حيث يتوجب إيلاء الفئات الخاصة القدر المناسب من الرعاية و الاهتمام حتى يتسنى لهم الاندماج في المجتمع غلى أقصى حد تسمح به قدراتهم.

و يعتبر التوحد من الفئات الخاصة التي بدا الاهتمام و العناية بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة ، و ذلك لما يعانيه الأطفال في هذه الفئة من إعاقات نمائية عامة تؤثر على مظاهر النمو المتعددة للطفل و تؤدي إلى انسحابه و انغلاقه على نفسه كما يعتبر التوحد من اشد الفئات النمائية تأثير.

1.مفهوم التوحد

لسنوات طويلة ظل التوحد مجهولا و غامضا عن الكثير من الناس ، و من المختصين أنفسهم لاعتبارات كثيرة ، منها أنه كان هناك لبس بينه و بين أعراض اضطرابات أخرى كالفصام ، نظرا لتشابه الأعراض المصاحبة لكل منهما و تداخله ناهيك عن عدم إعطائه الأهمية الكافية في الدراسة و البحث.

التوحد كلمة مترجمة عن اليونانية وتعني العزلة أو الانعزال ، وبالعربية أسموه الذاتوية وهو أسم غير متداول ، والتوحد ليس الإنطوائية، وهو كحالة مرضية ليس عزلة فقط ولكن رفض للتعامل مع الآخرين مع سلوكيات ومشاكل متباينة من شخص لآخر.

التوحد أو الذاتوية هو إعاقة متعلقة بالنمو وعادة ما تظهر خلال السنوات الثلاث الأولى من عمر الطفل، وهي تنتج عن اضطراب في الجهاز العصبي مما يؤثر على وظائف المخ .ويقدر انتشار هذا الاضطراب مع الأعراض السلوكية المصاحبة له بنسبة 1 من بين 500 شخص، وتزداد نسبة الإصابة بين الأولاد عن البنات، ولا يرتبط هذا الاضطراب بأية عوامل عرقية، أو اجتماعية.

إن مصطلح (Autisme) هي كلمة انجليزية من أصل إغريقي ، مشتقة من الجذر اليوناني (Autes) و تعني النفس أو الذات أول من استخدم هذا المصطلح الطبيب النفسيKanner عام (1943) ، كما وباستخدمت مصطلحات أخرى كالفصام الذاتوي أو ذاتي التركيب ، و ذهان الطفولة ، نمو الأنا الشاذ غير السوي أما عامة الناس فيطلقون عليهم الأطفال الشرسون أو البربريين أو الأفراد الغريبون.

عرف التوحد على أنه إعاقة نمائية معقدة تستمر طوال العمر، وتظهر عادة خلال الأعوام الثلاثة الأولى من الحياة، وتؤثر على الطريقة التي يتواصل من خلالها الشخص مع الناس. ولقد شخص كلا من كانر واسبر جر التوحد على أنه اضطراب نمائي مختلف ومنفرد بشكل ملحوظ، وأنه لم يتم وصفه إكلينيكيا من قبل وأن الناس الذين يعانون منه اعتبروا بشكل غير مبرر معاقين عقليا

(عسيلة ، 2006، ص 19)

وقد عرف أيضا بأنه إعاقة متعلقة بالنمو عادة ما تظهر خلال السنوات الثلاث الأولى من عمر الطفل .وهي تنتج من اضطراب في الجهاز العصبي مما يؤثر على وظائف المخ. ويعرفه على أنه حالة من الزلة والانسحاب الشديد وعدم القدرة على الاتصال مع الآخرين والتعامل معهم و يوصف أطفال التوحد بأن لديهم اضطرابات لغوية.

(قنديل ، 2000 ، ص13)

ومن بين التعاريف أيضا فالمقصود بالتوحد أنه اضطراب عصبي تطوري ينتج عن خلل في وظائف الدماغ يظهر كإعاقة تطورية أو نمائية عند الطفل خلال السنوات الأولى من العمر.

وهو عجز يعيق تطوير المهارات الاجتماعية والتواصل اللفظي وغير اللفظي واللعب التخيلي والإبداعي، وهو نتيجة اضطراب عصبي يؤثر على الطريقة التي يتم من خلالها جمع المعلومات ومعالجتها بواسطة الدماغ مسببة مشكلات في المهارات الاجتماعية تتمثل في عدم القدرة على الارتباط وخلاف علاقات مع الأفراد.

ويعرف التوحد بأنه عجز يعيق تطوير المهارات الاجتماعية والتواصل اللفظي وغير اللفظي، واللعب التخيلي والإبداعي وهو نتيجة اضطراب عصبي يؤثر على الطريقة التي يتم من خلالها جمع المعلومات ومعالجتها بواسطة الدماغ مسببة مشاكل في المهارات الاجتماعية تتمثل في عدم القدرة على اللعب واستخدام وقت الفراغ، وعدم القدرة على التطور البناء والملائمة التحليلية.

(قنديل، 2000، ص15)

و هو أيضا اضطراب يتسم بالقصور في التفاعل الاجتماعي والتواصل وممارسة سلوكيات نمطية، ومقاومة للتغيير والاستجابة غير العادية للخبرات الحسية التي تظهر قبل بلوغ سن الثالثة من العمر.

حيث تعرف الجمعية البريطانية الوطنية للأطفال التوحيديين (2008) التوحد على أنه اضطراب أو متلازمة تعرف سلوكيا ، وأن المظاهر الأساسية يجب أن تظهر قبل أن يصل الطفل إلى سن 30 شهر من العمر.

ويتضمن اضطراب في سرعة أو تتابع النمو، واضطراب حسي في الاستجابة للمثيرات واضطرابات في الكلام و اللغة ، والسعة المعرفية و اضطراب في التعلق والانتماء للأشياء والموضوعات والناس والأحداث. كما يعرف على أنه:

- صعوبات في النطق واللغة وعدم التواصل الشفوي.
- صعوبات في التواصل الاجتماعي .
- صعوبات في التخيل واللغة الداخلية .

(الجيزاوي ، 2008،ص29)

2. أسباب التوحد

منذ ان انتبه العلماء للأعراض التي سموها فيما بعد باضطراب التوحد . مازالت الأسباب غير معروفة بصورة دقيقة وثابتة مجهولة وذلك لعدم وجود عرض معين , وإنما مجموعة من الأعراض تختلف من حيث الشدة والنوعية من طفل لآخر , حيث هناك فرضيات متعددة بحثت في أسباب التوحد ولكن سرعان ما تنهار أمام الفرضيات الجدد

- **الأسباب النفسية:**

فمنذ القدم كان الوالدان يتهمون ببرودة عواطفهم تجاه الابن و التي تسبب الإصابة بالتوحد ،و خصوصاً الأم مما أطلق عليها الأم الباردة الثلاجة، ولكن لم تثبت تلك الفرضية ، حيث قام العلماء بنقل هؤلاء الأطفال المصابين الى عوائل بديلة خالية من الأمراض النفسية)

برودة العواطف وغيرها ، لم يلاحظ أي تحسن على هؤلاء الأطفال ، ويلاحظ أيضا إن الإصابة بهذا الاضطراب قد تبدأ احياناً منذ الولادة ، لم يكن تعامل الوالدين واضحاً في هذه الفترة

- **الأسباب البيولوجية:**

وهناك من يفسر التوحد نتيجة للعوامل البيولوجية ، وأسباب تبني هذا المنهج بسبب ان الإصابة تكون مصحوبة بأعراض عصبية او إعاقة عقلية , ولكن قد يكون هناك عدم قبول للنظرية البيولوجية عندما لا يجد سبب طبي أو إعاقة عقلية يمكن أن يعزى لها السبب)

(خطاب ،2009 ،ص 125)

- **الأسباب الفيروسات والتطعيم:**

اوجد العلماء علاقة بين إصابة الأم ببعض الالتهابات الفيروسية وإصابة التوحد ومن هذه الالتهابات هي الحصبة الألمانية وتضخم الخلايا الفيروسي والتهاب الخلايا الفيروسي، ويرى البعض أن التطعيم قد يؤدي إلى الأعراض التوحيدية بسبب فشل الجهاز المناعي في إنتاج المضادات الكافية للقضاء على فيروسات اللقاح ما يجعلها قادرة على إحداث تشوهات في الدماغ .ولكن لم تعتمد هذه الفرضية من قبل المراكز العلمية.

يرى الباحثون إمكانية مهاجمة الفيروسات لدماغ الطفل في مرحلة الحمل أو الطفولة المبكرة و إحداث تشوهات فيه مما يؤدي لظهور الأعراض التوحيدية و مما يؤكد وجهة نظرهم إصابة الطفل بالتوحد خلال مرحلة الحمل أو في مرحلة الطفولة المبكرة ، و ربط العلماء ما و مطعم الحصبة الألمانية (Mumps) مطعوم الحصبة (MMR) : بين الإصابة بالتوحد و المطعوم الثلاثي(Rubella)

(خطاب ، 2009 ، 88)

- **الأسباب الوراثية والجينية:**

تفترض أن عنصر الوراثة كسبب يفسر اضطراب التوحد ,وهذا يفسر إصابة الأطفال التوحديين بالاضطراب نفسه كما يشير بعض الباحثين إلى الخلل في الكر وموسومات والجينات في مرحلة مبكرة من عمر الجنين تؤدي إلى الإصابة به.

حيت يرجع حدوث التوحد إلى وجود خلل و ا رثي فأكثر البحوث تشير إلى وجود عامل جيني ذي تأثير مباشر في الإصابة بهذا الاضطراب حيث تزداد نسبة الإصابة بين التوائم المتطابقة من بويضة واحدة أكثر من التوائم الأخوية من بويضتين مختلفتين

(خليل ، 2008،ص 24 –25)

فقد لوحظ أن حوالي 2% من أشقاء الأطفال التوحديين يصابون باضطراب التوحد بمعدل 50 مرة أكثر من عامة الناس .

(الجراواني ، 2006 ،ص186)

- **الفرضيات البيوكيميائية:**

وتفترض حدوث خلل في بعض النواقل العصبية مثل :السيرونين و الدوبامين و الببتيدات العصبية حيث إن الخلل البيوكيميائي في هذه النواقل من شأنه أن يؤدي إلى آثار سلبية في المزاج والذاكرة وإفراز الهرمونات وتنظيم حرارة الجسم وإدراك الألم.

- **الفرضيات الأيضية:**

وتشير هذه الفرضيات إلى أن عدم مقدرة الأطفال التوحديين على هضم البروتينات وخصوصاً بروتين الجلوتين الموجود في القمح والشعير ومشتقاتهما، وكذلك بروتين الكازين الموجود في الحليب , يؤدي إلى ظهور الببتيد غير المهضوم والذي يصبح له تأثير تخديري يشبه تأثير الأفيون والمورفين.

- **فرضية التلوث البيئي:**

يفترض بعض الباحثين أن تعرض الطفل في مراحل نموه الحرجة إلى التلوث البيئي وما يحدث من تلف دماغي وتسمم في الدم ،الزئبق والمادة الحافظة للمطاط والرصاص و أول أكسيد الكربون.

هذه الفرضيات والنظريات تبقى كلها احتمالا ، ويبقى التوحد مرض غامض ومجهول السبب.

مثل المبالغة في مشاهدة البرامج التلفزيونية التي تؤثر على الطفل في العديد من النواحي منها ظهور اضطرابات سلوكية ،تدني القدرة على إكتساب القدرات ، انخفاض عتبة الإحساس بالألم لدى الأطفال عند مشاهدتهم للتلفاز و الانتباه في حدوده الدنيا و العملية الإدراكية في حالة سبات 6 سنوات يؤثر سلبا على قدرة التخيل و تحرمه من الأنشطة و ينقطع الإحساس بالعالم الخارجي ، من2 الايجابية القائمة على المحادثة و اللعب المتبادل مع من حوله بهدف تطوير مهارات الاتصال و عدد المفردات و التراكيب اللغوية المعقدة

(الخطيب ، جمال والحديدي ، منى 1998 ، ص10)

3. خصائص اضطراب التوحد :

يبدو على الطفل المصاب بالتوحد كثير من السمات التالية:

- عندما يكون رضيعا لا يستجيب للحمل و الاحتضان.
- لا يبدو عليهم أنهم يعرفون و يعون وجوه هويتهم الشخصية و يحاولون دائما اكتشاف أجسادهم .
- التعلق الاستحواذي بأشياء معينة .
- تنتابه نوبات غضب عنيفة أو يعض نفسه .

- تفتقد أصواتهم إلى النغمة أو التعبير .
- مشكلات تؤثر على اللغة : لدى أطفال التوحد مشكلات في التعبير اللغوي الذي يتراوح ما بين البكم إلى الكلام الترددي
- استجابات غير عادية للخبرات الحسية .
- فحوصات بصرية غير عادية حيث يدرك الأطفال التوحيديين الأشياء المتحركة أكثر من الثابتة .
- مشكلات في التقليد الحركي :لا يميز الأطفال المفاهيم مثل يسار يمين ، فوف تحت ...الخ .
- مظاهر من عدم السواء في الوظائف الاستقلالية و الضبط الداخلي و النمو و التطور الجسمي .
- مهارات خاصة : إن الطفل التوحدي لديه بعض الجوانب التي يكون أداؤه فيها جيدا و هي على نوعين :

1. المهارات استقلالية غير لفظية كالتي تشاهد عند الأطفال البكم.
2. المهارات التي تعتمد على الذاكرة و لكن لا يستطيعون توظيف هذه القدرات بطريقة عملية أو وظيفة ملائمة

(عبد الله ،2002 ،ص 167)

وإن الأفراد ذوي اضطراب التوحد فئة غير متجانسة من ناحيتي الخصائص و الصفات و ربما يكون الاختلاف بين فرد و فرد من ذوي اضطراب التوحد أكبر من التشابه ، و لكن هذا لا يعني عدم وجود خصائص عامة يتشابه فيها الأفراد اللذين تم تشخيصهم باضطراب التوحد، كما أن هناك عدد من الخصائص العامة التي تميز أفراد هذه الفئة تساعد على تشخيصهم.

- **الخصائص السلوكية :**

بداية عند المقارنة بين سلوك التوحدي و غير التوحدي نجد أن المتوحد يتصف بمحدودية السلوكيات و سذاجتها و القصور الواضح في التفاعل مع المتغيرات البيئية بشكل سليم و ناضج، فضلا عن ا تبتعد عن التعقيد

(القمش، 2010، ص 45)

و من أبرز سلوكيات المتوحدين:

- يظهر الطفل سلوكيات لا إرادية رفرفة اليدين، هز الجسم ذهابا و إيابا.
- يظهر الطفل قصورا واضحا في دافعتيه إزاء المثيرات الموجودة في البيئة المحيطة.
- يميل التوحديين إلى انتقاء مثير محدد بصورة مفرطة.
- يفضل التوحديين أن تسير الأمور على نمط محدد دون تغيير و يشعرون بقلق زائد إزاء اي تغيير.

السلوك ألعدواني و يظهر لدى التوحديين بطريقة تلحق الأذى و الضرر بأنفسهم .كما يرفضون مضغ الطعام الصلب و لديهم حساسية زائدة للتكوين أو الطعم أو الرائحة Pica إضطرابات الأكل، و من أهمها:

- اضطرابات ألإخراج كالتبول اللاإرادي.

- اضطرابات النوم، من اشكاله الأرق و الإفراط في النوم و الكوابيس، كما أم حساسون للمثيرات البيئية للمس و الضوء و الصوت.
- السلوك النمطي و الطقوسي :من أشكاله هز الرأس ، مص الإبهام ، حركات الأصابع ، هز الجسم، التلويح باليد، الصراخ و القهقهة و التصفيق و الحملقة في الفراغ ، و الدوران في المكان نفسه . و يستغل الطفل التوحدي حواسه في تكرار السلوك النمطي، و من أمثلة ذلك:

-حاسة الإبصار :مثل التحديق في شيء و رعشة العين المتكررة و تحريك الأصابع أمام العينين و النظر باستمرار و صمت في الفضاء.

-حاسة السمع :طقطقة الأصابع، إحداث صوت معين باستمرار، سد الأذن بالأصبع.

-حاسة اللمس :الحك، مسح الجسم باليد.

-حاسة التذوق :عض القلم أو ما شابه باستمرار، وضع الأصبع في الفم و لحس الأشياء.

-حاسة الشم :شم الأشياء و شم الناس) .

(حمدي 1989، ، ص73)

4. الخصائص الاجتماعية :

الاضطراب الأساسي الذي يعاني منه الطفل التوحدي يتركز في قصور علاقاته الاجتماعية مع الآخرين ، يمكن أن نوجز أهم النقاط فيما يلي:

- **النمو الاجتماعي** : ن حيث التواصل البصري ، كذلك العجز عن فهم الطبيعة التبادلية في مواقف التفاعل الاجتماعي ، و عجزه عن فهم و تحليل مشاعر الآخرين من خلال السلوك غير اللفظي.
- **التواصل الاجتماعي** : مصحوب بقلة الانتباه و عدم التفاعل الاجتماعي داخل المحيط الأسري.
- **الرغبة في تكوين صداقات** : و تكون مبنية على المشاركة في نشاط معين يستحوذ على اهتمام التوحدي.
- **العزلة الاجتماعية** :يظهر في العجز عن تكوين علاقات مع المحيط وعدم الاستجابة الانفعالية مما نجدهم يتصرفون وكالأم في عالم خاص في غياب التواصل البصري.
- **العلاقة الوسيلة مقابل العلاقة التعبيرية** :أي أن التوحدي يتخذ من الآخرين وسيلة لتنفيذ ما يريد في غياب اللغة الكلامية.
- **اللعب** :بحيث يظهر التوحد اللعب التنظيمي كصف الأشياء في صفوف، كما يتسم بقصور في اللعب الخيالي

(صفوت ،1999 ، ص85)

- **الخصائص اللغوية :**

فقد يتصف هؤلاء الأطفال فيا الام لا يستخدمون اللغة المنطوقة و غير المنطوقة، و إن تكلموا فغالبا ما يرددون ما يقال دون فهم و هذا كما يتأخر النمو اللغوي لهؤلاء الأطفال في سن الثالثة

(قحطان ، 2008 ، ص52)

و فيما يلي Echolalia ، ما يسمى بالببغائية نوجز أهم الخصائص اللغوية لدى التوحديين :

في بداية تعلمه فإنه يتعلم لغة الأشياء و لكن ذلك يكون محدودا، باستثناء ذوو الأداء العالي فيمكنهم تطوير مفردات كثيرة و استخدامها في الحديث.

- يعاني التوحدي من صعوبات في النطق ناتجة عن تأخر التطور الذهني لديهم.
- يلاحظ على أن لغة التوحدي تنمو ببطء وفي أغلب الأحيان يستخدم الاشارات بدل الكلمات.
- يستخدمون كلمات خاصة :حيث يستخدمون للدلالة على أشياء معينة.
- قلب الضمائر فيستخدم ضمير أنت بدلا من أنا و العكس.
- ترديد الكلام حيث تعتبر من أكثر السمات اللغوية شيوعا في التوحد، المصاداة.
- الاستخدام المتقطع للغة ، حيث يمتلكون رصيدا كبيرا من الكلمات لكن لا يملكون القدرة على استخدامها في محادثات ذات معنى .

(عمر، 2008 ، ص98)

- **الخصائص المعرفية و الأكاديمية :**

إن القدرات المعرفية لدى المصابين بالتوحد تكون متباينة ، و يعتقد" قحطان أن للأطفال التوحديين طاقات كامنة غير مستغلة نتيجة للحالة التي يعيشوا، فكثير منهم يعيش في عالمهم الداخلي الذي ينفسون عنه من خلال الرسم و الفن و ما قد تميز به البعض في القدرات الحسابية و التذكر الأصم)

(بهجت ، 2007 ، ص58)

و يمكن تناول أهم الخصائص المعرفية على النحو التالي:

-الإدراك :ردود فعل التوحدي لخبراته الحسية يكون غالبا شاذا فهو قد لا يدرك الضوضاء أو المناظر المحيطة به أو ما يشم ما حوله ، و من الممكن ألا يبالي بالألم أو البرودة و يحملق باهتمام كبير في مصباح مضيء و لا يدرك الإحساس بالألم.

-الانتباه :انتهت دراسات إلى أن الأطفال التوحديون لا ينتبهون إلى المهام التعليمية ، كما يكونون أكثر إعاقة في وجود مشتتات.

-التذكر :قد يتذكر التوحدي بعض المقاطع الكاملة من المحادثات التي يسمعها ، و قد يعاني من صعوبات في تخزين المعلومات التي تتطلب مستوى عاليا من المعالجة كرواية قصص ، تذكر المشاهد البصرية..

-التفكير :حيث يتميز تفكيره ببعده عن الواقع ، فهو لا يدرك الظروف الاجتماعية المحيطة به و لا يدرك العالم المحيط به لإشباع رغباته.حيث ينصب تفكيره بانشغاله بذاته.

-الذكاء :حيث تشير الدراسات إلى قصور التوحديين في عمليات معالجة المعلومات و المرونة المعرفية، كذلك في القدرة على تحويل الانتباه من مثير لآخر، و هناك تقديرات تشير إلى أن أغلبية التوحديين لديهم تأخر ذهني

تتفاوت درجاته من خفيف إلى شديد إلا أنه هناك قلة ممن يمتلكون قدرات عالية من الأداء .

(عمر 2008 ، ص20)

5. تشخيص التوحد:

من الأمور المهمة والصعبة في التوحد هي عملية التشخيص بسبب ما يحمله هذا المرض من تعدد الأعراض واختلافها وتداخلها مع اضطرابات أخرى ، لذا أصبحت عملية التشخيص مسألة صعبة ومعقدة و يجب إن يكون التشخيص من قبل فريق متخصص متكامل يتكون من طبيب أطفال , طبيب اختصاص نفسية . اختصاص في علم النفس (التوحد), اختصاص اختبارات , اختصاص سمع وتخاطب ، وقد يحتاج إلى بعض الاختصاصات مثل طبيب أعصاب أو محلل نفسي أو طبيب أطفال تطوري . ويبقى التشخيص بعيداً عن المختبرات ومواد التحليل والأشعة بل معتمداً على المراقبة والملاحظة لسلوك المصاب في العيادة الخاصة والمنزل وإجراء بعض الاختبارات وتخطيط السمع وغيرها لكي يكون التشخيص شامل ودقيق من اجل معرفة درجة الإصابة ونوع العلاج والتدريب الذي يحتاجه المصاب نظراً لكثرة الأعراض المرضية في التوحد ، ولتشابه بعض هذه الأعراض ووجودها في حالات مرضية أخرى.

فقد قامت جمعية طب النفس الأمريكية بوضع قاعدة عامة للتشخيص Diagnostic and Statistical DSM-IV-TR .2000 Manual IV

وتعتبر محكات الجمعية من أفضل محكات التشخيص قبولا في الأوساط العيادية والتربوية ابن صديق2005

وتحتوي هذه القاعدة على 12 عرضاً مرضياً على ثلاث مجموعات . ويشترط في التشخيص وجود ما لا يقل عن ستة أعراض على الأقل من المجاميع الثلاثة . وفي دراسات ومدارس أخرى هناك قواعد مختلفة للتشخيص ، كما أن بعض الأعراض قد يكون عدم وجودها طبيعي.

- **اضطراب العلاقات الاجتماعية:**
  - عدم الإحساس أو الإدراك بوجود الآخرين.
  - عدم طلب المساعدة من الآخرين في وقت الشدة ، أو طلبها بطريقة غير طبيعية
  - انعدام أو نقص القدرة على المحاكاة.
  - انعدام التواصل واللعب مع الآخرين ، أو القيام بذلك بطريقة غير طبيعية.
  - عدم القدرة على بناء صداقات مع أقرانه.
- **اضطراب التواصل والتخيل:**
  - عدم وجود وسيلة للتواصل مع الآخرين
  - اضطراب في التواصل غير اللغوي.
  - عدم وجود القدرات الإبداعية.
  - اضطرابات شديدة في القدرة الكلامية.
  - اضطراب في نوع ومحتوى الكلام مثل ترديد ما سبق قوله، أو تعليقات غير ذات صلة بالموضوع
  - عدم القدرة على البدء أو إكمال الحوار مع الآخرين.
- **محدودية النشاط والمشاركة مع الآخرين:**
  - نمطية حركة الجسم.
  - الانهماك الكامل مع اللعبة.
  - مقاومة تغيير البيئة المحيطة به.
  - الحرص على الرتابة بدون سبب
  - محدودية النشاط والانهماك الكامل في نشاط ضيق محدود
- **معايير تشخيص اضطرب التوحد حسب الDSM5**

يسمح الدليل التشخيصي الخامس **ال DSM5** بالحصول على تشخيص الإعاقة الاجتماعية التي يعاني منها الطفل المصاب بالتوحد 13. Geraldine Dawson, & all 2014 و التشخيص يقوم إذن على ملاحظة مجموعة من المؤشرات المرضية المحددة بدقة ، فإذا ما توفرت هذه الأعراض ض المرضية لدى الطفل نشخص الحالة على أنها توحد

(جعدوني ،2013 ،ص 225)

المحكات التشخيصية الخاصة باضطراب طيف التوحد كما وردت في الطبعة الخامسة للدليل الإحصائي والتشخيص (F84.0) و المتمثلة في: قصور عجز دائم في التواصل الاجتماعي و التفاعل الاجتماعي والذي

يظهر في عدد من البيئات التي يتفاعل عبرها الفرد ، والمعبر عنه بما يلي سواء كان ذلك القصور معبر عنه حاليا أم أشير إليه في التاريخ التطوري للفرد:

1. قصور عجز في التفاعل الاجتماعي الانفعالي المتبادل و الممتد ، على سبيل المثال ، من وجود منحى نهج اجتماعي غير عادي و فشل في إنشاء محادثات تبادلية ذهابا و إيابا عادية إلى نقص في القدرة على مشاركة الاهتمامات و المشاعر أو العواطف الوجدان إلى الفشل في البدء المبادرة بالتفاعل الاجتماعي أو الاستجابة للمبادرات الاجتماعية.

2. قصور عجز في السلوكيات التواصلية غير اللفظية و المستخدمة في التفاعل الاجتماعي و الممتدة، على سبيل المثال، من الفقر في توظيف السلوكيات التواصلية اللفظية و غير اللفظية المدمجة في التفاعل الاجتماعي ، إلى القصور في التواصل العيني وتوظيف لغة الجسد أو القصور في فهم و استخدام الإيماءات في التفاعل الاجتماعي ، إلى النقص الكلي في القدرة على توظيف تعاير الوجه والتواصل غير اللفظي في التفاعل الاجتماعي.

3. قصور عجز في القدرة على تطوير العلاقات الاجتماعية و المحافظة على استمراريتها و فهم معانيها و الممتد ، على سبيل المثال ، من الصعوبات في تكييف أنماط السلوك لتتناسب مع المواقف الاجتماعية المختلفة إلى الصعوبات في القدرة على مشاركة اللعب التخيلي (الإيهامي) أو إقامة الصداقات ، إلى غياب الاهتمام بالرفاق.

يرجى تحديد مستوى الشدة :يحدد مستوى الشدة وفقا لمستوى الاعتلال القصور في التفاعل الاجتماعي وأنماط.

- **السلوك التكرارية المحدودة**

أنماط سلوكية و اهتمامات و أنشطة محدودة و تكرارية و نمطية معبر عنها في اثنتين على الأقل مما يلي سواء كانت هذه السلوكيات معبر عنها حاليا أم أشير إليها في التاريخ التطوري للفرد:

1. النمطية أو التكرارية في الحركات الجسدية الحركية و استخدام الأشياء ، و اللغة أمثلة: الحركات النمطية البسيطة ، صف الألعاب في صفوف أو تقليب الأشياء ، العبارات ذات المعاني الخاصة

2. الإصرار على الرتابة لتشابه الالتزام الجامد غير المرن بالروتين أو الأنماط الطقوسية أو السلوكيات اللفظية وغير اللفظية أمثلة: الانزعاج عدم الراحة ، الضيق الشديد للتغيرات البسيطة ، صعوبات في الانتقال ، أنماط تفكير جامدة ، أنماط طقوسية في تحية الآخرين ، الحاجة إلى سلوك نفس الطريق أو تناول نفس الطعام كل يوم.

3. اهتمامات محدودة ثابتة بصورة عالية و التي تبدو غير عادية من حيث مستوى شدتها أو نوعية تركيزه مثلة: التعلق (الارتباط) الزائد القوي أو الانهماك (الانشغال) الزائد القوي بأشياء غير عادية ، اهتمامات ضيقة ومحدودة

4. فرط أو انخفاض في الاستجابة للمدخلات الحسية أو اهتمامات غير عادية لجوانب (مظاهر) البيئة الحسية أمثلة: عدم الاكثرات الواضح للألم أو درجة الحرارة ، استجابات متعاكسة لأصوات محددة أو أنسجة أقمشة محددة ، الإفراط المبالغة في شم أو لمس الأشياء ، الافتتان البصري بالأضواء أو الحركات يرجى تحديد مستوى

الشدة :يحدد مستوى الشدة وفقا لمستوى الاعتلال (القصور) في التفاعل الاجتماعي وأنماط السلوك التكرارية المحدودة.

6. نظريات المفسرة لاضطراب التوحد :

- **نظرية التحليل النفسي**

ترى أن أسباب ظهور الذاتوية يكمن في عنصرين أساسيين:

– **الخبرات المكبوتة في اللاشعور** : فهي تعود إلى مرحلة الطفولة المبكرة و بالتالي فالوالدان المؤثران الأساسيان في الخبرات الاجتماعية و بالتحديد الأم.

– **شخصية آباء الأطفال الذاتويين Leo Kenner** : هؤلاء الآباء بأنهم متحفظون يعانون من وصف الجمود العاطفي مفرطون في النظام و الروتين ، أذكياء جدا و عقلانيون ، فهم جادون لا يعرفون المزاح يعانون من العزلة الاجتماعية منظمون جيدا في تربيتهم لأبنائهم لدرجة الميكانيكية و لا يسير النمو النفسي للأطفال ذوي اضطراب التوحد وفق أنماط النمو النفسي العادي للأطفال.

(الخطيب والحديدي، 1998 ،ص 06)

- **النظرية العصبية Nervous Theory** :

ترى النظرية العصبية بأن حالات الإصابة باضطراب التوحد ناتجة عن عوامل عضوية تكون ناتجة عن عيوب في الجهاز العصبي المركزي Central Nervous System وتتمثل هذه العوامل في تأخر نمو اللغة ، التخلف العقلي ، السلوك الحركي الشاذ ، الخمول والنشاط للمدخلات الحسية ، ومستوى الاستجابة والحركة للمثيرات السمعية والبصرية ، كما أن العديد من الأطفال المصابين بالتوحد عندما يصلون مرحلة المراهقة يظهرون اضطرابات معروفة بارتباطها الوثيق بالجهاز العصبي الم ركزي.

(العزة ، 2000،ص110)

كما أنه موثق تماما أن الأطفال التوحديين لديهم الإشارات عصبية تظهر في الرسم الكهربائي للمخ % 100 من الأطفال التوحديين يظهرون على أكثر من الأطفال العاديين و الدراسات تقر أن بين40 الأقل واحدة من هذه الإشارات بالرغم أن هناك خلافا معتمدا يبين صلة هذه الإشارات اللينة البعض يعتقد بأنها دلالة على إصابة المخ أو النضج أو أن الترتيب ضعيف ، و الأشخاص التوحديين لديهم أيضا و كذلك (EEG) احتمالات عالية في ظهور % 100من الأطفال التوحديين يظهرون على أكثر من الأطفال العاديين و الدراسات تقر أن بين40 غير طبيعية في فحص الرسم الكهربائي للمخ % 25من الأطفال التوحديين توصف بميلان حاد غير طبيعية في (EEGS) 20 الدراسات على 36 ، وقد أظهرت بعض الاختيارات أو نوبات من موجات حادة منطلقة) .

(الغرير،2009 ،ص 248)

اختلافات غير عادية في تشكيل الدماغ مع وجود فروق (MRI Magentic) التصويرية للدماغ مثل :اختبار و غيرهم وجود ضمور Bauman & Kamper واضحة بالمخيخ فقد وجد بعض العلماء مثل : بومان و كامبر رقم 06 و 07 و قد يصل هذا الضمور إلى Vermis في حجم المخيخ خصوصا في الفصيصات الدورية من حجم المخيخ لدى الأطفال المصابين بالتوحد مع وجود أو عدم و جود تخلف عقلي مصاحب لحالة التوحد.

(**السعيد، 2006 ،ص 179**)

- **نظرية التعلم الاجتماعي Social Learning Theor**

ترى أن خصائص التوحيديين تكون نتيجة لفشل عمليات التعلم الاجتماعي و القصور في الجانب المعرفي يكون في التشفير و في النوعية في إطار تشكيل التمثيلات الذاتية الأخرى ، و القصور المعرفي المنخفض المستوى يعلن عن نفسه في قصور التقليد الاجتماعي و قصور الطفل عن التقليد في الم ا رحل المبكرة من حياته يؤثر سلبا على قدرته على النمو الاجتماعي

(**خطاب ، 2009 ،ص 60و 61**)

- **نظرية التكامل الحسي Sensory Integration Theory**

التي تبنى على فهم علاقات السلوك و المخ Brain-Behavior تحاول هذه النظرية تفسير الأداء الحسي و عمليات اختلال التكامل الحسي و إرشادات فنية للتدخل و أساس التكامل الحسي و التدخلات العلاجية الحسية الأخرى نبعث من خلال العلوم العصبية و لهذا فان هذه المعرفة العصبية تتمدد و تتسع و هذه النظرية تبنى على أن الخبرات التي يتعرض لها المخ تعدل في بناء المخ و الأداء من الممكن أن تكون تكيفا أو تكيفي.

- **نظرية العقل Theory of Mind**

لوحظ أن الأفراد الذين يعانون من التوحد يجدون صعوبة في إدراك الحالة العقلية للآخرين ، و يقترح بارون كوهين أن الخاصية الأساسية في التوحد هي عدم القدرة على استنتاج الحالة العقلية للشخص الآخر

(**القمش، 2010 ،ص 164**)

و مثال ذلك إنهم يجدون صعوبة في تصور أو تخيل الإحساس و الشعور لدى الآخرين أو ما قد يدور في ذهن الآخرين من التفكير ، وهذا بدوره يقود إلى ضعف مهارت التقمص العاطفي و صعوبة التكهن بما قد يفعله الآخرون ، و الأطفال التوحيديين قد يعتقدون بأنك تعرف تماما ما يعرفونه هم و يفكرون فيه ، و على الرغم من معرفة الأطفال التوحيديين لما ينظر إليه الآخرون إلا إنهم يعانون من صعوبة كبيرة في القدرة على إدراك ما يدور في عقول الآخرين من أفكار

(**مرشد، 2006 ،ص 82 و 85**)

أوضحت نظرية العقل الصعوبات التي يعاني منها طفل التوحد من خلال العجز في التواصل و كذا صعوبة بناء علاقات اجتماعية مع الآخرين و عدم القدرة على التعاطف مع الآخر و تفهمه (Douglas Braaten,(2009:web و ينتج عن تعطل وظائف الخلايا المرآتية العصبية المسؤولية عن فهم النية المعقدة للآخرين عدم القدرة على التعاطف أو التفهم و كذا عجز في التفاعلات الاجتماعية .

قامت كل من كلين و فولكمان و سبارو Klin, Volkmar, & Sparrow 1992بدراسة افتراضات نظرية العقل التي تفسر صعوبات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال التوحيديين حيث يتم إرجاع هذه الصعوبات الة عدم قدرة الأطفال التوحيديين على تمثل أو تصور الحالات العقلية للآخرين ، أوضحت النتائج أن الاختلال الوظيفي في التوحد يؤثر على الظهور المبكر للسلوكيات الاجتماعية على نحو نموذجي قبل الوقت الذي تظهر فيه المؤشرات المبكرة على ظهور نظرية العقل بوضوح ، و أظهرت الدارسة أن عجز الأطفال التوحيديين على تصور الحالات العقلية للآخرين يؤثر إلى حد كبير على قدرتهم .

خلاصة:

لاشك أن أهم مؤثر في أساليب المعاملة لطفل هي الأسرة و خاصة الوالدين فالطفل العادي أو الطفل العادي يقضي معظم وقته مع والديه أكثر منه مع أقرانه لذلك فان أسلوب التربية و المعاملة التي يتلقاها الطفل في حياته هي التي تقرر نموه وتوافقه خلال سنوات حياته ، فإذا كانت معاملة الوالدين للطفل معاملة سوية ايجابية تؤدي إلى الشعور بالحب الدائم من طرف الوالدين ، و الشعور بالدفء الأسري و الراحة ، أما إذا كانت هذه المعاملة سلبية ستؤدي إلى شعوره بعدم الراحة و عدم القدرة على تبادل العطف و سوء التوافق و التكيف الاجتماعي.

و مهما كانت الأساليب ايجابية كالثواب و الحماية أو سلبية كالقسوة و الإهمال إلا أنه يمكننا اعتبارها عامل أساسي له تأثيرات على سلوك الطفل .

القسم الثاني

الإطار التطبيقي للدراسة

الفصل المنهجي

تمهيد

منهج الدراسة

حدود الدراسة

مجتمع الدراسة

عينة الدراسة

خطوات تطبيق أدوات الدراسة

أدوات الدراسة

الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة

الأساليب الإحصائية

خلاصة

الفصل المنهجي

تمهيد:

ينبغي في كل بحث علمي تحديد إطار منهجي يسير الباحث وفقه ، حتى يضمن الدقة والمصداقية للنتائج التي يحصل عليها ومنه تتحدد قيمة البحث ، وعليه فعلى الباحث أن يتبع مجموعة من الخطوات العلمية حتى يتمكن من الوصول إلى نتائج دقيقة وقابلة للتعميم .في بحثنا سنتطرق إلى هذا الجانب بدءا من منهج المتبع في الدراسة ثم مجتمع وعينة الدراسة وخصائصها ويليها عرض أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية وأخير أسلوب التحليل والمعالجة الإحصائية للنتائج

الفصل المنهجي

منهج البحث:

عند القيام بأي بحث، على الباحث أن يقوم بتحديد المنهج الذي يتبعه والذي يتوافق مع طبيعة دراسته ، والمنهج الذي استعنت به في هذا البحث هو المنهج الوصفي.

لأننا في هذا البحث نبحث عن العلاقة الارتباطية الموجودة بين أساليب المعاملة الوالدية العقاب و الحماية الزائدة لكل من الأب و الأم لطفل التوحدي،أي مدى تأثير أساليب المعاملة الواليديه في انتاج سلوك العدواني .

ويعتبر المنهج الوصفي الطريقة التي ترتبط بظاهرة معاصرة بقصد وصفها وصفا دقيقا وتفسيرها تفسيرا علميا كما أنه يشير إلى الإطار العام الذي تقع تحته كل البحوث التي تصف الظواهر وتوضح العلاقات بين المتغيرات التي تشمل عليه ، أو التي هدف إلى الكشف عن الأسباب الكامنة وراء سلوك معين من معطيات، سابقة.

وانطلاقا من كون المنهج الوصفي الأكثر استخداما في الدراسات النفسية والاجتماعية، وكون الدراسة ذات طابع نفسي اجتماعي يتبين أنه من المناسب استخدام هذا المنهج الذي يصف الظاهرة ويدرسها كما توجد في الواقع ، وللوصول إلى نتائج دقيقة والتمكن من تفسيرها وتأويلها ، ويعتمد هذا المنهج على خطوات مثل غيره من المناهج ، بحيث أن الباحث لا يقدم الدراسات الوصفية كمجرد بيانات واعتقادات خاصة تدل على ملاحظات سطحية بل يقوم بوصفها وتحليلها إحصائيا

حدود الدراسة :

- **الحدود المكانية :**

تم إجراء البحث الميداني في مراكز النفسية البيداغوجي بولاية غردية والتي تتمثل فيما يلي:

1. مركز النفسي البيداغوجي ليضاية بن ضحوة .
2. مركز النفسي البيدغوجي العطف .
3. مركز النفسي البيدغوجي بن يزقن .

- **الحدود الزمانية :**

كما قمت بتطبيق مقياس أساليب" المعاملة الوالدية "ومقياس سلوك العدوان على أطفال التوحد واولياهم لي فترة ممتدة بين بين 15 فيفري الي غاية و 25 أفريل لي سنة 2019

مجتمع الدراسة

يتألف مجتمع الدراسة الحالية من 19 ام طفل توحد 19 طفل توحدي الدين يزاولون متابعتهم العلاجية في المراكز النفسية البيداغوجي لولاية غرداية .

خطوات تطبيق أدوات الدراسة

المرحلة الأولى: قمت بتوزيع الاستبيان يخص السلوك العدواني عند الطفل التوحدي على عينة من مربيات المركز وكان الاختيار قصدي، وقمت بجمع الاستبيانات في اليوم تطبيقها بعد التأكد من الإجابة عليها بشكل صحيح من طرف العينة .

المرحلة الثانية: قمت بتوزيع استبيانات التي تصح المعاملة الوالدية على أمهات نفس الأطفال الدي تم دراسة السلوك العدواني لديهم ، وطبقتها بشكل فردي كل ام لي وحدها وكان هذا التطبيق على عدة أيام في كل يوم أطبق على مجموعة من الأمهات المراد دراستها ، وبعد موافقة الاستاد قمت بتحسيسي الأمهات بأهمية الدراسة وضرورة تقديم الإجابات الصحيحة و اعلامهم بان ما يقدمونه من معلومات سيحاط بالسرية وانه يستخدم الي لأغراض علمية وبحثية فقط، وأيضا قمت بالتأكيد على الإجابة كل الأسئلة دون استثناء ، و بالتاكيد على الكتابة المعلومات الشخصية .

وفي الأخير استرجعت كل الاستبيانات التي وزعتها على الأمهات وكانت مستوفية لشروط الدراسة ، ولقد وجهت صعوبات في التطبيق بحكم أن العينة غير متوفير بشكل ثابت .

وصف العينة وطريقة اختيارها:

لقد تم اختيار العينة بطريقة قصدية وفق شروط محددة بحيث يتوفر لدى كل فرد من أفراد المجتمع الأصلي الفرصة المتكافئة لأي فرد آخر في أن يتم اختياره في العينة.

حيث تتكون من أطفال التوحد و أولياء الذين يبلغ عددهم 19 طفل و 19أم ، تتراوح أعمارهم حيت أعمار الأطفال ما بين 5 و 14 سنة والامهات بين 28 و 50 سنة و وقد مست عينتنا مختلف الطبقات الإجتماعية .

جدول رقم: (01) توزيع أفراد العينة حسب الجنس وعدد الاولياء:

الجنس	التكرار
الذكور	15
انات	4
الأولياء	19

يمثل هذا الجدول رقم(01)وصف أفراد العينة حسب متغير الجنس فكان عدد الذكور 15 و عدد الإناث 4 ام عدد الاولياء فكان 19 وليا .

أدوات البحث:

نقصد بأدوات البحث تلك الوسائل العلمية التي يستخدمها الباحث في عملية جمع المعلومات والبيانات الخاصة بموضوع الدراسة التي يقوم بها.

حيث اعتمدنا في هذا البحث على مقياس المعاملة الوالديه ومقياس السلوك العدواني كأداتين لجمع المعلومات الخاصة بهذه الدراسة سنتطرق لهما بالتفصيل فيما يلي:

1. مقياس المعاملة الوالدية :

لتعريف بالأداة : إعتمدنا في دراستنا على إستبان أساليب المعاملة الوالدية المعَدة من طرف نجاح رمضان محرز (2001) في دراستها المعنونة بأساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتوافق الطفل الاجتماعي والشخصي في رياض الأطفال ، كلية التربية ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 12، العدد 5200 يتألف المقياس من 70 بند و 4 بدائل يقس أساليب المعاملة الوالدية عند أولياء أطفال التوحد ضمن أبعاد وهي الأسلوب الدمقراطية وأسلوب التسلط وأسلوب القسوة وأسلوب الحماية الزائدة وأسلوب الإهمال وأسلوب التقبل وسلوب التفريقة وأسلوب النبد تم تحديد المكوينات المقياس إستنادا على التعريف الاجرائي الدي صاغه معد المقياس وبعد مراجعة بعض المقاييس السابقة لقياس أساليب المعاملة الوليدية

تصحيح المقياس :

تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (0 –155)، ولقد وضعت أربعة بدائل للإجابة عن كل بند من بنود المقياس وهي: دائما (4)، وكثيرا (3)، وأحيانا (2)، ونادرا (1) للبنود الموجبة، وتعكس هذه الدرجات في البنود السالبة

2. مقياس السلوك العدواني :

أعد هذا المقياس كل من الباحثين" أرنولد باص "و "مارك بيري "عام 1992 وقام بترجمته إلى العربية كل من "معتز السيد عبد الله "و"صالح عبد الله أبو عوادة "وهو معد لقياس السلوك العدواني وهي العدوان البدني والعدوان اللفظي والغضب والعداوة ، ويتكون هذا المقياس من 23 بند و 4 بدائل ، وقد تم توزيع بنود الاختبار بصورة قصديه

طريقة التصحيح المقياس و تفسير النتائج :

تتراوح الدرجة الكلية للمقياس تتراوح ما بين (0 –46)، ولقد وضعت أربعة بدائل للإجابة عن كل بند من بنود المقياس وهي لا يحدث أبدا (0) ،يحدث أحيانا (1) ، يحدث دائما (2) ، اعتبرت العلامة (18) فما فوق مستوى عالي من العدوانية

3. الخصائص السيكومترية للأدوات

وفيما يلي سنتعرض إلى الشروط السيكومترية من اجل اعادة حساب الصدق وثبات الاذاة وهذا من اجل اختبار صلاحيتها وذلك بالاعتماد على نتائج استجابات أفراد العينة الاستطلاعية المتكونة من (19) أم لطفل متوحد من مركز النفسي البدغوجي دار الاحسان العطف .؛ ولقد قمنا بحساب صدق وثبات أداة الدراسة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية "SPSS" إصدار (21).

أ. الصدق:

يقصد بالصدق أن يقيس الاختبار أو الأداة ما وضع لقياسه فقط، وتحقيق الصدق أكثر أهمية من تحقيق الثبات، لأنه قد يتصف الاختبار بالثبات ولكنه غير صادق. (تشعبت، 2018)

من أجل التحقق من صدق الأداة قمنا باستخدام صدق المقارنة الطرفية والصدق الذاتي وسيتم عرض نتائجهما في ما يلي:

- **الصدق المقارنة الطرفية "التمييزي" لاستبيان المعاملة الوالدية:**

- **الصدق التمييزي** "المقارنة الطرفية": وقد تم اختيار أسلوب المقارنة الطرفية الذي يقوم على أحد مفاهيم الصدق وهو قدرة الاستبيان على التمييز بين طرفي الخاصية التي يقيسها. تمت المقارنة بين 33% من المستوى العلوي مع 33% من المستوى السفلي ثم طبق بعد ذلك اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي العينتين وكانت النتيجة مثلما هو موضح في الجدول الموالي:

الجدول رقم (02) يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس المعاملة الوالدية اختبار ت لعينتين مستقلتين:

المجموعة	العدد الافراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	مستوى الدلالة
أعلى 33 % من الدرجات	06	127,5000	3,31160	12,112	0.00
أدنى 33 % من الدرجات	06	158,1667	5,24404		

نلاحظ من خلال الجدول رقم(02) أن حجم العينة الاستطلاعية للأمهات في مقياس المعاملة الوالدية هو(19) حيث كانت المجموعة العلى ودنيا تمثل **33** % أي عدد افراد المجموعتين هو (06) وكما تشير البيانات في الجدول إلى أن مستوى الدلالة(0.00) (sig) و هي أصغر من (0,01)، و هو دال احصائيا اذا يدل على أن الاختبار صادق عند مستوى الدلالة .(0,01) اذا مقياس المعاملة الوالدية يتميز بصدق مقارنة طرفية.

- **الصدق المقارنة الطرفية "التمييزي" لاستبيان السلوك العدواني:**

- **الصدق التمييزي** "المقارنة الطرفية": وقد تم اختيار أسلوب المقارنة الطرفية الذي يقوم على أحد مفاهيم الصدق وهو قدرة الاستبيان على التمييز بين طرفي الخاصية التي يقيسها. تمت المقارنة بين 33% من المستوى العلوي مع 33% من المستوى السفلي ثم طبق بعد ذلك اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي العينتين وكانت النتيجة مثلما هو موضح في الجدول الموالي:

الجدول رقم (03) يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس السلوك العدواني اختبار ت لعينتين مستقلتين:

المجموعة	العدد الافراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	مستوى الدلالة
الدنيا 33 % من الدرجات	06	8,6667	4,71876	6,593-	0.00
العليا 33 % من الدرجات	06	27,5000	5,16720		

نلاحظ من خلال الجدول رقم(03) أن حجم العينة الاستطلاعية للأمهات في مقياس المعاملة الوالدية هو(19) حيث كانت المجموعة العلى ودنيا تمثل **33** % أي عدد افراد المجموعتين هو (06) وكما تشير البيانات في الجدول إلى أن مستوى الدلالة(0.00) (sig) و هي أصغر من (0,01)، و هو دال احصائيا اذا يدل على أن الاختبار صادق عند مستوى الدلالة .(0,01) اذا مقياس المعاملة الوالدية يتميز بصدق مقارنة طرفية.

ب. الثبات:

يعد الاختبار ثابت إذا كان يؤدي إلى نفس النتائج في حالة تكراره، خاصة إذا كانت الظروف المحيطة بالاختبار والمختبر متماثلة في الاختبارين. (تشعبت، 2018)

والثبات يشير إلى ناحيتين هما:

وضع المبحوث أو ترتيبه بين مجموعته لا يتغير إذا أعيد تطبيق الاختبار تحت نفس الظروف.

- عند تكرار الاختبار نحصل على نتائج لها صفة الاستقرار.

وبهذا قامت الباحثة باستخدام أسلوبين من اجل التحقق من ثبات الأداة هما:

- الاتساق الداخلي.
- التجزئة النصفية.

- **الاتساق الداخلي:**

من أجل التحقق من ثبات الاتساق الداخلي لدرجات الاستبيان استخدمنا معامل الارتباط ألفا كرونباخ، فهو يعتبر من أهم مقاييس الاتساق الداخلي للاستبيان المكون من درجات مركبة، ومعامل الفا كرونباخ يربط ثبات الاختبار بثبات بنوده.

وهو من أكثر الطرق استخداما للدلالة على ثبات درجات المقاييس النفسية، وقد اظهر التطبيق النتائج المبينة بالتفصيل كالآتي:

جدول رقم (04) يبين معامل الفا كرونباخ لمقياس المعاملة الوالدية:

الأبعاد	عدد البنود	معامل الفا كرونباخ
مقياس المعاملة الوالدي	70	885
مقياس السلوك العدواني	20	869

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) أن معامل الفا كرونباخ للدرجة الكلية للاستبيان بلغ (0.869) كما أظهرت النتائج أن معامل الفا كرونباخ للبعدين "الفردي والمؤسساتي" أكبر من (0.800) وهي قيمة مرتفعة تعني أنها تملك معاملات ثبات عالية.

- **ثبات التجزئة النصفية لمقياس المعاملة الوالدية:**

حيث يتم تجزئة فقرات الاستبيان إلى جزئين، الجزء الأول يمثل الأسئلة الفردية والجزء الثاني يمثل الأسئلة الزوجية ثم يحسب معامل الارتباط بيرسون (*r*) بين درجات الأسئلة الفردية ودرجات الأسئلة الزوجية ثم تصحيح معامل الارتباط بمعادلة بيرسون براون.

فقد قمنا باستخدام طريقة التجزئة النصفية للتأكد من ثبات درجات الاستبيان باستخدام برنامج "SPSS" يتيح استخدام معامل جيثمان للتجزئة النصفية ويقوم بحساب معامل سبيرمان براون في حالة عدم تكافئ طول الجزئين، والجدول رقم (05) يظهر نتائج تطبيق التجزئة النصفية.

جدول رقم (05) يبين معاملات الثبات عن طريق التجزئة النصفية:

الأسلوب المستخدم		قيمة المعامل
الفا كرونباخ	الجزء الأول 35	752
	الجزء الثاني35	892
معامل سبيرمان براون في حالة عدم تكافؤ طول الأجزاء		940
معامل التجزئة النصفية لجيثمان		939

يتضح من الجدول رقم (05) أن قيمة جميع المعاملات أكبر من (0.750) وهي بذلك معاملات عالية توحي بثبات عالي لدرجات الاستبيان.

وانطلاقا من كل ما سبق في معاينة الصدق والثبات وبالنظر إلى قيمة معامل الفا كرونباخ المرتفعة، فإن المقياس يتميز بصدق وثبات عالي.

- **التجزئة النصفية لمقياس السلوك العدواني:**

حيث يتم تجزئة فقرات الاستبيان إلى جزئين، الجزء الأول يمثل الأسئلة الفردية والجزء الثاني يمثل الأسئلة الزوجية ثم يحسب معامل الارتباط بيرسون (*r*) بين درجات الأسئلة الفردية ودرجات الأسئلة الزوجية ثم تصحيح معامل الارتباط بمعادلة بيرسون براون.

فقد قمنا باستخدام طريقة التجزئة النصفية للتأكد من ثبات درجات الاستبيان باستخدام برنامج "SPSS" يتيح استخدام معامل جيثمان للتجزئة النصفية ويقوم بحساب معامل سبيرمان براون في حالة عدم تكافئ طول الجزئين، والجدول رقم (06) يظهر نتائج تطبيق التجزئة النصفية.

جدول رقم (06) يبين معاملات الثبات عن طريق التجزئة النصفية:

الأسلوب المستخدم		قيمة المعامل
الفا كرونباخ	الجزء الأول 10	0.799
	الجزء الثاني10	0.871
معامل سبيرمان برواون في حالة عدم تكافؤ طول الأجزاء		0.942
معامل التجزئة النصفية لجيثمان		0.975

يتضح من الجدول رقم (06) أن قيمة جميع المعاملات أكبر من (0.750) وهي بذلك معاملات عالية توحي بثبات عالي لدرجات الاستبيان.

وانطلاقا من كل ما سبق في معاينة الصدق والثبات وبالنظر إلى قيمة معامل الفا كرونباخ المرتفعة، فإن المقياس يتميز بصدق وثبات عالي.

خلاصة الفصل:

لقد شمل هذا الفصل من الدراسة على طرح لأهم الإجراءات المنهجية بشكل مفصل حيث تم البدء بمنهج الدراسة المتمثل في المنهج الوصفي التحليلي، ليليه تحديد مكان وزمان إجراء الدراسة ، ثم الانتقال إلى وصف خصائص عينة الدراسة ، وبعدها أدوات جمع البيانات المستعملة والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل هذه البيانات إحصائيا للدراسة الحالية.

الفصل عرض و تحليل النتائج

تمهيد:

عرض وتحليل ومناقشة نتائج التساؤل الأول

عرض وتحليل ومناقشة نتائج التساؤل الثاني

مناقشة التسؤلات

تمهيد:

بعدد القيام بعملية تفريغ الاستبيانات التي وزعت على عينة الدراسة في الحاسوب باستخدام أسلوب الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss ، تم إجراء المعالجة الإحصائية المناسبة بالاعتماد على الأساليب الإحصائية و ذلك للتحقق من فرضيات هذا الدراسة .

لذا فمن خلال هذا الفصل يتم عرض ما تم التوصل إليه مدن نتائج حول الفرضيات المقترحة و تقديم تفسير لهدا ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة ومدا يعيشه طفل التوحدي يوميا ، ثم الخروج باستنتاج عام وتقديم توصيات وخلاصة الدراسة وذلك على النحو التالي :

عرض و تحليل ومناقشة نتائج التساؤل الأول :

أ. هل توجد علاقة بين السلوك العدواني والمعاملة الو الدية عند الطفل لمتوحد:

وبما ان المعطيات ذات طابع كمي للسلوك العدواني والمعاملة الوالدية، اذا فمعامل الارتباط الذي سيستخدم هو معامل ارتباط "بيرسون Pearson" للتمكن من اختبارها اختبارا دقيقا.

وأسفر اختبار هذه الفرضية على الجدول التالي:

جدول رقم (07): نتائج اختبار "بيرسون Pearson" لمعامل الارتباط بين السلوك العدواني وأساليب المعاملة الو الدية:

	عدد الأفراد	مستوى الدلالة sig	معامل الارتباط بيرسون
المعاملة الوالدية	19	0.310	0.246
السلوك العدواني			

التعليق على الجدول:

يبين الجدول رقم (07) نتائج اختبار معامل الارتباط "بيرسون Pearson" بين السلوك العدواني والمعاملة الوالدية والذي قدر بـ(0.246) عند مستوى دلالة (sig) التي قدرت بـ (0.310) وهي أكبر من (0.05) وهذا يدل على أنه غير دال احصائيا، وبهذا نقبل الفرضية الصفرية التي تقول : لا توجد علاقة ارتباطية بين السلوك العدواني والمعاملة الو الدية .

مناقشة التساؤل الأول :

أ. هل توجد علاقة بين السلوك العدواني والمعاملة الو الدية عند الطفل لمتوحد:

مناقشة نتائج التساؤل الأول : هل توجد علاقة بين السلوك العدواني والمعاملة الوالدية عند الطفل لمتوحد؟

سعت هده الفرضية لمعرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الولدية والسلوك العدواني ومدى تاتير أسلوب الولدين في انتاج السلوك العدواني عند الطفل التوحدي.

وبعد قياس المتغيرين الاحصاين لي الدراسة وجمع البيانات الكافي وحسابها اسفرت نتيجة على عدم وجود علاقة بين أساليب معاملة وسلوك العدواني عند الطفل التوحدي .

و هذا يدل على ان ظهور السلوك العدواني عند الطفل ليس بضرورة سببه المعاملة الولدية و الاسلوب المنتهج من طرف الابوين اتجاه الطفل متوحد المتواجد في المنزل .

وان النتيجة التي تم التوصلنا إليها في إطار هذه الدراسة تتماشى مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة آسيا بنت علي راجح بركات (2000) و التي تشير الى ان مفهوم أساليب المعاملة الوالدية على أنها تلك الأساليب العديدة من الاولياء التي يأخذها الآباء في اعتبارهم للعمل على تنمية السلوكيات الاجتماعية لأبنائهم و معاملة الو الدية الذي يتعامل بها الوالدين مع الطفل التوحدي في أساليب سوية وهي : أسلوب الديمقراطية ، الحوار ، التقبل و الاهتمام ، التشجيع ، الأمن النفسي و غيرها . و أساليب غير سوية و هي : الحماية الزائدة ، التسلط ، الإهمال ، القسوة ، التدبدب ، التحكم ، التفرقة في المعاملة ، إثارة الألم النفسي وغيرها .

هذه الأساليب تعتبر أحد أهم العوامل الرئيسية في تكوين شخصية المراهق عبر مراحل حياته ويعتبر السلوكيات العدواني و هي من أبرز المشكلات السلوكية ، التي يعاني منها الأطفال اليوم ، فقد ازدادت شكوى القائمين على تربية وتعليم أولئك الأطفال.

عرض و تحليل ومناقشة نتائج التساؤل الثاني:

هل يوجد اختلاف بين المعاملة الوالدية والسلوك العدواني باختلاف جنس الطفل، المستوى التعليمي للأم، عدد الاخوة، والتفاعل بينهم.

للإجابة على هذا التساؤل استعملت الباحثة تحليل التباين المتعدد "MANOVA"، و امتداد لتحليل التباين الأحادي "ANOVA"، كما أنه عبارة عن أسلوب أو طريقة لمعرفة اختلاف متغيرين تابعيين ، أو أكثر ، وذلك بالاعتماد على المتغيرات التصنيفية التي تكون بمثابة متغيرات مستقلة. (تشعبت، 2018)

يستخدم تحليل التباين المتعدد عندما تكون هناك عدة متغيرات تابعة مترابطة، ويرغب الباحث في استخدام اختبار إحصائي كلي واحد على هذه المجموعة من المتغيرات، بدلاً من استخدام عدة اختبارات كلاً على حده.

أما لاستخدام الثاني وهو الذي إلى حد ما يحقق الغرض الأهم من استخدام اختبار "MANOVA" فهو فحص الكيفية التي تؤثر فيها المتغيرات المستقلة على مجموعة من المتغيرات التابعة في وقت واحد.

يجب اولا التحقق من شروط استخدام تحليل التباين المتعدد.

أ. شرط التوزيع الطبيعي للعينة

ب. لا توجد في البيانات قيم شاذ

الشرط الأول : التوزيع الطبيعي للعينة

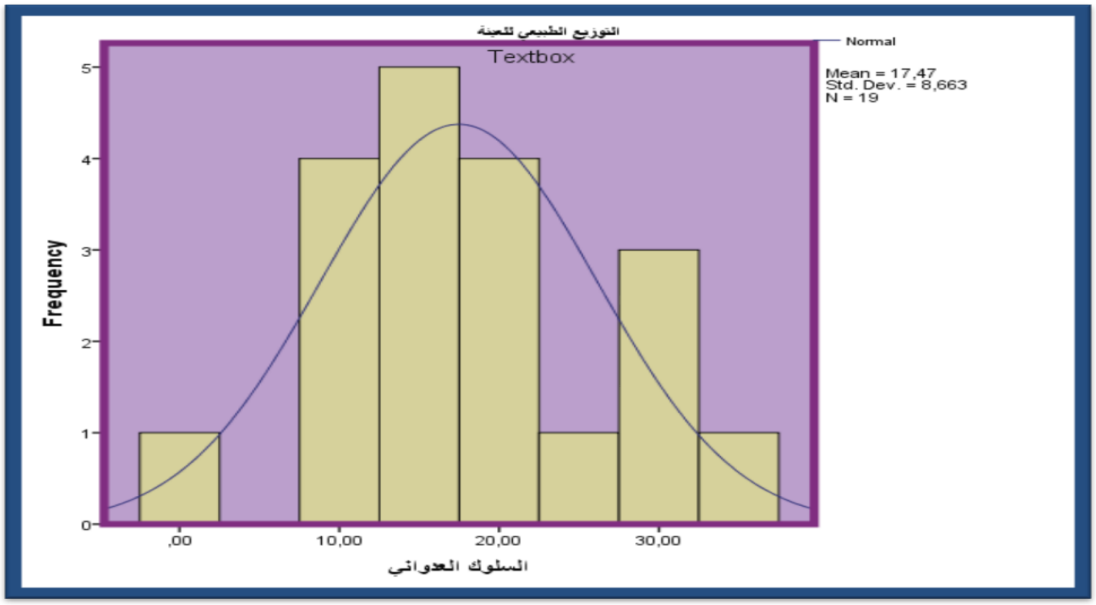

كما هو واضح في الشكل رقم (01) فإن التوزيع البيانات معتدل ، ورغم أن الشكل يبين أن التوزيع طبيعي ومعتدل لكن يجب التأكد باختبار معامل التفرطح والالتواء.

جدول رقم (08) يبين اختبار "Shapiro-Wilk" لمعرفة توزيع الطبيعي للبيانات:

	اختبار كولموغوروف سمير نوف		اختبار شابيرو ويك	
	العينة	قيمةsig	العينة	قيمةsig
السلوك العدواني	19	0.200	19	0.794

إن الجدول رقم (08) يبين أن قيمة sig لاختبار شابيرو ويلك "Shapiro-Wilk" بلغت (0.794) وهو غير دال إحصائيا عند (0.05)، هذا يعني أن التوزيع طبيعي ومعتدل.

الشرط الثاني:

لا توجد في البيانات قيم شاذة:

جدول رقم (09) يبين وجود القيم الشاذة

العينة	اختبار chi-square	القيم العليا لـ Mahal. Distance	القيم الدنيا لـ Mahal. Distance	المتوسط الحسابي
4	7.82	8.354	1.064	3.789

بما أن قيمة Mahal. Distance العليا هي (8.354) اكبر من قيمة chi-square المجدولة، اذا فهي دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)، إذا لا توجد قيم شاذة.

ويعد التحقق من شروط اختبار تحليل التباين المتعدد سنقوم بإجراء الاختبار وتفسير نتائجه:

تفسير نتائج تحليل التباين المتعدد للاختلاف بين السلوك العدواني والمعاملة الوالدية باختلاف الجنس عدد الاولاد ومستوى تعليم الأم:

جدول رقم (10) يبين نتائج الاختبار المعنوي "Wilks Lambda" للمتغيرات الوسيطة:

المتغيرات المستقلة	إحصاء اختبار "Lambda Wilks"	ف المحسوبة	قيمة sig
الجنس	0.262	1.419a	0.297
عدد الأولاد	0.360	1.778a	0.167
مستوى تعليم الأم	0.666	0.829a	0.526
مستوى * عدد الاولاد	0.708	1,651a	0.251
المستوى*الجنس	0.893	0.479a	0.636
المستوى*عدد الاولاد*الجنس	0.615	2.501a	0.143

يتضمن الجدول رقم (10) نتائج اختبار "Wilks Lambda" بالنسبة لمتغيرات الوسيطة للدراسة، بحيث أنه إذا كانت هناك دلالة إحصائية فهذا يعني أنه يوجد تأثير معنوي على الاختلاف في واحد أو أكثر من المتغيرات التابعة. (تشعبت، 2018)

ومن خلال البيانات المتحصل عليها في الجدول رقم (10) نجد أن قيم مستويات sig كلها غير دالة إحصائيا، فكانت قيمة sig أكبر من (0.05)؛ وبالتالي من المتوقع أنه لا يوجد تأثير اللمتغير التابعة "السلوك العدواني

والمعاملة الوالدية"، ومن خلال النتائج التي سيوضحها جدول تحليل التباين رقم (11) سيتم تحديد أيا من المتغيرات التابعة التي تتأثر.

ومن أجل تحديد اتجاه الفروق في "السلوك العدواني"، تم استخدام الخطوة الثانية في تحليل التباين المتعدد للمتغيرات، والجدول (11) يبين ذلك:

جدول رقم (11) يبين تحليل التباين المتعدد لمعرفة الاختلاف في السلوك العدواني والمعاملة الوالدية باختلاف المتغيرات الوسيطة:

مصدر التباين		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
الجنس	السلوك العدواني	110.450	1	110,450	2.441	0.153
	المعاملة الوالدية	76.050	1	76,050	0.430	0.528
عدد الاولاد	السلوك العدواني	448.038	3	149.346	3.301	0.072
	المعاملة الوالدية	538.945	3	179.648	1.016	0.430
مستوى الأم	السلوك العدواني	96.576	2	48.288	1.067	0.384
	المعاملة الوالدية	362.517	2	181.259	1.025	0.397
مستوى* عدد الأولاد	السلوك العدواني	15.295	1	15.295	0.338	0.575
	المعاملة الوالدية	539.021	1	539.021	3.049	0.115
المستوى*الجنس	السلوك العدواني	5.207	1	5.207	0.115	0.742
	المعاملة الوالدية	152.505	1	152.505	0.863	0.377
المستوى*عدد الاولاد*الجنس	السلوك العدواني	208.286	1	208.286	4.604	0.060
	المعاملة الوالدية	92.71	1	92.571	0.524	0.488
الخطأ	السلوك العدواني	407.167	9	45.241		

	المعاملة الوالدية	1591.333	9	176.815		
الخطأ الكلي	السلوك العدواني	7152.000	19			
	المعاملة الوالدية	394727.000	19			

أولا: اختلاف في السلوك العدواني والمعاملة الوالدية حسب الجنس:

جاءت نتائج الدراسة حسب الجدول رقم (11) المتعلقة بالاختلاف بين افراد العينة حسب الجنس "ذكور واناث" في السلوك العدواني والمعاملة الوالدية لتؤكد ما يلي:

لا يوجد اختلاف دال إحصائيا افراد العينة حسب الجنس "ذكور واناث" في السلوك العدواني والمعاملة ، فكانت درجة الحرية لكل من السلوك العدواني والمعاملة الوالدية (01) ومجموع المربعات للسلوك العدواني (110.450) وكما بلغت قيمة متوسط المربعات له بـ (110,450)، أما قيمة ف المحسوبة للمتغير الجنس فقد بلغت (2.441) عند قيمة sig التي قدرت بـ (0.153) وهي أكبر من (0.05) وبالتالي فهي غير دالة إحصائيا، أما بالنسبة للمعاملة الوالدية فقد كانت مجموع المربعات (76.050) وكما بلغت قيمة متوسط المربعات (76.050)، أما قيمة ف المحسوبة للمتغير الجنس فقد بلغت (0.430) عند قيمة sig التي قدرت بـ (0.528) وهو أكل من مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي فهي غير دالة إحصائيا.

هذا يعني أنه لا يوجد اختلاف في السلوك العدواني والمعاملة الوالدية باختلاف الجنس.

تحليل التساؤل: اختلاف في السلوك العدواني والمعاملة الوالدية حسب الجنس:

تنص هده الفرضية لمعرفة مدى اختلاف في السلوك العدواني والمعاملة الوالدية باختلاف الجنس وبعد قياس المتغيرين الاحصاين لي الدراسة وجمع البيانات الكافيا وحسابها اسفرت نتيجة على انه لايوجد اختلاف في السلوك العدواني والمعاملة الوالدية باختلاف الجنس.

أما فيما يخص نتائج الفرضية التي بينت انه لا يوجود اختلاف في السلوك العدواني والمعاملة الوالدية بين الجنسين فإن تفسير هذه النتائج يرجع إلى الطبيعة البيولوجية والخصائص الجسمية للذكر و الانثى وتدل معظم الدراسات على أن كلاهيما متساوين في ممارسة السلوك العدواني لكن الاختلاف يكممون في طريقة التعبير عنه والدي منه نستنج الأسلوب معاملة الولدية اتجاهه .

فقد تعاضت دراستي مع دراسة متولي ، ليلى عبد العظيم (2005) ،وهي دراسة تتبعيه لمجموعة من الأطفال توصلا فيها إلى أن هناك نوع من الثبات للسلوك العدواني لدى الذكور أكثر من الإناث ،كما أن العرف والمجتمع

يساعد على السلوك العدواني لدى الذكور ،ويسمحون به وأحيانا يشجعون عليه على غيرار الانثى فيقمعونه ويوجهونه بالمنع في تعبير عليه ،كما أن هناك دراسات تثبت أن للهرمونات الانثوية و الذكورية لها علاقة مباشرة بالسلوك العدواني ،وهذا ما أثبتته دراسة ليلى عبد العظيم (2005)هو ما يفسر عدم تعادل السلوك العدواني لدى الاناث كما الذكر نتيجة للهرمونات كل جنس .

ثانيا: اختلاف في السلوك العدواني والمعاملة الوالدية باختلاف حسب عدد الأولاد:

جاءت نتائج الدراسة حسب الجدول رقم (11) المتعلقة بالاختلاف بين افراد العينة حسب عدد الاولاد عند الأم في السلوك العدواني والمعاملة الوالدية لتؤكد ما يلي:

لا يوجد اختلاف دال إحصائيا افراد العينة حسب عدد الأولاد "ولد واحد، اثنين، ثلاث اولاد، اربعة اولاد" في السلوك العدواني والمعاملة ، فكانت درجة الحرية لكل من السلوك العدواني والمعاملة الوالدية (03) ومجموع المربعات للسلوك العدواني (448.038) وكما بلغت قيمة متوسط المربعات له بـ (149.346)، أما قيمة ف المحسوبة للمتغير عدد الأولاد فقد بلغت (3.301) عند قيمة sig التي قدرت بـ (0.072) وهي أكبر من (0.05) وبالتالي فهي غير دالة إحصائيا، أما بالنسبة للمعاملة الوالدية فقد كانت مجموع المربعات (538.945) وكما بلغت قيمة متوسط المربعات (179.648)، أما قيمة ف المحسوبة للمتغير عدد الأولاد فقد بلغت (1.016) عند قيمة sig التي قدرت بـ (0.528) وهو أكل من مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي فهي غير دالة إحصائيا.

هذا يعني أنه لا يوجد اختلاف في السلوك العدواني والمعاملة الوالدية باختلاف عدد الأولاد.

تحليل التساؤل: اختلاف في السلوك العدواني والمعاملة الوالدية باختلاف حسب عدد الأولاد:

تتماشى هده الفرضية لمعرفة مدى اختلاف في السلوك العدواني والمعاملة الوالدية باختلاف عدد الأولاد ومدى تاتير عددهم في معاملة الوليدية لهم وبعد قياس المتغيرين الاحصاين لي الدراسة وجمع البيانات الكافي وحسابها اسفرت نتيجة على انه لا يوجد اختلاف في السلوك العدواني والمعاملة الوالدية باختلاف عدد الأولاد

هذا يعاني عدد الأولاد لا يحدد لتفاعل الإيجابي مع السلوكيات الجيدة بل يساعد تعزيز سلوك الطفل الجيد على الحفاظ عليه واستمراريته ، وتعزيز العلاقة مع الأبناء ، كما أنّ الأطفال يصبحوا أكثر استجابة للتعليمات ومعرفة الحدود وهدا يتوافق مع روزبنلات شهال (Shahal2002) التي جاءت أهم النتائج :إن أفضل أساليب المعاملة الوالدي التي تكمن في تعامل الاولياء مع أبنائهم بالتوسي ومسامحة و عدم التفريق بينهم وهدا التعامل الامثل و للأفضل ، ثم التعاطف الوالدي ، أما بالنسبة للأم خاصتنا فكانت التعامل للأفضل يتمثل والتشجيع ، ثم التعاطف الأبناء والتسامح ، وأظهرت النتائج أيضاً :أن السلوك العدواني لا يرتبط بعدد الأولاد انما يرتبط

بعلاقة السلبية بجميع أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية ، كما لها علاقة عكسية بجميع أساليب المعاملة الوالدية الاجابية .

وتعارضت مع دراسة كل من د راسة الزعبي (2008) بعنوان العوامل الاجتماعية الاقتصادية والأكاديمية المؤثرة في الميل نحو السلوك العدواني لدى أطفال الدوان في حيث اظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين اساليب المعاملة الوالدية وعدد الأبناء في المنزل و والدي بدوريه يؤدي الي الاضطرابات السلوكية لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم حيث ان الأمهات اللاتي يكون لديها عدد الأطفال كثير يستخدمن الأسلوب العقابي يكون أطفالهم أكثر عدوانية من غيرهم. يتبع بعض الآباء سلوكيّات خاطئة يجب تجنّبها تؤثّر على الأبناء بشكل سلبي طفل على حساب الاخر مثلا توبيخ الطفل امام اخواته عند اعترافه بالحقيقة بعد التصرّف بشكل خاطئ ، وتجاهل شجاعته بأنّه كان صادقاً. معاقبة الطفل التوحدي وتوبيخه أمام الجميع. كثرة النصائح والتعليمات وقلّة التشجيع ، وعدم الفخر بإنجازاته و مقارنة الطفل بأخواتي بشكل دائم

ثالثا: اختلاف في السلوك العدواني والمعاملة الوالدية باختلاف المستوى التعليمي للأم:

جاءت نتائج الدراسة حسب الجدول رقم (11) المتعلقة بالاختلاف بين افراد العينة حسب المستوى التعليمي للأم في السلوك العدواني والمعاملة الوالدية لتؤكد ما يلي:

لا يوجد اختلاف دال إحصائيا افراد العينة حسب المستوى التعليمي للأم في السلوك العدواني والمعاملة ، فكانت درجة الحرية لكل من السلوك العدواني والمعاملة الوالدية (02) ومجموع المربعات للسلوك العدواني (96.576) وكما بلغت قيمة متوسط المربعات له بـ (48.288)، أما قيمة ف المحسوبة للمتغير المستوى التعليمي للأم فقد بلغت (1.067) عند قيمة sig التي قدرت بـ (0.384) وهي أكبر من (0.05) وبالتالي فهي غير دالة إحصائيا، أما بالنسبة للمعاملة الوالدية فقد كانت مجموع المربعات (362.517) وكما بلغت قيمة متوسط المربعات (181.259)، أما قيمة ف المحسوبة للمتغير المستوى التعليمي الأم فقد بلغت (1.025) عند قيمة sig التي قدرت بـ (0.397) وهو أكل من مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي فهي غير دالة إحصائيا.

هذا يعني أنه لا يوجد اختلاف في السلوك العدواني والمعاملة الوالدية باختلاف المستوى التعليمي للأم.

تحليل التساؤل: اختلاف في السلوك العدواني والمعاملة الوالدية باختلاف المستوى التعليمي للأم :

أتت هده الفرضية لمعرفة مدى اختلاف في السلوك العدواني والمعاملة الوالدية باختلاف المستوى التعليمي للام وبعد قياس المتغيرين الاحصاين لي الدراسة وجمع البيانات الكافيا وحسابها اسفرت نتيجة على انه لايوجد اختلاف في السلوك العدواني والمعاملة الوالدية باختلاف المستوى التعليمي للأم.

فقد تعا رضت دراستي مع دراسة روزبنلات شهال (Shahal2002) بعنوان العلاقة بين تقدير الذات وحب الذات المؤدية إلى السلوك العدواني لدى عينة من أطفال الابتدائي ، حيت ان وفي الآونة الأخيرة تفشت ظاهرة العدوانية في مجتمعاتنا العربية بصورة واضحة ، لا سيما في المؤسسات التعليمية من قبل أفراد من الأطفال ، وأظهرت الدراسة أن نسبة(50%) من عينة الدراسة الذين اشتركوا في المضاربات هم من الأطفال الدين تملك امهاتهم مستوى تعليمي اقل ، كما أشارت دراسة (الخراش 1981) إلى أن أسباب انتشار سلوك العدوان وحتى العنف بين تلاميذ المرحلة التعليم الابتدائي قد ترجع إلى مرحلة الطفل التي تتسم بمجموعة من المتغيرات النفسية والجسمية والعقلية ، نتيجة مواجهتهم لخبرات جديدة تساعدنا الام في تخطيها مما تؤدي إلى ظهور مشكلات تحتاج إلى حل ، وقد يفشل بعضهم في حلها مما يجعله يسلك طرقا غير سوية لحل تلك المشكلات متع من طرف الام وتوافقت دراستي معى : دراسة آسيا بنت علي راجح بركات (2000) بعنوان العلاقة بين أساليب المعاملة الو الدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين والمراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف السعودية انه لا تؤثر ثقافة الام تأثيراً هاماً على الأبناء تربوياً وتعليمياً ، فالأبناء هم انعكاس لثقافة الوالدين ، لذ ألا يعتبر مستوى التحصيل العلمي للام أمراً مؤثراً في هويتهم وتفاعلهم مع أفراد المجتمع

ولتسليط الضوء على مدى عدم تأثر امستوى التعليمي للام بالتحصيل العلمي للابناء ، كشفت دراسة ميدانية أجرتها جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن أن مستوى تعليم الآباء لا يؤثر في تنمية الشخصية القيادية لدى الأطفال ، وذلك بعد تطبيقها ميدانياً على عينة من طالبات السنة التحضيرية في المدارس الحكومية في السعودية ، حيث أكدت الدراسة أن مستوى تعليم الأم ليس له تأثير معنوي على دور الأسرة في تنمية الشخصية القيادية لأبنائها ، فيما يعد مستوى تعليم الأب من العوامل المؤثرة على دور الأسرة في تنمية الشخصية القيادية ، وبصفة خاصة في المهارات القيادية التالية : مهارة القدرة على التعامل وحل المشكلات لدى أبنائها، ومهارة القدرة على الاستخدام الأمثل للإمكانيات.

رابعا: أثر تفاعل متغير مستوى الأم على عدد الاولاد:

ومن خلال المعالجة الإحصائية للبيانات المستخلصة عن عينة الدراسة المبين في الجدول رقم (06) اتضح أنه لا يوجد أثر دال إحصائيا للتفاعل بين متغيري مستوى الأم * عدد الاولاد في السلوك العدواني والمعاملة الوالدية، فكانت درجة الحرية لكل من السلوك العدواني (01) ومجموع المربعات للسوك العدواني (15.295) وكما بلغت قيمة متوسط المربعات (15.295)، أما قيمة ف المحسوبة لتفاعل متغيري مستوى الأم * عدد الاولاد فقد بلغت (0.338) عند قيمة sig التي قدرت بـ (0.575) وهي غير دالة إحصائيا، أما بالنسبة للمعاملة الوالدية فقد كانت مجموع المربعات (539.021) وكما بلغت قيمة متوسط المربعات (539.021)، أما قيمة ف المحسوبة للتفاعل بين متغيري مستوى الأم * عدد الاولاد فقد بلغت (3.049) عند قيمة sig التي قدرت بـ (0.115) وهي غير دالة إحصائيا.

هذا يعني أنه لا يوجد تأثير للتفاعل بين متغيري مستوى الأم وعدد الاولاد في المعاملة الوالدية والسلوك العدواني.

تحليل التساؤل : أثر تفاعل متغير مستوى الأم على عدد الأولاد :

تنص هده الفرضية لمعرفة مدى لا يوجد تأثير للتفاعل بين متغيري مستوى الأم وعدد الاولاد في المعاملة الوالدية والسلوك العدواني وبعد قياس المتغيرين الاحصاايين لي الدراسة وجمع البيانات الكافية وحسابها اسفرت نتيجة لا يوجد تأثير للتفاعل بين متغيري مستوى الأم وعدد الاولاد في المعاملة الوالدية والسلوك العدواني.

من خلال النتائج دراستي فتبينا انها تعارضت مع دراسة متولي ، ليلى عبد العظيم (2005) بعنوان العلاقة بين السلوك العدواني وأساليب التربية الأُسرية التي تنص على ان متغيري مستوى الأم وعدد الأولاد بحيث انا الام ذات المستوى التعليمي الجيد التي تملك عمل المهن والتي تتطلب مهارة فائقة لديهم عدد أطفال أقل مقارنة بغيرهم من الأمهات على حساب الام ذات مستوى تعليمي أقل و سن زواج الام المتعلمة يكون متأخر يؤثر تأخير سن الزواج على الخصوبة فكلما ارتفع سن الزواج تقلصت فترة الإنجاب أو التعرض للحمل ويعتبر سن الزواج من العوامل الوسيطة المهمة التي من خلالها يتم تأثير مستوى تعليم المرأة على عدد الأولاد

ومن جهة أخرى توافقت دراستي مع دراسة المطلق، هناء (2001) بعنوان اتجاهات الأمهات نحو التنشئة الاجتماعية لأطفالهم في المملكة العربية السعودية، التي تنص على أن المستوى التعليم لدى المرأة له تأثير كبير وعلى رغم من وجود نساء غير متعلمات لكن تربيتهن للاطفال تكون افضل بكثير من المتعلمات، والسبب يعود الى نفسية المرأة، اذا كانت بذرة الأم صالحة وشخصيتها مهذبة فبالتأكيد تربيتها ستكون صالحة ومثمرة وعلى قول الشاعر حافظ ابراهيم (الأم مدرسة اذا اعددتها اعددت شعب طيب الاعراق..). كما ان المدرسة تحتاج الى مدير ناجح والى اساتذة متعلمين وذوي خبرة فبالتأكيد يجب ان تكون الأُم بقدر المسؤولية ولديها خبرة في الحياة والتعليم الجيد وكل هذه المؤثرات تدخل في التربية والأهم من ذلك مدى اخلاص وتواصل الأم مع الله "عز ذكره" فكلما كانت قريبة من الله وتربت على ذكر الله فبالتأكيد سوف يتدخل سبحانه في تربية ورعاية أولادها.

خامسا: أثر تفاعل متغيري مستوى التعليمي للأم على الجنس:

ومن خلال المعالجة الإحصائية للبيانات المستخلصة عن عينة الدراسة المبين في الجدول رقم (11) اتضح أنه لا يوجد أثر دال إحصائيا للتفاعل بين متغيري مستوى الأم * الجنس في السلوك العدواني والمعاملة الوالدية، فكانت درجة الحرية لكل من السلوك العدواني (01) ومجموع المربعات للسلوك العدواني (5.207) وكما بلغت قيمة متوسط المربعات (5.207)، أما قيمة ف المحسوبة لتفاعل متغيري مستوى الأم * الجنس فقد بلغت (0.115)

عند قيمة sig التي قدرت بـ (0.742) وهي غير دالة إحصائيا، أما بالنسبة للمعاملة الوالدية فقد كانت مجموع المربعات (152.505) وكما بلغت قيمة متوسط المربعات (152.505)، أما قيمة ف المحسوبة للتفاعل بين متغيري مستوى الأم * الجنس فقد بلغت (0.863) عند قيمة sig التي قدرت بـ (0.377) وهي غير دالة إحصائيا.

هذا يعني أنه لا يوجد تأثير للتفاعل بين متغيري مستوى الأم والجنس في المعاملة الوالدية والسلوك العدواني.

تحليل التساؤل : أثر تفاعل متغيري مستوى التعليمي للأم على الجنس:

من خلال النتائج دراستي التي تنص لا يوجد تأثير للتفاعل بين متغيري مستوى الأم والجنس في المعاملة الوالدية والسلوك العدواني على انه فتبينا انها تعارض مع دراسة. المطلق، هناء (2001) بعنوان اتجاهات الأمهات نحو التنشئة الاجتماعية لأطفالهم في المملكة العربية السعودية ، التي تقول ان أغلب الأسر التي يكون المستوى التعليمي للام غير جيد أي (الامية) تبدأ التفرقة في المعاملة بين الولد والبنت منذ الصغر، فالولد لا يغسل ولا يطبخ ولا ينظف ، ولا يساعد في الأعمال المنزلية "لأنه رجل"، وحين يكبر تتاح له فرص أكبر وأفضل للتعليم ، فيما تُحاصر الفتاة في مسؤوليات المنزل وإدارته ، ودرجة متوسطة من التعليم لأن مصيرها البيت والزواج ، ويمكن القول إن أكثر مشكلات هده الاسر نابعة في الأصل من التفرقة في المعاملة بين الأطفال على أساس الجنس في المنزل ، إذ تتحول الذكورة في عيني الطفل إلى "امتياز" يجعله يحظى بالتدليل على حساب أخواته ، وتصبح مشاركته في الأعمال المنزلية بمثابة إهانة ، فيشب متسلطًا فوضويًّا ، يلقي بمسؤولياته على الآخرين ويحملهم واجب رعايته على حساب أنفسهم ، و يسيئ حظ شريكة حياته المستقبلية.

الإستنتاج العام

الاستنتاج العام

بعد التطرق نظريا لموضوع أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدي عينة من أطفال التوحد ، تم تطرقنا إلي الجانب التطبيقي ودللك من خلال إستبيان المعاملة الوالدية في دراستنا على إستبان أساليب المعاملة الوالدية المعَدة من طرف نجاح رمضان محرز (2001) ، ومقياس السلوك العدواني لي الباحثين" أرنولد باص "و " مارك بيري "عام 1992 وقام بترجمته إلى العربية كل من" معتز السيد عبد الله "و"صالح عبد الله أبو عوادة "وهو معد لقياس السلوك العدواني ، باتباع المنهج الوصفي و توصلت نتائج الدراسة إلى مايلي :

- لا توجد علاقة ما مدى تأتير خبرة الوالدين في أساليب معاملة الوالدية على الطفل التوحدي.
- لا يوجد اختلاف بين المعاملة الوالدية والسلوك العدواني باختلاف جنس الطفل، المستوى التعليمي للأم ، عدد الاخوة ، والتفاعل بينهم

وفي الأخير اختم القول بان النتائج الحالية والتفسيرات السابقة ليست مطلقة تماما ، لانها تقتصر على عينة درستنا الحاليا .

المقترحات والتوصيات

بناءا على ما التوصل إليه من خلال الدراسة الحالية، والتي تناولت موضوعا هاما، على أساليب المعاملة الوالدية لأطفال وعلاقتها بالسلوك العدواني عند الطفل التوحدي ، تبين ضرورة تقديم مجموعة من الاقتراحات التالية :

- إجراء المزيد من الدراسات في بيئتنا على أنواع العلاقات بين الوالدين وبين الأطفال التوحديين .
- إجراء المزيد من الدراسات حول السلوك الأطفال التوحديين .
- ضرورة توعية والدي أطفال التوحد ، في كيفية التعامل مع الأطفال التوحديين ، وفق لخطط وبرامج إرشادية معدة من قبل الأخصائيين النفسيين.
- وضع فريق متكامل مع الأخصائيين،لتشخيص المبكر وكشف على حالات التوحد
- القيام بمحاضرات وحلاقات توعية تبين أهمية أساليب المعاملة المتخذ من الطرف الاولياء نحو الطفل من اجل حصر جميع السلوكيات الغير مرغوب بيها والخطأ التي تصدر من الطفل جراء الأسلوب الوالدي الخطا.
- دعم عائلات أطفال التوحد ، من اجل تجاوز الأزمة التي تجتزها نتيجة وجود الطفل التوحدي في العائلة ، وحماية العائلة من الضغوط.
- وضع برامج تربوية ومناهج دراسية لأطفال التوحد لمساعدتهم على التعلم.

المراجع

المعتمدة :

❖ **الكتب :**

1. أبو جادو صالح ، **سيكولوجيا التنشئة الاجتماعية** ، دار المسيرة ، الأردن عمان، ط 1 ، 1998 .

2. أحمد خطاب محمد ، **الطفل التوحدي تعريفها تصنيفها أعراضها تشخيصها أسبابها التدخل العلاجي**، دار الثقافة للنشر و التوزيع، الأردن ،2009.

3. إسماعيل، محمد عماد الدين وآخرون ، **دليل مقياس الاتجاهات الوالدية** .الصورة الجماعية بدون سنة

4. أسامة محمد البطانية وآخرون ، **علم نفس الطفل غير العادي** ، دار الميسرة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن ط1 ، 2007 .

5. الأشول عادل عز الدين، **علم نفس النمو**، مكتبة الانجلو المصرية ، ط3 ، 1989

6. الجرواني هالة إبراهيم و صديق رحاب محمود، **المهارات الحياتية للأطفال التوحديين** ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية 2011.

7. الجميلي، خيري خليل وآخرون، **المدخل في الممارسات المهنية في مجال الأسرة والطفولة** ، المكتب العلمي، الاسكندرية 1995 .

8. الخطيب جمال والحديدي منى ، **مقدمة في التربية الخاصة في الطفولة المبكرة** ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ط1 ، 1998.

9. السعيد سعيد محمد وآخرون ، **برامج التربية الخاصة ومناهجها بين الفكر والتطبيق والتطوير**، دار وائل للنشر و التوزيع ، عمان ،ط1 ، 2006 .

10. الشامي وفاء ،**خفايا التوحد أشكاله أسبابه تشخيصه** ،جدة ط1 ، 2004 .

11. الشامي وفاء علي ، **سمات التوحد و تطورها و كيفية التعامل معها** ، مكتبة الملك فهد، الرياض ط 2004.

12. الشربيني زكريا، **المشكلات النفسية عند الأطفال** ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط 1 ، 1993.

13. الصبي عبد الله ، **التوحد وطيف التوحد أسبابه أعراضه كيفية التعامل معه**،دار الزهراء ،الرياض ط1 2009 .

14. العزة سعيد ،**التربية الخاصة لذوي الإعاقة العقلية** ، مكتبة روعة للطباعة ، عمان ، المملكة الأردنية الهاشمية 2002 .

15. العيسوي عبد الرحمن، **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية** ، دار الفكر الجامعي ،الاسكندرية،1985.

16. الغرير أحمد نايل و عودة بلال أحمد ، **سيكولوجية أطفال التوحد** ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان، ط1 ، 2009 .

17.القمش مصطفى نوري ، (**اضطرابات التوحد الأسباب ، التشخيص ، العلاج ، الدراسات علمية**) ، ط 1 ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان ط1 ، 2007 .

18.المغلوث فهد بن أحمد ، **التوحد كيف نفهمه و نتعامل معه** ، إصدارات مؤسسة الملك خالد الخيرية ، الرياض ط 1 ، 2006 .

19.إيهاب محمد خليل، (**أوتيزم توحد والإعاقة العقلية دراسه سيكولوجية**)،مؤسسة طيبة للطبع والنشر ، القاهرة ط1 ، 2008.

20.تشعبت ياسمينة، 2018.

21.حسين عبد الحميد احمد رشوان ، **دراسة في علم الاجتماع الثقافي** ، دار شباب الجامعة ، مصر ،1992.

22.خالد عز الدين، **السلوك العدواني عند الأطفال**، دار أسامة للنشر، عمان 2010.

23.خليدة نيسان ، **سلوكيات الأطفال بين الإعتلال و الإفراط** ،دار أسامة للشر ، ط1 ، عمان ،2009

24.خولة أحمد يحي، **الاضطرابات السلوكية والانفعالية** ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ط1 ، 2000.

25.رفعت محمد بهجت ،**الأطفال التوحديون** ، دار البازوري العلمية للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، دون طبعه 2007.

26.رشاد علي عبد العزيز موسى ،**المساعدة الإرشادية لذوي الإحتياجات الخاصة – الإرشاد النفسي لذوي مرض الأنيميا البحر الأبيض المتوسط** ، دار الوفاء لدنيا الطبع و النشر، ط1 ، مصر ، 2009.

27.ريتا جوردن ستيوارت بيول ، **الأطفال التوحديين جوانب النمو وطرق التدريس** ،ترجمة رفعت محمود، عالم الكتاب ، القاهرة ط1 ، 2007.

28.زكريا الشربيني ،**المشكلات النفسية عند الأطفال**، دار الفكر العزلي، القاهرة 2000 .

29. سامر جميل رضوان ، **مشكلات الصحة النفسية وعلاجها** ، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ط1 2008 .

30. سعيد حسني العزة ، **التربية الخاصة لأطفال ذوي الاضطربات السلوكية**، دار الفكر العربي، الأردن ، ط 2002 .

31. سليمان علي ، **دور الأسرة في تربية الأبناء**، القاهرة، شركة سفير 1994 .

32. سناء ومحمد سليمان، **مشكلة العنف والعدوان لدى الأطفال والشباب بين الخير والشر والصواب** ، علم الكتب للنشر والتوزيع ، القاهرة ،ط1 ،2008.

33. شقير زينب و محمود موسي ، **اضطراب التوحد** ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ط2 ، 2007 .

34. شيفر وملمان ترجمة سعيد حسنى العزة ، **سيكولوجية الطفولة و المراهقة (مشكلاتها وأسبابها وطرق علاجها)** عمان دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2006 .

35. عادل عبد الله محمد ،**الأطفال التوحيديين والدراسات الشخصية و برامجه،** دار النشر ، القاهرة 2002.

36. عصام النمر ، **الاسرة وأطفالها و ذوي الإحتياجات الخاصة** ، اليازوري للنشر والتوزيع ،ط2، عمان الأردن 2015.

37. عماد عبد الرحيم الزغلول ، **الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الطفل** ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن ، ط 1 ، 2006 .

38. قحطان أحمد الظاهري ، **تعديل السلوك**، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1 ، 2004.

39. كاملة الفرخ شعبان وآخرون ،**النمو الانفعالي عند الطفل**، دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان، الأردن 1999

40. كفافي علاء الدين، **الإرشاد و العلاج النفسي الأسري**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999

41. كوثر حسن عسيلة ،**التوحد** ، دار صفاء للنشر و التوزيع ،عمان الأردن ط1 ، 2006.

42. محمد المهدي ،**الصحة النفسية للطفل**، مكتبة الانجلو المصرية للنشر والتوزيع و الطباعة، القاهرة، مصر ط1 ، 2007 .

43. محمد خليفة بركات، **علم النفس التربوي في الأسرة**، دار القلم للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1984،1.

44. مصطفى القمش، **الاضطرابات السلوكية الانفعالية** ، دار الميسر للنشر والتوزيع و الطباعة، عمان ، ط2 ، 2010 .

45. منصوري عبد المجيد الشربيني زكرياء أحمد ،**علم النفس الطفولة** ، دار الفكر العربي ، القاهرة، 1998.

46. ناجي عبد العظيم مرشد ، **تعديل السلوك العدواني للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة دليل لآباء والأمهات**، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر 2006.

47. نسيمة داود حمدي، **مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها**، منشورات الجامعة الأردنية، عمان ط1 ، 1989.

48. نصر الله عمر عبد الرحيم ،**الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة و تأثيرهم على الأسرة و المجتمع** ، دار وائل للنشر و التوزيع .عمان. الأردن ط2 ، 2008 .

49. وفيق صفوت مختار ، **مشكلات الأطفال السلوكية (الأسباب وطرق العلاج)**، دار العلم والثقافة، القاهرة ط 1 ، 1999.

❖ **المذكرات والرسائل**

50. أبو الخير عبد الكريم قاسم ، **أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية**، رسالة ماجستير غير منشورة .جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، قسم علم النفس 1985.

51. أحمد سهير كامل ، **الانفصال عن الأسرة في الطفولة وعلاقته بمصدر الضبط والاكتئاب** .دراسات نفسيه تصدر عن رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية ، المجلد الثاني 1993 .

52.خزعل حسام ، **أثر أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية لطلاب المرحلة الإعدادية في تحصيلهم الدراسي**، رسالة ماجستير ، جامعة دمشق 2001.

53.عرضت الجيزاوي فايزة إبرا هيم ، **فعالية برنامج سلوكي و برنامج النشاط المصور في تنمية بعض التغيرات الانفعالية لدي عينة من الأطفال التوحيديين** ، رسالة دكتورة ،كلية التربية ، جامعة كفر الشيخ 2008 .

54.قنديل شاكر عطية ، **إعاقة التوحد طبيعتها و خصائصها نحو الرعاية نفسية و تربوية أفضل لذوي الاحتياجات الخاصة** ، كلية التربية ، جامعة المنصورة 2000.

55.موسرشاد علي عبد العزيز، **دراسات في علم النفس المرضي**، القاهرة :دار عالم المعرفة 1993 .

❖ **مجلات** :

56.أبو طيرة منى حسين حسن ، **علاقة الاضطرابات السيكوسوماتية بالشخصية والتنشئة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة** .مجلة علم النفس ، تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب العدد 2 ، 1989

57.البداينة دياب ، **سوء معاملة الأطفال (الضحية المنسية)** ، مجلة الفكر الشرطي ،العدد 11 ،2002

58.ليفة عبد اللطيف والهولي أحمد ،**مظاهر السلوك العدواني وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب الكويت**، مجلة دراسات عربية في علم النفس، المجلد 02 ، العدد 06 ، الكويت 2003.

59.مصطفى نظمي والسميري نجاح، **علاقة الأحداث الضاغطة بالسلوك العدواني: دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الأقصى**، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدارسات الإنسانية، المجلد 16 ، العدد 01، فلسطين ،2008.

الملاحق

الملحق رقم 01: استبيان المعاملة الولدية

جامعة غرداية
قسم علم النفس
استبيان

الاب الفاضل الام الفاضلة

نضع بين ايديكم استبيان لي قياس المعاملة الوريدية يرجا قراءة كل عبارة بعناية. والاجابة عنها بصدق وموضعية بوضع إشارة .... في الحقل الذي يعبر عن اسلوبك في التعامل مع ابنك، ونحيطكم علما أن ما ستدلون بيه سيحظى بالسرية التامة و لا يستخدم إلا لأغراض علمية.
شكرا جزيلا على تعاونكم.

البيانات الشخصية :

الجنس : **انثى** ☐ ذكر ☐

المستوى التعليمي : الابتدائي ☐ المتوسط ☐ ثانوي ☐ الجامعي ☐

عدد الإخوة : اخوين ☐ اتنين فما فوق ☐ لا توجد ☐

الرقم	العبارات	دائما	غالبا	أحيانا	اطلاقا
1	استشر اولادي في الأمور التي تخصهم قبل اتخذ قرار بشأنها				
2	امنع اولادي من ممارسة نشاطاتهم داخل المنزل				
3	احرم ابنى من مصروفه اليومي ادا اهمل واجبه				
4	امانع خروج الأولاد بمفردهم الي الشارع خوفا عليهم .				
5	اتغاضي أحيانا عن تصرفات ابنائي السيئة				
6	اقدم لي ابنائي المصروف الذي يحتاجونه				
7	اهتم بتعليم اولادي الذكور اكثر من الاناث				
8	اتجنب الحديث مع ابنائي في معظم الاحيان				
9	اصارح اولادي بوجهة نظري في المشكلات التي يواجهونها				
10	اتعامل مع اولادي بصيغة الامر والنهي				
11	أوجه اولادي بكلمات التجريح القاسية عندما يخطئون				
12	اودي الواجب بدلا من اولادي حتى لا يعقبوا من قبل معلمة				
13	لا اكثر ببكاء الأولاد				
14	اشعر اولادي بأنهم لطفا محبوبون				
15	الزم الابن الصغير بتلبية طلبات اخوته الصغار				
16	يكل اولادي مصدر قلق وعدم استقرار لي				

17	اناقش اولادي في اخطائهم				
18	احدد لأولادي كفيه قضاء أوقات فراغهم				
19	اضرب ابني عندما يتفوه بكلمات نابية				
20	اقلق كثيرا على صحة اولادي				
21	لا امانع في ترك الولد وحيدا في المنزل لمدة طويلة				
22	امتدح تصرفات اولادي امام الاخرين				
23	اظهر اهتماما اكثر بالابن الصغير				
24	ادكر اولادي باستمرار بأخطائهم التي ارتكبوا ها سابقا				
25	اسمح لأولادي بممارسة الهوايات التي يخترنها				
26	ارفض ان يناقشني اولادي في قراراتي				
27	اهدد ابني بالضرب عندما يبكي				
28	لا اسمح لي احد بالتدخل غي تصرفات ابنائي				
29	لا اهتم بمشكلات اولادي كونها تافهة				
30	اكافئ اولادي على تفوقهم				
31	اهتم بلباس بناتي الاينات اكثر من اولادي الذكور				
32	ارفض طلبات اولادي في معظم الأحيان				
33	اشعع اولادي على ابراز رأيهم باستمرار				

34	اتخدل في اختيار اولادي لي اصدقاهم				
35	اعاقب ابني عندما يسئ التصرف مع اوخوته واصدقائيه				
36	احل مشكلاتي الاسرية بعيدا عن اولادي خوف عليهم				
37	لا اسال اولادي عن سبب غيابهم عن المنزل				
37	ابرز أخطاء اولادي				
38	الزم ابنتي بخدمة اخوتها الذكور				
39	اقارن سلوك اولادي بسلوك اقرانهم				
40	اناقش اولادي في تحديد مصاريفهم اليومية				
41	امنع اولادي من اصطحاب رفقائي المنزل				
42	اهدد ابني عندما يكذب				
43	لا اسمح لي اولادي في الاشتراك في الرحلات والمخيمات خوفا عليهم				
44	لا اساعد اولادي في حل واجباتهم				
45	اقد هديا لي اولادي في المناسبات الخاصة يبهم				
46	اقدم لي اولادي الذكور مصاريف اكبر اناث				
47	لا اسمح لي اولادي بمرافقتي				
48	اناقش مع اولادي أهمية تنويع الطعام				
49	اتدخل في صرف اولادي لي نقودهم				

50	استشر اولادي في الأمور التي تخصهم قبل اتخذ قرار بشأنها				
52	امنع اولادي من ممارسة نشاطاتهم داخل المنزل				
53	اقلق كثيرا عند غياب اولادي عن المنزل				
54	لا اهتم بحديث اولادي اتناء وجود اخرين في المنزل				
55	اسعد بمرافقة اولادي في زيارة الأقارب والأصدقاء				
56	اسائل اولادي عن نوع الملابس التي يرغبونها وشكلها قبل شرائيها				
57	ارفض رائي اولادي لو كنت صائبة				
58	احرم ابني من لعب عندما يمتنع عن تناول الطعام				
59	اخشى على اولادي من المواقف التي تستدعي منافسة الاخرين				
60	لااناقش اولادي في اختيار اصدقائيهم				
61	اشعير اولادي بأنهم مصدر سعادتي				
62	ادرب اولادي على كيفية محافظة على ممتلكتهم				
63	امنع اولادي من مشاهدة التلفزيون				
64	اجبر ابني على النوم في وقت محدد يوميا				
65	لااسمح لي بمخالطة الاخرين				
66	لا اساعد اولادي في ارتداء ملابسهم				
67	اشرك اولادي في احلامهم وتخيلاتهم السارة				

68	اعود اولادي على حل مشكلتهم بأنفسهم				
69	لا اسمح لي اولادي بحضور حفلات اصدقهم				
70	اعاقب ابني بحرمان من الخروج عندما يتأخر عن المنزل				

الملحق رقم 2: استبيان المعاملة الو الدية

جامعة غرداية

قسم علم النفس

استبيان

المربية الفاضلة

نضع بين يديك قائمة ببعض الأنماط السلوكية العدوانية , يرجى منك المساعدة في التعرف على الطفل الذين يظهرون مثل هذه الأنماط وذلك بالاستعانة بالقائمة المرفقة.

الرجاء قراءة كل فقرة , وتحديد م إذا كنت تنطبق على الطفل أم لا . فإذا كانت لا تنطبق عليه ضع دائرة حول الرقم (0) . وإذا كانت تنطبق عليه أحيانا ضع دائر حول الرقم (1) , وإذا كانت تنطبق عليه دائما أو باستمرار ضع دائرة حول الرقم (2)

الرجاء تقييم كل طفل في الصف لوحده , علما بأن البيانات التي ستقدمها تستخدم لإغراض الإرشاد فقط , وسيتم المحافظة على سريتها تماما

" شاكراً لكم حسن تعاونكم "

البيانات الشخصية :

الجنس : انثى ☐ ذكر ☐

العمر :

عدد الاخوة : ☐

الرقم	الفقرة	لا يحدث	أحيانا	باستمرار
1-	يسبب الأذى للآخرين بطريق مباشرة .	0	1	2
2-	يبصق على الآخرين .	0	1	2
3-	يدفع أو يقرص الآخرين .	0	1	2
4-	يشد شعر الآخرين أو أذانهم .	0	1	2
5-	يعض الآخرين .	0	1	2
6-	يرفس أو يضرب أو يصفع الآخرين .	0	1	2
7-	يرمي الأشياء على الآخرين .	0	1	2
8-	يحاول خنق الآخرين .	0	1	2
9-	يستعمل أشياء حادة (مثل السكين) ضد الآخرين .	0	1	2
10-	يمزق أو يشد أو يمضغ ملابسه .	0	1	2
11-	يلوث ممتلكاته .	0	1	2
12-	يمزق دفاتره أو كتبه أو أي ممتلكات أخرى .	0	1	2
13-	يمزق دفاتر أو كتب أو أي ممتلكات للآخرين .	0	1	2
14-	يمزق أو يشد أو يمضغ ملابس الآخرين .	0	1	2
15-	يلوث ملابس الآخرين .	0	1	2
16-	يمزق المجلات والكتب أو أي ممتلكات عامة أخرى .	0	1	2
17-	يتعامل بخشونة مفرطة مع الأثاث (كضربه أو كسره أو رميه على الأرض) .	0	1	2
18-	يكسر الشبابيك .	0	1	2
19-	يبكي ويصرخ .	0	1	2
20-	يضرب الأشياء بقدميه وهو يصرخ ويصيح .	0	1	2

-21	يرمي بنفسه على الأرض ويصيح ويصرخ .	0	1	2
-22	يضرب بقدميه أو يغلق الأبواب بعنف .	0	1	2
-23	يقوم بأشياء أخرى (حددها)	0	1	2

الملحق رقم3: يوضح نتائج صدق الاداة صدق التمييزي

```
SORT CASES BY mouamala (A).
T-TEST GROUPS=groupe(1 2)
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=mouamala
  /CRITERIA=CI(.95).
```

T-Test

Notes

Output Created		11-mai-2019 17:53:42
Comments		
Input	Active Dataset	DataSet0
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	19
Missing Value Handling	Definition of Missing	User defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics for each analysis are based on the cases with no missing or out-of-range data for any variable in the analysis.
Syntax		T-TEST GROUPS=groupe(1 2) /MISSING=ANALYSIS /VARIABLES=mouamala /CRITERIA=CI(.95).
Resources	Processor Time	00 00:00:00,016
	Elapsed Time	00 00:00:00,015

```
[DataSet0]
```

Group Statistics

	groupe	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
mouamala	dounia	6	127,5000	5,24404	2,14087
	oulia	6	158,1667	3,31160	1,35195

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
mouamala	Equal variances assumed	2,342	,157	-12,112	10	,000	-30,66667	2,53202	-36,30835	-25,02498
	Equal variances not assumed			-12,112	8,441	,000	-30,66667	2,53202	-36,45287	-24,88047

```
SORT CASES BY oudwane (A).
T-TEST GROUPS=groupe2(1 2)
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=oudwane
  /CRITERIA=CI(.95).
```

T-Test

Notes

Output Created		11-mai-2019 17:55:56
Comments		
Input	Active Dataset	DataSet0
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	19
Missing Value Handling	Definition of Missing	User defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics for each analysis are based on the cases with no missing or out-of-range data for any variable in the analysis.
Syntax		T-TEST GROUPS=groupe2(1 2) /MISSING=ANALYSIS /VARIABLES=oudwane /CRITERIA=CI(.95).
Resources	Processor Time	00 00:00:00,015
	Elapsed Time	00 00:00:00,010

```
[DataSet0]
```

Group Statistics

	groupe2	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
oudwane	dounia	6	8,6667	4,71876	1,92642
	oulia	6	27,5000	5,16720	2,10950

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
oudwane	Equal variances assumed	,162	,696	-6,593	10	,000	-18,83333	2,85677	-25,19860	-12,46806
	Equal variances not assumed			-6,593	9,919	,000	-18,83333	2,85677	-25,20568	-12,46098

الملحق رقم 4 : يوضح الثبات استبيان المعاملة الوالدية:

```
RELIABILITY
  /VARIABLES=oudwane mouamala
  /SCALE('ALL VARIABLES') ALL
  /MODEL=ALPHA
  /STATISTICS=CORR
  /SUMMARY=TOTAL.
```

Reliability

Notes

Output Created		11-mai-2019 18:01:46
Comments		
Input	Active Dataset	DataSet0
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	19
	Matrix Input	
Missing Value Handling	Definition of Missing	User-defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics are based on all cases with valid data for all variables in the procedure.
Syntax		RELIABILITY /VARIABLES=oudwane mouamala /SCALE('ALL VARIABLES') ALL /MODEL=ALPHA /STATISTICS=CORR /SUMMARY=TOTAL.
Resources	Processor Time	00 00:00:00,016
	Elapsed Time	00 00:00:00,011

[DataSet0]

Scale: ALL VARIABLES

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	19	100,0
	Excluded[a]	0	,0
	Total	19	100,0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Cronbach's Alpha Based on Standardized Items	N of Items
,859	,859	2

Inter-Item Correlation Matrix

	oudwane	mouamala
oudwane	1,000	.885
mouamala	.869	1,000

Item-Total Statistics

	Scale Mean if Item Deleted	Scale Variance if Item Deleted	Corrected Item-Total Correlation	Squared Multiple Correlation	Cronbach's Alpha if Item Deleted
oudwane	143,5263	185,041	,246	,061	.
mouamala	17,4737	75,041	,246	,061	.

الملحق رقم5: يوضح الثبات بالتجزئة النصفية

```
RELIABILITY
  /VARIABLES=oudwane mouamala
  /SCALE('ALL VARIABLES') ALL
  /MODEL=SPLIT
  /STATISTICS=SCALE
  /SUMMARY=TOTAL.
```

Reliability

Notes

Output Created		12-mai-2019 09:34:25
Comments		
Input	Active Dataset	DataSet0
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	19
	Matrix Input	
Missing Value Handling	Definition of Missing	User-defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics are based on all cases with valid data for all variables in the procedure.
Syntax		RELIABILITY /VARIABLES=oudwane mouamala /SCALE('ALL VARIABLES') ALL /MODEL=SPLIT /STATISTICS=SCALE /SUMMARY=TOTAL.
Resources	Processor Time	00 00:00:00,016
	Elapsed Time	00 00:00:00,036

[DataSet0]

Scale: ALL VARIABLES

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	19	100,0
	Excluded[a]	0	,0
	Total	19	100,0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	1,000
		N of Items	.752[a]
	Part 2	Value	1,000
		N of Items	.892[b]
	Total N of Items		2
Correlation Between Forms			,873
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		.940
	Unequal Length		
Guttman Split-Half Coefficient			,939.

a. The items are: oudwane

b. The items are: mouamala

Item-Total Statistics

	Scale Mean if Item Deleted	Scale Variance if Item Deleted	Corrected Item-Total Correlation	Cronbach's Alpha if Item Deleted
oudwane	143,5263	185,041	,246	.
mouamala	17,4737	75,041	,246	.

Scale Statistics

	Mean	Variance	Std. Deviation	N of Items
Part 1	17,4737	75,041	8,66262	1[a]
Part 2	143,5263	185,041	13,60298	1[b]
Both Parts	161,0000	318,111	17,83567	2

a. The items are: oudwane

b. The items are: mouamala

الملحق السادس : يوضح نتائج الفرضية التي تنص على عدم وجود علاقة بين السلوك العدواني والمعاملة الوالدية عند الطفل لمتوحد

```
CORRELATIONS
  /VARIABLES=oudwane mouamala
  /PRINT=TWOTAIL NOSIG
  /MISSING=PAIRWISE.
```

Correlations

Notes

Output Created		11-mai-2019 15:27:35
Comments		
Input	Active Dataset	DataSet0
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	19
Missing Value Handling	Definition of Missing	User-defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics for each pair of variables are based on all the cases with valid data for that pair.
Syntax		CORRELATIONS /VARIABLES=oudwane mouamala /PRINT=TWOTAIL NOSIG /MISSING=PAIRWISE.
Resources	Processor Time	00 00:00:00,047
	Elapsed Time	00 00:00:00,106

```
[DataSet0]
```

Correlations

		oudwane	mouamala
oudwane	Pearson Correlation	1	,246
	Sig. (2-tailed)		,310
	N	19	19
mouamala	Pearson Correlation	,246	1
	Sig. (2-tailed)	,310	
	N	19	19

الملحق السابع : يوضح التحقق من التوزيع الطبيعي للعينة

```
EXAMINE VARIABLES=oudwane
  /PLOT BOXPLOT HISTOGRAM NPPLOT
  /COMPARE GROUPS
  /STATISTICS DESCRIPTIVES
  /CINTERVAL 95
  /MISSING LISTWISE
  /NOTOTAL.
```

Explore

Notes

Output Created		11-mai-2019 15:46:23
Comments		
Input	Active Dataset	DataSet0
	Filter	<none>
	Weight	
	Split File	
	N of Rows in Working Data File	
Missing Value Handling	Definition of Missing	
	Cases Used	
Syntax		EXAMINE VARIABLES=oudwane /PLOT BOXPLOT HISTOGRAM NPPLOT /COMPARE GROUPS /STATISTICS DESCRIPTIVES /CINTERVAL 95 /MISSING LISTWISE /NOTOTAL.
Resources	Processor Time	00 00:00:02,200
	Elapsed Time	00 00:00:02,603

[DataSet0]

Case Processing Summary

	Cases					
	Valid		Missing		Total	
	N	Percent	N	Percent	N	Percent
oudwane	19	100,0%	0	,0%	19	100,0%

Descriptives

			Statistic	Std. Error
oudwane	Mean		17,4737	1,98734
	95% Confidence Interval for Mean	Lower Bound	13,2984	
		Upper Bound	21,6489	

	5% Trimmed Mean	17,5263	
	Median	17,0000	
	Variance	75,041	
	Std. Deviation	8,66262	
	Minimum	,00	
	Maximum	34,00	
	Range	34,00	
	Interquartile Range	11,00	
	Skewness	,208	,524
	Kurtosis	-,101	1,014

Tests of Normality

	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Statistic	Df	Sig.	Statistic	df	Sig.
oudwane	,122	19	,200*	,971	19	,794

a. Lilliefors Significance Correction

*. This is a lower bound of the true significance.

oudwane

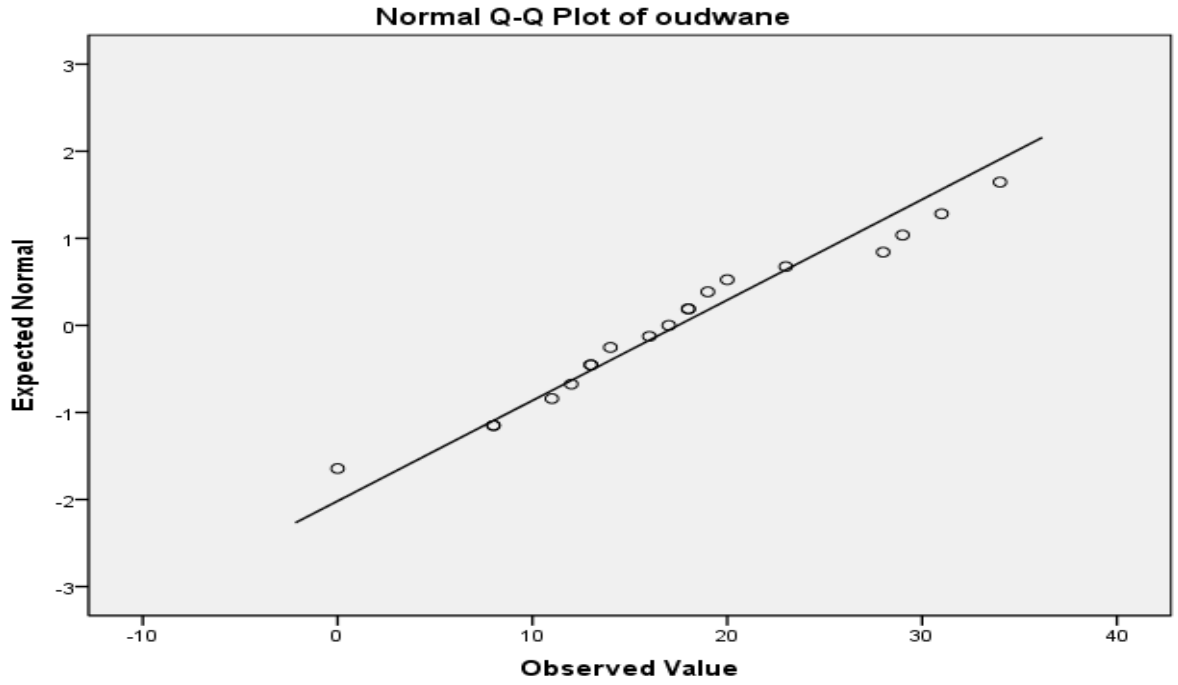

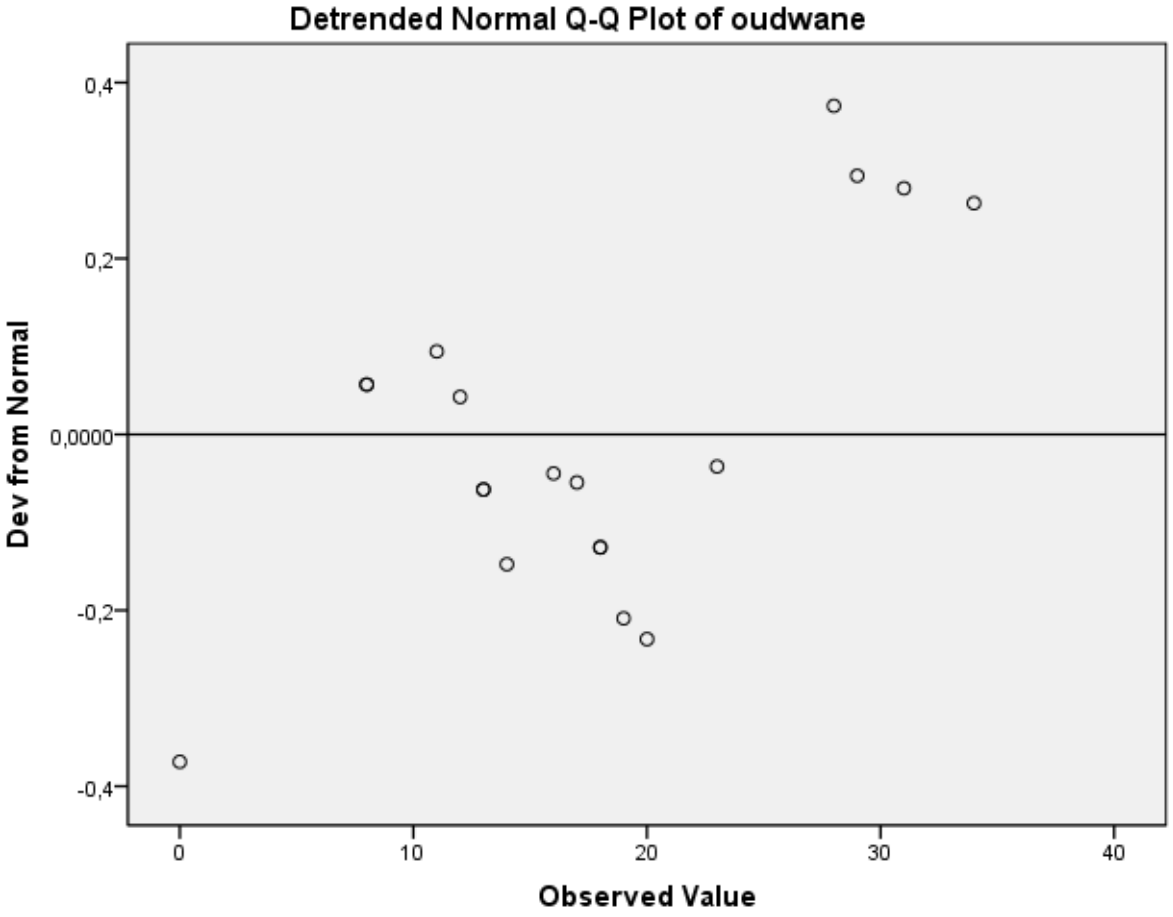
Detrended Normal Q-Q Plot of oudwane
Dev from Normal
0,4
0,2
0,0000
-0,2
-0,4
0
10
20
30
40
Observed Value

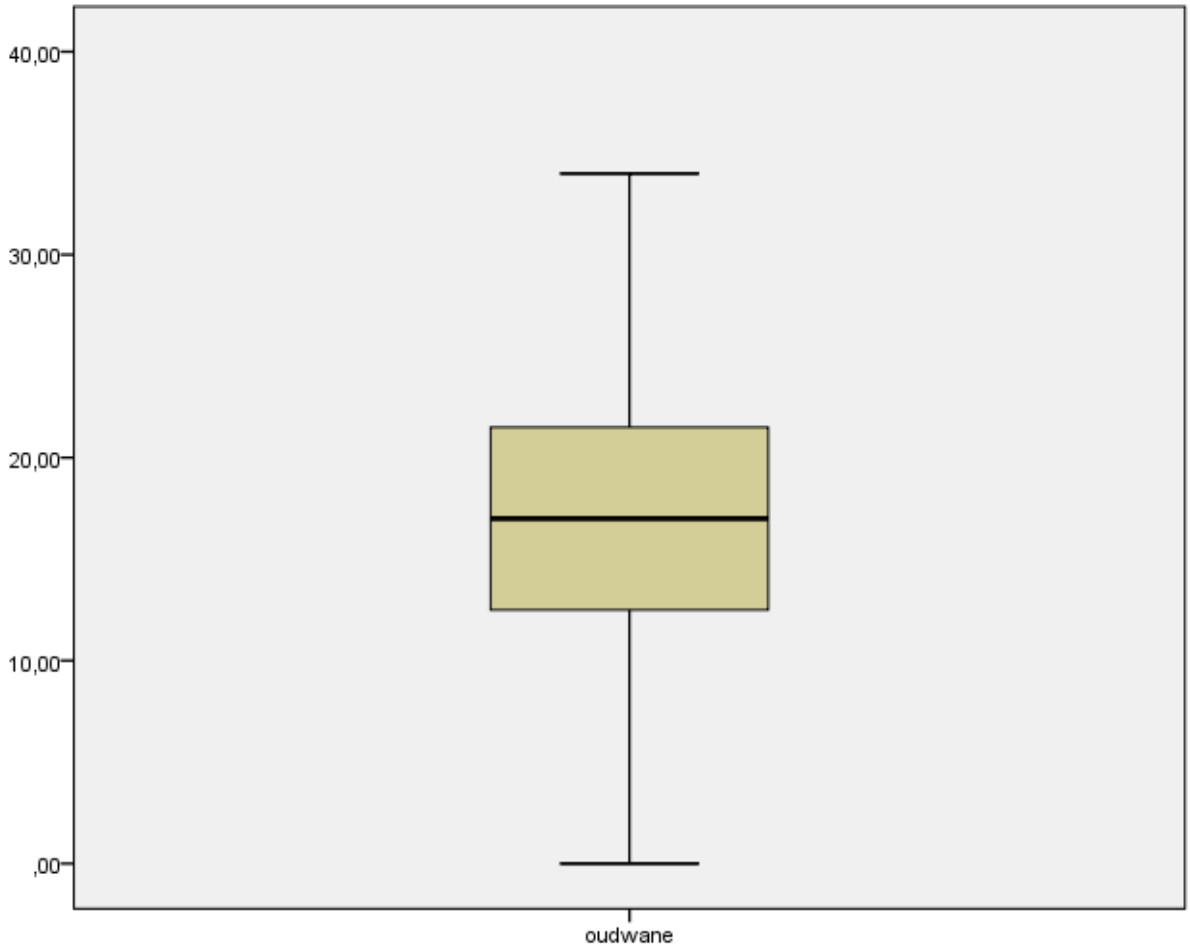
40,00
30,00
20,00
10,00
,00
oudwane

الملحق الثامن : يوضح عدم وجود في البيانات قيم شاذة

```
REGRESSION
  /MISSING LISTWISE
  /STATISTICS COEFF OUTS R ANOVA
  /CRITERIA=PIN(.05) POUT(.10)
  /NOORIGIN
  /DEPENDENT oudwane
  /METHOD=ENTER mouamala sex khibra moustawa
  /SAVE MAHAL.
```

Regression

Notes

Output Created		11-mai-2019 15:53:47
Comments		
Input	Active Dataset	DataSet0
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	19
Missing Value Handling	Definition of Missing	User-defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics are based on cases with no missing values for any variable used.
Syntax		REGRESSION /MISSING LISTWISE /STATISTICS COEFF OUTS R ANOVA /CRITERIA=PIN(.05) POUT(.10) /NOORIGIN /DEPENDENT oudwane /METHOD=ENTER mouamala sex khibra moustawa /SAVE MAHAL.
Resources	Processor Time	00 00:00:00,047
	Elapsed Time	00 00:00:00,673
	Memory Required	2308 bytes
	Additional Memory Required for Residual Plots	0 bytes
Variables Created or Modified	MAH_1	Mahalanobis Distance

[DataSet0]

Variables Entered/Removed[b]

Model	Variables Entered	Variables Removed	Method
1	moustawa, mouamala, khibra, sex	.	Enter

a. All requested variables entered.

b. Dependent Variable: oudwane

Model Summary[b]

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	,725[a]	,525	,389	6,76893

a. Predictors: (Constant), moustawa, mouamala, khibra, sex

b. Dependent Variable: oudwane

ANOVA[b]

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	709,279	4	177,320	3,870	,025[a]
	Residual	641,458	14	45,818		
	Total	1350,737	18			

a. Predictors: (Constant), moustawa, mouamala, khibra, sex

b. Dependent Variable: oudwane

Coefficients[a]

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	4,672	18,244		,256	,802
	Mouamala	,054	,131	,085	,413	,686
	Sex	7,557	4,244	,417	1,781	,097
	Khibra	-6,097	1,940	-,706	-3,142	,007
	Moustawa	5,002	1,866	,519	2,681	,018

a. Dependent Variable: oudwane

Residuals Statistics[a]

	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation	N
Predicted Value	,4153	25,0476	17,4737	6,27729	19
Std. Predicted Value	-2,717	1,207	,000	1,000	19
Standard Error of Predicted Value	2,263	4,866	3,414	,649	19
Adjusted Predicted Value	-7,6941	29,8180	17,3784	7,36433	19
Residual	-13,99353	8,95238	,00000	5,96964	19
Std. Residual	-2,067	1,323	,000	,882	19
Stud. Residual	-2,397	1,612	,005	1,065	19
Deleted Residual	-18,81804	15,69410	,09532	8,83625	19
Stud. Deleted Residual	-3,009	1,721	-,018	1,171	19
Mahal. Distance	1,064	8,354	3,789	1,843	19
Cook's Distance	,000	,556	,108	,166	19
Centered Leverage Value	,059	,464	,211	,102	19

a. Dependent Variable: oudwane

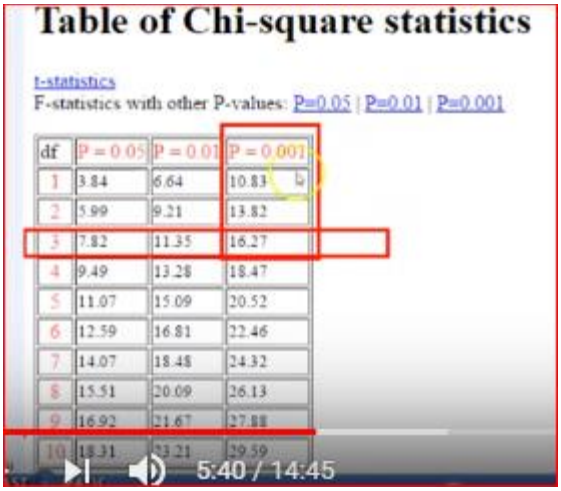

الملحق التاسع : يوضح تحليل التباين المتعدد.

```
GLM oudwane mouamala BY moustawa khibra sex
  /METHOD=SSTYPE(3)
  /INTERCEPT=INCLUDE
  /PRINT=DESCRIPTIVE ETASQ HOMOGENEITY
  /CRITERIA=ALPHA(.05)
  /DESIGN=sex khibra moustawa khibra*moustawa moustawa*sex
khibra*moustawa*sex.
```

General Linear Model

Notes

Output Created		11-mai-2019 23:57:31
Comments		
Input	Active Dataset	DataSet0
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	19
Missing Value Handling	Definition of Missing	User-defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics are based on all cases with valid data for all variables in the model.
Syntax		GLM oudwane mouamala BY moustawa khibra sex /METHOD=SSTYPE(3) /INTERCEPT=INCLUDE /PRINT=DESCRIPTIVE ETASQ HOMOGENEITY /CRITERIA=ALPHA(.05) /DESIGN=sex khibra moustawa khibra*moustawa moustawa*sex khibra*moustawa*sex.
Resources	Processor Time	00 00:00:00,032
	Elapsed Time	00 00:00:00,096

[DataSet0]

Between-Subjects Factors

	Value Label	N

moustawa	1,00	Awal	9
	2,00	moutawassit	4
	3,00	Tanawi	6
khibra	1,00	1enfant	5
	2,00	2enfants	5
	3,00	3enfanfs	7
	4,00	4enfant	2
sex	1,00	Garcon	13
	2,00	Fille	6

Descriptive Statistics

	moustawa	khibra	Sex	Mean	Std. Deviation	N
oudwane	awal	1enfant	Garcon	20,0000	3,00000	3
			Total	20,0000	3,00000	3
		2enfants	Garcon	10,0000	2,82843	2
			Fille	29,0000	.	1
			Total	16,3333	11,15049	3
		3enfanfs	Fille	13,0000	.	1
			Total	13,0000	.	1
		4enfant	Garcon	8,0000	.	1
			Fille	,0000	.	1
			Total	4,0000	5,65685	2
		Total	Garcon	14,6667	6,31401	6
			Fille	14,0000	14,52584	3
			Total	14,4444	8,81917	9
	moutawassit	1enfant	Garcon	23,0000	7,07107	2
			Total	23,0000	7,07107	2
		2enfants	Garcon	14,5000	2,12132	2
			Total	14,5000	2,12132	2
		Total	Garcon	18,7500	6,50000	4
			Total	18,7500	6,50000	4
	tanawi	3enfanfs	Garcon	17,0000	2,64575	3
			Fille	25,3333	12,50333	3
			Total	21,1667	9,28260	6
		Total	Garcon	17,0000	2,64575	3
			Fille	25,3333	12,50333	3
			Total	21,1667	9,28260	6
	Total	1enfant	Garcon	21,2000	4,43847	5
			Total	21,2000	4,43847	5
		2enfants	Garcon	12,2500	3,30404	4

			Fille	29,0000	.	1
			Total	15,6000	8,01873	5
		3enfanfs	Garcon	17,0000	2,64575	3
			Fille	22,2500	11,92686	4
			Total	20,0000	9,01850	7
		4enfant	Garcon	8,0000	.	1
			Fille	,0000	.	1
			Total	4,0000	5,65685	2
		Total	Garcon	16,4615	5,63642	13
			Fille	19,6667	13,61861	6
			Total	17,4737	8,66262	19
mouamala	awal	1enfant	Garcon	142,3333	16,74316	3
			Total	142,3333	16,74316	3
		2enfants	Garcon	148,0000	21,21320	2
			Fille	156,0000	.	1
			Total	150,6667	15,69501	3
		3enfanfs	Fille	161,0000	.	1
			Total	161,0000	.	1
		4enfant	Garcon	140,0000	.	1
			Fille	130,0000	.	1
			Total	135,0000	7,07107	2
		Total	Garcon	143,8333	14,60708	6
			Fille	149,0000	16,64332	3
			Total	145,5556	14,46644	9
	moutawassit	1enfant	Garcon	146,0000	5,65685	2
			Total	146,0000	5,65685	2
		2enfants	Garcon	125,0000	8,48528	2
			Total	125,0000	8,48528	2
		Total	Garcon	135,5000	13,47838	4
			Total	135,5000	13,47838	4
	tanawi	3enfanfs	Garcon	138,6667	13,31666	3
			Fille	153,0000	7,81025	3
			Total	145,8333	12,52863	6
		Total	Garcon	138,6667	13,31666	3
			Fille	153,0000	7,81025	3
			Total	145,8333	12,52863	6
	Total	1enfant	Garcon	143,8000	12,33694	5
			Total	143,8000	12,33694	5
		2enfants	Garcon	136,5000	18,71719	4
			Fille	156,0000	.	1

	Total	140,4000	18,40652	5
3enfanfs	Garcon	138,6667	13,31666	3
	Fille	155,0000	7,52773	4
	Total	148,0000	12,79323	7
4enfant	Garcon	140,0000	.	1
	Fille	130,0000	.	1
	Total	135,0000	7,07107	2
Total	Garcon	140,0769	13,35703	13
	Fille	151,0000	11,83216	6
	Total	143,5263	13,60298	19

Box's Test of Equality of Covariance Matrices[a]

Box's M	8,085
F	,690
df1	6
df2	897,231
Sig.	,658

Tests the null hypothesis that the observed covariance matrices of the dependent variables are equal across groups.

a. Design: Intercept + sex + khibra + moustawa + moustawa * khibra + moustawa * sex + moustawa * khibra * sex

Multivariate Tests[c]

Effect		Value	F	Hypothesis df	Error df	Sig.	Partial Eta Squared
Intercept	Pillai's Trace	,996	915,323[a]	2,000	8,000	,000	,996
	Wilks' Lambda	,004	915,323[a]	2,000	8,000	,000	,996
	Hotelling's Trace	228,831	915,323[a]	2,000	8,000	,000	,996

	Roy's Largest Root	228,831	915,323[a]	2,000	8,000	,000	,996
sex	Pillai's Trace	,262	1,419[a]	2,000	8,000	,297	,262
	Wilks' Lambda	,738	1,419[a]	2,000	8,000	,297	,262
	Hotelling's Trace	,355	1,419[a]	2,000	8,000	,297	,262
	Roy's Largest Root	,355	1,419[a]	2,000	8,000	,297	,262
khibra	Pillai's Trace	,713	1,664	6,000	18,000	,187	,357
	Wilks' Lambda	,360	1,778[a]	6,000	16,000	,167	,400
	Hotelling's Trace	1,574	1,836	6,000	14,000	,163	,440
	Roy's Largest Root	1,432	4,295[b]	3,000	9,000	,039	,589
moustawa	Pillai's Trace	,333	,899	4,000	18,000	,485	,167
	Wilks' Lambda	,686	,829[a]	4,000	16,000	,526	,172
	Hotelling's Trace	,430	,752	4,000	14,000	,573	,177
	Roy's Largest Root	,350	1,575[b]	2,000	9,000	,259	,259
moustawa * khibra	Pillai's Trace	,292	1,651[a]	2,000	8,000	,251	,292
	Wilks' Lambda	,708	1,651[a]	2,000	8,000	,251	,292
	Hotelling's Trace	,413	1,651[a]	2,000	8,000	,251	,292
	Roy's Largest Root	,413	1,651[a]	2,000	8,000	,251	,292
moustawa * sex	Pillai's Trace	,107	,479[a]	2,000	8,000	,636	,107
	Wilks' Lambda	,893	,479[a]	2,000	8,000	,636	,107

	Hotelling's Trace	,120	,479[a]	2,000	8,000	,636	,107
	Roy's Largest Root	,120	,479[a]	2,000	8,000	,636	,107
moustawa * khibra * sex	Pillai's Trace	,385	2,501[a]	2,000	8,000	,143	,385
	Wilks' Lambda	,615	2,501[a]	2,000	8,000	,143	,385
	Hotelling's Trace	,625	2,501[a]	2,000	8,000	,143	,385
	Roy's Largest Root	,625	2,501[a]	2,000	8,000	,143	,385

a. Exact statistic

b. The statistic is an upper bound on F that yields a lower bound on the significance level.

c. Design: Intercept + sex + khibra + moustawa + moustawa * khibra + moustawa * sex + moustawa * khibra * sex

Levene's Test of Equality of Error Variances[a]

	F	df1	df2	Sig.
oudwane	3,967	9	9	,026
mouamala	4,096	9	9	,024

Tests the null hypothesis that the error variance of the dependent variable is equal across groups.

a. Design: Intercept + sex + khibra + moustawa + moustawa * khibra + moustawa * sex + moustawa * khibra * sex

Tests of Between-Subjects Effects

Source	Dependent Variable	Type III Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.	Partial Eta Squared
Corrected Model	oudwane	943,570[a]	9	104,841	2,317	,113	,699
	mouamala	1739,404[b]	9	193,267	1,093	,448	,522
Intercept	oudwane	4627,263	1	4627,263	102,281	,000	,919
	mouamala	320018,120	1	320018,120	1809,906	,000	,995
sex	oudwane	110,450	1	110,450	2,441	,153	,213
	mouamala	76,050	1	76,050	,430	,528	,046
khibra	oudwane	448,038	3	149,346	3,301	,072	,524
	mouamala	538,945	3	179,648	1,016	,430	,253
moustawa	oudwane	96,576	2	48,288	1,067	,384	,192
	mouamala	362,517	2	181,259	1,025	,397	,186
moustawa * khibra	oudwane	15,295	1	15,295	,338	,575	,036
	mouamala	539,021	1	539,021	3,049	,115	,253
moustawa * sex	oudwane	5,207	1	5,207	,115	,742	,013
	mouamala	152,505	1	152,505	,863	,377	,087
moustawa * khibra * sex	oudwane	208,286	1	208,286	4,604	,060	,338
	mouamala	92,571	1	92,571	,524	,488	,055
Error	oudwane	407,167	9	45,241			
	mouamala	1591,333	9	176,815			
Total	oudwane	7152,000	19				
	mouamala	394727,000	19				
Corrected Total	oudwane	1350,737	18				
	mouamala	3330,737	18				

a. R Squared = ,699 (Adjusted R Squared = ,397)

b. R Squared = ,522 (Adjusted R Squared = ,044)